میکرو فیلم تهیه شد

کتابخانه آستانقدس

اسم کتاب مغنی (قطعه) عربی
مصنف
مؤلف سدید الدین کازرونی
خطی
چلبی خط نستعلیق ۱۷ سطری
سال چاپ یا تحریر ........ عدد اوراق ۶۰
جزء کتب طب ........ شماره
شمارهٔ عمومی ۸۵۲۷ ........ شماره قبض
واقف حاج آقا رضا نخجوانی ........ تاریخ وقف در تیر ۱۳۳۶
طول ۲۸ ........ عرض ۱۹ ........ کنجه

بازبینی شد ۱۳۵۳

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد

جواد رفوگران
مرمت کار کتب خطی

٣٠

٢٣٦
طب

٢٣٧٣
٣٤/١/٢٣

[illegible]

العبد الفقير الى الله
رضا الموسوى الزنجانى
١٣٧٠

در تاریخ شهر شوال سال ١٣٧٥
باستان مقدس حضرت رضا
صلوات الله علیه تقدیم گردید
٣٥/٣/٢٠ رضا الموسوی
الزنجانی

سال ١٣٤٨ خورشیدی
بنجف ... 

رب يسر بسم الله الرحمن الرحيم وتمم بالخير

الفن الثالث في الامراض المختصة بعضو عضو دون عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها قد تحقق في شرح
الفن الاول من هذا الكتاب معنى المرض والسبب والعلامة وان امر العلاج يتم بثلثة اشياء
احدها التدبير وهو التصرف في الاسباب الستة الضرورية والآخر استعمال الادوية
والثالث استعمال العلاج باليد وليكن على ذكر منك ما قيل هنالك من انه ينبغي للطبيب
المعالج ان يسلك في مداواة الاعضاء العليلة طرقاً وهي الطريق الماخوذ من مزاج
العضو العليل اي من مزاجه الطبيعي في حره كاللحم او برده كالعظم ولذلك الطريق
الماخوذ من جوهر ذلك العضو فان من الاعضاء ما هو في جوهره سخيف متخلخل مثل الرية
ومنها ما هو كثيف كالكلية ومنها ما هو متوسط بين ذلك مثل الكبد والطحال والطريق
الماخوذ من موضع العضو العليل في قربه من وصول الدواء اليه وبعده وكذلك الطريق
الماخوذ من مشاركة الاعضاء المتصلة مثل مقعر الكبد محدبه وكذلك الطريق الماخوذ من
قوة العضو شرفه ومبدئيته ورياسته والطريق الماخوذ من ذكاء حس العضو و
قوته كالعين وايضا الطريق الماخوذ من خلقة العضو العليل فان من الاعضاء ماله

تجويف

کتابخانه آستان قدس مشهد



تجويف ومنها ما هو مصمت والى غير ذلك وقد راينا ان نبتدي في امراض كل عضو اي
من الفرق الى القدم على الترتيب بذكر العلامات الدالة على امزجته لنرجع اليها في كل مرض
ولا نحتاج الى تكرار اي الى تكرار تلك العلامات في كل واحد من امراض ذلك العضو ولنبتد
بامراض الدماغ الاولى ان يكون بدل هذا ولنبتدي بامراض الراس لانه يذكر امراض الحجب
او الاعصاب وغيرهما قال الشيخ في الثالث من القانون في امراض الراس يجب
ان يعلم ان الامراض المعدودة كلها تعرض للراس ولكن غرضنا هنا في قولنا
الراس هو الدماغ وحجبه ولسنا نتعرض الامراض الشعر في هذا الوقت فنقول انه
يعرض للدماغ انواع سوء المزاج الثمانية المفردة والكائنة مع مادة اما بخارية واما
ذات قوام ويكثر فيه امراض الرطوبة فان كل دماغ ففيه في اول الخلقة رطوبة فضلية
يحتاج الى ان تنتقي اما في الرحم واما بعده فان لم تنتق عظم الخطب وكله اي كل ذلك السوء اما
في جرم الدماغ واما في عروقه واما في حجبه ويعرض له امراض التركيب اما في المقدار مثل ان
يكون اصغر من الواجب او في الشكل مثل ان يكون شكله متغيرا عن المجرى الطبيعي
فتعرض له من ذلك آفة في افعاله او يكون مجاريه واوعيته منسدة والسدة اما في البطن
المقدم واما في البطن المؤخر واما في البطنين جميعا ناقصة او كاملة وانا اقول انما لم يذكر
الشيخ البطن الاوسط في هذا الموضع لانه لصغره ربما يقول انه كدهليز بين البطنين
اي البطن الاوسط ممر بينهما علامات المزاج علامات امزجة الدماغ الحار التهاب
وسهر اي يسير وقلق وتشويش في افعاله اي في افعال الدماغ من التخيل

والتوهم وغيرها وسرعة غضب وكثرة كلام وسرعة وانفصاله لان الحرارة من شانها
سرعة الحركة كما ان البرودة من شانها السكون والثبات وحمرة عين
الغليان اخلاط الدماغ بسبب الحرارة وانتفاع بالمبردات وتضرر بالمسخنات
لان المرض يزول بالضد ويزيد بالمثل وان يكون عروق العين ظاهرة وينبت
شعر الراس سريعا ولون الشعر يميل الى الحمرة ثم يسود وان يتاذي من الروا
يح الحارة والشمس والنار وان ينضج فيه الفضول سريعا وان يكون زكيا سريع التقلب
عن الآراء والعزائم علامات المزاج البارد برد ونحش وكسل وفتور وبلادة ونقصان
في التخيلات وبياض لون العين والوجه وانتفاع بالمسخنات وتضرر با
لمبردات كلها لضد ما قيل في الحرارة وان يكون شعر الراس سبطا ويميل الى
الشقرة ويسرع شيبه ويكون كثير الزكام والنزلة وسيلان المنخرين ويكون النوم
ثقيلا وحركات الاجفان بطيئة والعزائم ثابتة كالمشايخ علامات المزاج الرطب كسل
ونسيان وغلبة النوم اي غير مفرط فاذا انضم اليه البرودة كان مفرطا وكذلك سبوطة
الشعر وبطوء نباته وكدورة الحواس وكثرة النوازل وكثرة النسيان وعلامات
المزاج اليابس جفاف الخياشيم وسهر مفرط خصوصا اذا كان مع حرارة وانتفاع
بالادهان المرطبة وسرعة اجتذابها وتضرر بالمحللات ونقاء مجاري الفضول وصفاء الحواس
والقوة وسرعة نبات الشعر لكثرة الدخان وسرعة الصلع في الكبر وقلة الزكام
وبطوء الفهم وشدة حفظ ما فهم وعلامات الامزجة المركبة امتزاج علامتي المزاجين مثلا

صاحب الدماغ



صاحب الدماغ الحار اليابس يكون زكي الحواس قليل سيلان الفضول والمخاط خفيف
النوم جدا وشعر راسه يكون اسود جعدا وكثيرا لكثرة الدخان ويصلع سريعا ويكون
حار الملمس يابسه صاحب الدماغ الحار الرطب يكون مشرق اللون حسن الاشراق
وعروق عينيه يكون ظاهرة غليظة ومخاطه نضيجا يتاذي من الحمام وريح الجنوب وكثير
امراض راسه ويكون بليد الحواس مشوش الاحلام للابخرة الكثيرة التي في
دماغه صاحب الدماغ البارد اليابس يكون كدر الحواس وشعر راسه يكون
رقيقا يضرب الى صفرة ويشيب ويهرم سريعا ويكون بطي انبات شعر الراس صاحب
الدماغ البارد والرطب كثير النوم بليدا كليل الحواس كسلان كثير المخاط كثير النوازل
والزكام سريع الوقوع فيهما للبرودة والرطوبة الموجبتين لغلظ الارواح
وثقلها وسكونها في الباطن وهذه علامات الامزجة الساذجة البسيطة والمركبة
واما الامزجة المادية فعلامة الصفراء ثقل في الراس يسير لان الصفراء خفيفة
وطبعها طبيعة النار مائلة الى فوق فلا يحس بثقلها ولانها في البدن قليلة بالنسبة الى
الدم والبلغم ولذع والتهاب مع حرقة شديدة وسهر مفرط للحرارة ويبوسة
وصفرة لون الوجه والعين وصفرة ما يخرج من المنخرين والحنك وغيرهما لان
هذه الصفرة طبيعته ومرارته ولذعه واحرارته هذه ظاهرة وعلامات الدم
ثقل ازيد اي على ثقل المادة الصفراوية لانه الدم اثقل من الصفراء لانه ارطب
ولانه في البدن اكثر من سائر الاخلاط وضربان اي في عروق الراس خصوصا

الأزيد

في شرائين وانتفاخ في اعضاء الراس واحمرار في الوجه والعين ودرور العروق وامتلائها
ونوم اي متوسط في القلة والكثرة والخفة والثقل لان الحرارة يمنع من كثرته واما البلغم فثقل
ازيد وسبات مفرطا اما الثقل الازيد فللبرودة بخلاف ثقل الدم لان الحرارة تميل الى فوق
وثقل المادة واما افراط النوم السباتي فللبرودة والرطوبة الموجبتين لغلظ الارواح والقوى
فميلان الى الباطن وترهل وطول مرض وازمانه وذلك لغلظ المادة وبرودتها واما السوداء
اي اما علامة السوداء فثقل اقل اي اقل من ثقل البلغم لان السوداء في البدن قليلة
ولان ثقل اليابس لا يكون مثل ثقل الرطب وذلك لان الرطب يوجب استرخاء
الاعضاء والاعصاب فلا تقوى على اقلال باقي الاعضاء وحملها وهذا الوجه حسن جيد دون
الاول وفكر فاسد ووسواس وكمودة لون الوجه والعين وكذلك لون ما يخرج وكل ذلك
لغلبة السوداء الموحشة للارواح والقوى والحواس فهذه علامات الامزجة العارضة الموجبة
للامراض والاعراض المذكورة والتي تجيء بعد هذا واما الامزجة الجبلية فتعرفهما من الفن الاول
حيث ذكرنا علامات الامزجة الجبلية وحلق الراس لغلظ الرقبة وذلك لوجهين احدهما ان
مرور الغذاء الحلق بالرقبة وما يليها يجذب اليها دما ورطوبة بسبب حرارة حركة الآلة وثانيهما
ان ما يتغذى به الشعر عند الحلق يبقى عند منابته وانما اورد هذا الكلام ههنا لانه من جملة
ما يستدل منها على مزاج الدماغ قال صاحب الزبدة في الاستدلال من العنق
واللهات واللوزتين غلظ العنق يدل على قوة الدماغ وقصره ورقته بالضد والعنق
المهيا لقبول الاورام يدل على ضعف القوة الهاضمة التي في الدماغ واندفاع

الفضلات

الفضلات اليه والى اللهات واللوزتين واذا عرفت هذه العلامات الكلية فلنشرع في الامراض
والاعراض الجزئية ولنقدم قبل ذلك تقسيما من كلام افضل الاطباء جالينوس من
ترجمة فاضل الاطباء محمد بن زكريا الرازي شكر الله سعيهم قال امراض الراس خمسة انواع
الاول امراض التي سببها ورم وتفرق الاتصال اما في الحجاب او في نفس الدماغ او فيهما
معا كقرانيطس والشرغش والنسيان والبلاهة والسبات الشخري النوع الثاني الامراض التي
سببها اجتماع اخلاط رديئة سوداوي او بخاري في الدماغ مثل الماليخوليا والمانيا والقطرب
والنسيان والبلاهة والسبات النوع الثالث الامراض التي سببها اجتماع اخلاط رديئة
بلغمية في تجاويف الدماغ مثل الكابوس والصرع والسكتة النوع الرابع الامراض التي سببها
اجتماع رطوبات فضلية في آلات الحس والحركة مثل الاختلاج واللقوة والخدر والرعشة والفالج
والتشنج والكزاز النوع الخامس اصناف الصداع وهو يحدث من جميع الاسباب المذكورة
وغيرها ايضا القسم الاول في الصداع قال الشارح الصداع الم في اعضاء الراس وقال في
القانون الالم في هذا التعريف كالجنس وقوله في اعضاء الراس يريد به يوجد في اعضائه
اي يختص بها فكانه قال الم خاص باعضاء الراس ثم قال وللقائل ان يقول الاشكال
على هذا من وجوه احدها ان الصداع ان اريد به الحالة التي يجب عنها الم في الراس لم يصدق
عليه الالم لان الم لازم للمرض لا نفسه وان اريد نفس الوجع المختص بالراس فذلك ليس بمرض
بل عرض مرض وحينئذ لا يحسن ذكره هنا لانه انما يذكر هنا على انه مرض ليتكلم في سببه
وعلاجه وثانيها ان الالم اعم من الوجع لان الوجع يختص بما يكون ادراكه بالحس اللمس

والالم يختص بما يكون ادراكه باي قوة كانت واذا كان كذلك فذكر الوجع اولى من ذكر الالم
لان الوجع يكون كالجنس القريب وهو اولى في التعريفات من ذكر الجنس البعيد وثالثها
قوله في اعضاء الراس ان اراد في جميعها لزم ان يكون ما في بعضها ليس بصداع وهو
باطل وان اراد في بعضها فكان ينبغي ان يعين ذلك البعض بان يقول انه في جلد الراس
او في قحفها مثلا وما اشبه ذلك ورابعها ان بعض الاوجاع الحادثة عن قرحة في الراس
او شجة او ضربة لا يسمى صداعا مع انه الم في اعضاء الراس والجواب اما عن الاول فلان
الالم اذا بلغ الى حد يضر بالفعل بذاته كان مرضا بنفسه وان كان قد يكون عرضا لمرض
آخر وعن الثاني ان قولكم الالم اعم يحتمل ان يكون عند الشيخ ليس كذلك بل يمكن ان يكون الامر
بالعكس واما عن الثالث فلان مراد الشيخ انه الم يوجد في اعضاء الراس ايها كان لانه
لا بد وان يكون في جميعها ولا ان يكون عروضه مختصا ببعض منها معين حتى يحتاج الى
الى تعيينه واما عن الرابع فلان مراد الشيخ ان الصداع الم من شانه ان يوجد
في اعضاء الراس فقط وما ذكرتم من الالام وان وجدت في اعضاء الا انها ليس من شانها
ان يعرض لها فقط بل يعرض لكل عضو والله اعلم بالصواب وكل الم فسببه اما سوء مزاج مختلف
ساذج او مادي واما تفرق اتصال واما هما معا كما في الاورام قال الشيخ جملة اسباب الوجع منحصرة
في جنسين تغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف وجنس التفرق واعني بسوء المزاج
المختلف ان يكون للاعضاء مزاج في جوهرها متمكن ثم يعرض عليها مزاج غريب مضاد
لذلك حتى يكون اسخن من ذلك او ابرد فيحس القوة الحاسة بورود المنافي

فتألم

٥

فتألم فان الالم هو ان يحس المؤثر المنافي منافيا ثم قال وان كان احد جنس اسباب الالم هو سوء المزاج
المختلف فليس كل سوء مزاج مختلف سببا للالم بل الحار بالذات والبارد بالذات واليابس
بالعرض والرطب لا يولم البتة لان الحار والبارد كيفيتان فاعلتان واليابس والرطب
كيفيتان منفعلتان واما اليابس فانه يولم بالعرض لانه يتبعه سبب من الجنس الآخر
وهو تفرق الاتصال لان اليابس لشدة قبضه ربما كان سببا لتفرق الاتصال واما
جالينوس فانه اذا حقق مذهبه يرجع الى ان السبب الذاتي للوجع هو تفرق الاتصال لا غير
وان الحار انما يوجع لانه يفرق الاتصال وان البارد انما يوجع ايضا لانه يلزمه تفرق الاتصال
وذلك انه لشدة تكثيفه وجمعه يلزمه لا محالة ان ينجذب الاجزاء الى حيث يتكاثف عنده
فتتفرق من جانب ما ينجذب عنه هذا ما قالهما اي الشيخ وجالينوس في احد سببي الوجع
نعم واحد بحسب اعتقادهما فيه لكن بقي ههنا من تتمة المباحث المذكورة بيان ان
الرطوبة لا يولم البتة كما قال الشيخ اي لا بالذات ولا بالعرض فنقول اما ان الرطوبة
لا يولم بالذات فلانها كيفية انفعالية ومن شان الكيفية الانفعالية التاثر عن الغير لا التاثير
فيه واما انها لا تولم بالعرض فلان المراد بالرطوبة ههنا كيفية انفعالية يكون الجسم بها سهل القبول للفصل والوصل والشكل
وسهل الترك لها واذا كان كذلك لا يلزم ذلك الجسم الذي بهذه الصورة تفرق اتصال العضو اذ حصل
ذلك التفرق في ذلك العضو لان كون الجسم سهل القبول والانغمار لا يلزم ان يفرق اتصال العضو لانه ح
لا يكون قويا على المدافعة والتمديد سيما التفريق بل يلزمه ان يكون قابلا للتفرق الا ان يكون الرطوبة مع مادة
فيكون الموجب حينئذ للتمديد والتفريق هو المادة واما الرطوبة اي من حيث هي لا يوجب ذلك لا بالذات ولا

بالعرض وكذلك قال الكف والرطب يولم بمادته اي سوء المزاج الرطب الساذج لا يولم بل يولم المادي منه بانه
بحراي المادة ويمدد فيفرق الاتصال واليابس يولم بذلك اي بمادة ان كان ماديا ويجمع ويلزمه تفرق
الاتصال عما تكاثف عنه على ما قال جالينوس والشيخ والحار والبارد يولمان بذلك اي بتفرق
الاتصال او بالمذكور من المادة بل بتهما لانهما كيفيتان فاعلتان والبارد لتخديره يقل المه اي الاحساس بالمه
هذا ما قاله وقال ابو سهل المسيحي في كتاب الاسباب متى كان سوء المزاج المتخلف من الحرارة
والبرودة كان الالم شديدا ومتى كان من الرطوبة واليبوسة كان خفيفا وقيل من ان رطوبة
لا تفعل فلا تحس بها لان الاحساس لا يتصور بدون الفعل والانفعال ولا فاعل هنا ضعيف
لان الشيخ صرح في الشفاء بان الرطوبة بمعنى البلة محسوسة فاذا خرجت عن الاعتدال
كانت منافية والاحساس بالمنافي الم فاعلم ذلك وسبب الصداع ان كان ماديا اي غير بدني
كما عرفت الاول من هذا الكتاب كضربة او سقطة يوجبان تفريق او سمائم توجب تسخينا
السموم كل ريح حارة وجمعه سمائم او برد هواء فيوجب بالبرودة او بخار الشراب وان لا يتهضم
الشراب ويبقى منه فضلة في المعدة وبخاره في الدماغ واكثر ما يكون لضعف المعدة والدماغ
او هما معا وانما كان الخمار من الاسباب البادية لانه يحصل من الوارد على البدن كما لو حصل من الاغذية
والادوية الحارة الواردة عليه او فرط جماع فانه يولم بتهييج الابخرة والادخنة الحادثة من الاخلاط
الفاسدة في البدن واما بسبب ضعف اعصاب المجامع عند تعبها وعلاماتها الارتعاش
وضعف الحركات وباليبوسة ايضا الحاصلة من كثرة الاستفراغ او ابخرة رديئة حاصلة من خارج
الخارج كالماء الاجن من الاجون وهو تغير الماء اذا طال مكثه اي كابخرة رديئة واردة من مثل ذلك الماء

والجيف دل عليه وجوده اي دل على الصداع الذي يكون سببه باديا وجود ذلك السبب من خارج
البدن فلا يحتاج الى علامات كما يحتاج الى غيره وهذا القول اولى واوضح مما قال صاحب
الاسباب والعلامات وهو قوله واما من اسباب خارجة كالكائن من الاحتراق في الشمس او غيره
واما من اسباب داخلة كالكائن عن اخذ الادوية الحارة والاغذية الضارة بالدماغ والصداع
الذي سببه مصادمة الثلوج والنزول في الماء البارد ومياه الحمامات يسمى الخبطة ويؤول الى الزكام
لكثرة اجتماع الابخرة في الدماغ وان كان بدنيا فالمزاجي يعرف بعلاماته المذكورة سابقا
كان او ماديا والذي عن تفرق الاتصال يدل عليه الوخز والنخس اذا كان المادة حارة والتمدد اذا كان
من ريح مفرقة ممددة والوجع الثاقب خصوصا اذا كان التفرق في مثل الحجب والاعضاء الشديدة
الحس وكان سبب التفرق مواد حادة لذاعة اكالة على ما قال والناخس الاكال وسيلان الدم
وتقدم سبب بادي اي ان كان سببه باديا والذي عن سدد الدماغ وحجبه وعروقها يوجع بتمديد ما يحتبس من المواد بحركة
الطبيعة اياها لدفعها وتدل عليه علامات وجود المواد مع اجناسها اي مع علامات اجناسها
واحساس التمدد دائما والصداع الذي عن قوة حس الدماغ اي ذكائه وفي الاكثر يكون مع
ضعف المعدة وكثرة ارسال البخارات اليه يشارك الذي عن ضعفه في التصدع عن ادنى سبب
كبخار الاغذية الذي لا ينفك عنه عادة اي عند انطباخ الاغذية في المعدة والكبد ويخالفه اي يخالف
الصداع الذي عن ضعف الدماغ بان الحواس تكون فيه اي في الذي يكون عن ذكاء الحس صافية
ولا افعال الدماغية مثل التخيل والفكر والحفظ قوته وبان الذي يكون عن ذكاء الحس يهيج
بالغدوات وعند تاخير الغذاء ويكون صاحبه ضجر النفس عن ادنى سبب ويترك سريعا

و الذي عن سدد اي الصداع

للطافة مزاجه والذي عن رياح والابخرة بدنية كثيرة في اوعية الدماغ وغيرها ممدة مفرقة يعرف
بدرور العروق وانتفاخ الاوداج وانتقال الوجع وخفته ودوي وطنين وذلك لحركة الريح
وتوجه الطبيعة الى دفعها فان كثر فدوار وسدر اي ان كثر كل واحد من الدوي والطنين بل
سببهما فذلك يؤدي الى الدوار والسدر ويجيئ بيانهما والذي عن دود متولد في مقدم
الدماغ يكون مع نتن واكال واشتداد الوجع عند الحركة والجوع اعلم انه قد يحدث عن الدود
المتولد في الدماغ مما يلي اقصى المنخرين لكثرة الفضلات وجع لتمزيق الدود وحركته وانما
وانما يشتد الوجع عند الحركة والجوع لهيجان الدود بسبب الحرارة والجوع قال الشيخ وقد
ذكر بعض اطباء الهند انه ربما كان السبب في الصداع دودا يتولد في نواحي الراس فيؤذي بحركتها
وتمزيقها واكلها وقد استبعد قوم هذا وليس بالواجب ان يستبعد فان الدود كثيرا ما يتولد فيما بين
مقدم الراس واعلى الخياشيم فيجوز ان يتولد عند الحجب وان كان في الندرة والذي بشركة من المعدة
اعلم ان الشركة منه ما هو مطلقة ومنه ما هو غير مطلقة اما المطلقة فهو ان لا يتادى الى الدماغ من المشارك
الا نفس الاذى كالصداع الحاصل عن وجع المفاصل ورياح الافرسة وغير المطلقة هي ان يتادى
من ذلك العضو المشارك مادة او بخارا او دخان وقد يكون بادوار ونوائب بحسب ادوار السبب الذي
في العضو المشارك مثال ما يكون بمشاركة المعدة اذا كان الانصباب مرارا او غيرهما اليها
يعرف بتقدم ضررها كالغثيان وقلة الشهوة وفساد الهضم او ضعفه او بطلانه
فيفسد الاغذية في المعدة فيتصعد منها ابخرة فاسدة مصدعة ويبتدي اي هذا
الصداع من يافوخ للمي ذاته وربما مال الى الوسط ثم نزل الى القفا وذلك اذا كانت







الابخرة كثيرة جدا او يختلف حاله اي حال الصداع الذي بشركة من المعدة على الاكل والجوع فان الذي عن الحرارة
يشتد عند الجوع بخلاف الذي عن البرودة ولذلك قال والصفراوي يشتد على الجوع لانصباب
الصفراء والصديد الى المعدة حينئذ لما علمت غير مرة مع عطش اي ان يكون مع عطش ومرارة
فم وغثيان وسكون بعد قيئ صفراوي والبلغمي على الاكل او بعده بقليل اي بزمان قليل وعند
توجه الحرارة الى الهضم مع كثرة ريق وقلة عطش وعلامة ضعف معدة ووجعها وتقدم تخمة والسكون
يعقب القيئ البلغم وربما يسكن الاكل الصداع المعدي هذا كان كالاستثناء عن قوله والبلغمي
على الاكل وان كان عن بلغم لرداءة اي لرداءة اكل من الطعام الابخرة حاليا اما ما عن الدماغ واعلم انه
قد يكون سبب الصداع في عضو مشارك يصل بينه وبين الدماغ اعصاب كالمعدة والحجاب والرحم
او عروق كالكبد والقلب والطحال وقد يكون المشاركة للمي ذاته فقط كالرئة وقد يكون بمشاركة
البدن كله كما في الحميات واشار الى ما قلنا بقوله والذي عن الكبد يميل الى اليمين والذي عن
الطحال يميل الى اليسار والذي عن الكلى الى خلف والذي عن المراق الى قدام اي
الى قدام الراس والذي عن الرحم يكون في حاق اليافوخ اي في وسط للمي ذاته ويعد
اي والاكثر ان يكون بعد ولادة او استعاطه او احتباس حيض وبالجملة لابد عن تقدم الضرر في العضو
الاصلي وهذا ظاهر غني عن الشرح والذي عن الحميات يعرف بزيادته اي بزيادة الصداع
لزيادتها اي لزيادة الحميات وشدة التهابها وسكونه بسكونها وربما لم يسكن بعد زوال
الحمى وذلك بصيرورته مرضا بعد ان كان عرضا لها لاستقرار الابخرة الكثيرة او غيرها في الدماغ
فيحتاج الى تدبيره والذي عن البحران يعرف بما يوجبه اي الصداع البحراني يعرف بما يوجبه

باستشعار

اي الصداع البحراني يعرف بما يوجبه البحران من دفع المواد الى البدن بعلامة مثل احتباس الطبيعة
وابيضاض البول وثقل الراس من تثوير الاخلاط ويزول بزواله ويكون في وقته اي وقت
البحران ليلا كان البحران او نهارا والله اعلم قال المصرح العلاج قال الشيخ اذا اردنا ان نستفرغ
مادة فان دلت الدلالة على ان معها دما وافرا وليس في الدم نقصان اي مادة كانت بدانا
بالفصد من القيفال ومن عروق الراس المذكورة في باب الفصد مثل عروق الجبهة والانف وعروق
ناحية الاذن ويجب ان يقع فصدها في خلاف جانب الوجع فان كان الامر عظيما والدم غالبا
فصدنا الوداج وانما نميل الى الفصد وان غلبت الاخلاط الاخرى ايضا وبدءا به لان الفصد
استفراغ كلي مشترك للاخلاط فان كانت المادة دما فقط كفى الفصد التام وان كانت اخلاطا
اخرى نظرنا فان كان ذلك بشركة البدن كله استفرغنا البدن كله ثم فصدنا الراس
وحده واستعملنا الاستفراغات التي تخصه ولا نقدم عليها البتة الا بعد الاستفراغ
البدن وذلك بعد ان علمنا ان المادة نضيجة جدا وذلك بمشاهدة ما ينجلب منه ان لم يكن
رقيقا جدا او غليظا جدا وان كان المرض قد وافى المنتهى وكنا قد تقدمنا بالانضاج بالمروخات
والنطولات والضمادات المنضجة استفرغنا من الراس خاصة بالغرغرة الا ان يخاف آفة
في الرية ولم تكن النوازل المستنزلة بالغرغرة من جنس خلط حاد لاذع ولم يكن ان
قابلا للامراض الرية وكان الاحتراز عن نزول شيء ردي الى الرية ممكنا او كان الراس اشد
اهتماما له من الرية واستعملنا ايضا الشمومات المفتحة المعطسة والسعوطات والنطولات
لينجذب المادة من الراس وربما ضمدنا الراس بعد الحلق بالادوية المسهلة لجنس الخلط الذي



ان لم يخف من تلك الضمادات افساد مزاج الدماغ وكنا نثق ان المادة نضيجة سهلة الاستفراغ
ومع هذا كله فنتوقى في الاستفراغات الاخلاط الباردة ان لا نسهل منها
الرقيق ونحبس الغليظة وسبيل وصولنا الى هذا الغرض ان نستفرغ بعد التليين بالمليّنات
المنضجات وكلما استعملنا استفراغا اتبعناه تليينا وان كانت الاخلاط متصعدة من جانب
او من الجانبين او من البدن كله جذبنا الى الخلاف مثلا ان كان من اسافل البدن او من البدن
كله استعملنا الحقن والحمولات وعصب الاطراف وخاصة الرجل واستفرغنا العضو المشارك
مثلا ان كانت المعدة فبالايارج فيقرا وان كان الطحال فبما يخصه وكذلك كل عضو ودبرنا كلا بحسب
تدبيره الذي يخصه فهذه قوانين كلية في امر المواد وما يشترك فيه المختلفة في الراس من الرطوبات
على مذهب اصحاب الكي ان نكوي حيث ينتهي اليه السبابة والخنصر ممسوحا من طرف الانف
او حيث ينتهي اليه نصف خيط طوله من الاذن الى الاذن ويحلق الراس اولا قال المصرح انا نذكر
ادوية لكل مرض فليتخير منها الحلوة عند اقتران السعال والملينة للطبيعة عند اعتقالها مثلا اذا ذكرنا
وعددنا في علاج الصداع الصفراوي التمر الهندي وشراب البنفسج والنيلوفر والبنفسج المربى فان كان
مع الصداع سعال فليتخير الطبيب شراب النيلوفر والبنفسج المربى على التمر الهندي لانه مضر بالسعال
وكذلك لو ذكرنا في علاج الصداع الصفراوي شراب الليمو وشراب النيلوفر فليتخير شراب
النيلوفر حيث كانت الطبيعة معتقلة وشراب الليمو حيث كانت لينة وحيث اوجبنا الاستفراغ
فانما نريد بعد النضج وتفتيح المجاري وتليين الطبيعة بمثل المغلي الحلو المذكور في الفن الثاني
وبالجملة تسهيل الطرق على القانون المذكور في الفن الاول اي في النحو الثاني من جزئي العلم

من الفن الاول حيث ذكر تلك القوانين واذا اقترن مع الصداع الم عضو فليبدء بعلاج فان وجعه يزيد
في صداعه وذلك لان الوجع يحرك المواد فيتصعد لاجله الابخرة المتصعدة الى الدماغ ولان الوجع
لا يكون الا في عضو حساس وانت تعلم ان الدماغ وجبة مبدء الاعصاب فيتالم بالشركة واذا اقترن المزاج
بنزلة وزكام اي نزلة في الا لا يقبل علاج الصداع المرخيات والادهان واقتصر على الاسهال وتليين الطبع
وتبديل بما يضاده وتقوية الراس لئلا يقبل الابخرة والصداع ينفعه الهدو والدعة وترك الحركات
وقلة الكلام لان كثرة الحركات والكلام موجبة لحركة الاخلاط وتصعد ابخرتها الى الراس
وتليين الطبع ودلك الاطراف ووضعها في ماء شديد الحرارة نافع جدا بسبب
توجه المواد واما لتها من الراس الى الاطراف والعلنسوة التي من جلد الرعادة يسكن الصداع ولا يعرض
للابسها صداع بالخاصية قال صاحب جامع الادوية المفردة هي سمكة بحرية اذا ذبحت من الراس
من يشكو الصداع سكن صداعه خصوصا اذا كانت تلك السمكة حيا قال الشيخ انت تعلم ان للصداع
اسوة بغيره من العلل في وجوب قطع سببه ومقابلته بالضد وبعد ذلك فان من الامور النافعة
في ازالة الصداع قلة الاكل والشرب خصوصا من الشراب وكثرة النوم على ان الافراط في قلة الاكل
ضار في الصداع الى مفرة الزيادة فيه في الصداع المزمن ولا شيء للصداع كالتوديع وترك
كلما يحرك من الجماع ومن الفكر ومن غير ذلك ويجب ان يجتهد في جذب المواد الى اسفل ولو
بالحقن الحادة ويجب ان تقوى الحقنة حتى يمكنها ان يستفرغ من نواحي الكبد والمعدة ومن الاسباب
القوية في جذب مادة الصداع الى اسفل والتسليم من الصداع دلك الرجلين فانه كثيرا ما ينام عليه المصدوع
وتدليك على الرجلين في ذلك اسا ان يحل الصداع واذا اردت ان تستعمل باطيه وضمادات وكانت

العلة

المزاج

العلة قوية مزمنة حارة كانت او باردة فيجب ان يحلق الراس فذلك اعون على نفوذ قوة
الدواء فيه ومما يعين عليه تكليل اليافوخ اما بعجين او بصوف ليحتبس ما يصب عليه من الاشياء
الرقيقة عن السيلان فيتوقى الدماغ منه لانتشاق ولذلك سلبها قوتها الهواء بسرعة قال
فليغريوس ان فصد العرق من الجبهة والزام الراس المحاجم الى اسفل ودلك الاطراف ووضعها
في الماء الحار والتمشي القليل وترك الاغذية النفاخة والبخرة والبطيئة الهضم نافعة جدا المرء يريد ان
يزول صداعه ولا يعاوده اقول ربما صببنا الماء الحار على اطراف المصدوع ويديم ذلك
فيحس بان الصداع ينزل من راسه الى اطرافه ثم لا ينحل معه الصداع علاج الصداع
الى راي بلا مادة لان علاج المادي يذكر بعد هذا الا شربة شراب الاجاص اي السكري لا رب
لان الفرق بين الشراب والرب ان الاول يقوم مع السكر والثاني يقوم العصارة بلا سكر او التمر
هندي اي شرابه اذا لم يكن سعال وشراب الليمو لاجلها كان مع شراب النيلوفر او بنفسج او بزر قطونا بشراب اجاص
حيث يراد تليين الطبع او بشراب حماض حيث يكون لين طبيعة وضعف قلب اعلم انما ذكر العلاجات
المتفقة في كل مرض لان العلاج يختلف بحسب شدة المرض وضعفه وبسبب المقارنات وبسبب
الامزجة والسن والبلد والفصل والقوة والضعف فليكن المعالج حذاقا يضع كل شيء موضعه
الاغذية مزورة حب رمان او اجاص او تمر هندي رمان قلت قال الشيخ في علاج كلي للصداع
اعلم ان الاغذية الحامضة لا يلائم وعين المصدع الدماغ كان من الصداع لمشاركة المعدة وكان ذلك
الغذاء من جنس ما يدبغ فم المعدة ويقويه ويمنع انصباب المرار اليه فكيف اورد المصنف في علاج الصداع
الاغذية الحامضة مثل التمر هندي والحصرم قلت يمكن ان يجاب عن هذا بوجهين احدهما ان المصنف

[illegible]

[illegible]

او ورمثل هذا الغذاء للصداع الحار مطلقا فيحتمل ان يكون المراد به استعماله في الصداع الصفراوي
الذي يكون بشركة المعدة وثانيهما ان مثل هذه المزورات يمكن ان يكون حموضتها قليلة وتكسر
بشيء حلو او اسفاناخ اي مزورة اسفاناخ او بقلة حمقاء اي بقلة حيث اطلقت البقلة او خبا
زي وهي بقلة معروفة او بقلة يمانية قد عرفت ماهيته في الفن الثاني اما ساذجا او محمضا بماء الليمو او
الحصرم ان لم يكن سعال ولا اعتقال طبع وقد يستعمل هذه اي هذه المزورات
مع الفراريج او لحم الجدي او الضان اي الحمل عند عدم الحمى او عند خوف الضعف وان كانت الحمى
موجودة في الابتداء لان الاهتمام بالقوة اكثر وقد تقرر هذا في الفن الاول الا ان الدبيلة الموضعية برودة
ورد وصندل بخل او شياف صبر وبغير خل او بغير خل ان كان سهر لان الخل موجب السهر ويضر العصب ولذلك الخل
يجب ان لا يستعمل منه الا قليل اذا لم يكن سهر يستعمل اي البرود كخرفة كان يبدل اذا حبت الخرفة وشياف هي
عصارة شبثة ضغيرة يعجن ويجفف وقيل حشيشة شبيهة بالخباء اعلم ان الاضمدة هي الادوية
التي يطبخ او يخلط ويبل بالادهان ويلين بالصموغ او غيرها ويوضع على العضو والفرق بين الضماد والطلاء
الضماد اغلظ والطلاء ارق ويساعد اليد ويجري معها بخلاف الضماد ضماد لذلك اي للصداع الحار اي ايضا شعير
اي مقشر ذره بزر خشخاش فوقان معجونان بلعاب بزر قطونا بماء ورد اي تتخذ العاب بماء ورد وربما زيد فيه قشر خشخاش
للتخدير اذا كان الوجع شديدا مع سهر وربما قوى ببزر البنج بل بشيء من الافيون اذا كان الوجع اقوى
والسهر اكثر مع مصلحه وهو قليل زعفران اعلم ان الزعفران كانه مصلح للافيون في الضماد والمعاجين
والجندبيدستر مصلح له في المعاجين فقط ضماد آخر من كامل الصناعة قشور الخشخاش وورد
وخطمية بيضاء ودقيق الشعير من كل واحد وزن اربعة دراهم قشور اصل اللفاح وبزر البنج وبزر الخس من كل واحد

الخل

نصف درهما

١٠

الصدغان

[illegible]

كل واحد

درهمان ومن درهمين افيون وزن درهم يدق الجميع ناعما ويعجن بخل خمر ويطلى على الموضع او يطلى به الصدغان
او غيرهما من الراس ويلطخ الجبهة بالاقراص المثلثة المحلولة بماء الورد ويسكن منوم الا في تلك الاقراص من المخدرات
القوية وقد ذكرت نسختها فيما اضيف الى الفن الثاني من الادوية المركبة لطول اي لذلك زهر نيلوفر و
بنفسج وخبازي وقشر خشخاش وشعير مقشر يطبخ ويطل بمائه ويكب على بخاره وينشق ببقلة فانه
بالغ جدا واذا طبخ السرطان النهري في الماء وبرد ذلك الماء ومزج بدهن حب القرع وقطر في الاذن
نفع جدا من الصداع الالتهابي وقد يوضع على الصداع صحيفة من الرصاص لتثقل الشريان
السعوط بوزن حبة كافور ووزن حبة افيون مدوفا بدهن نيلوفر او دهن الخس او بماء
بنسبة من الافيون بمصلحه وهو الزعفران وانما ذكر مصلح الافيون لئلا يغفل عنه المعالج
ويستعمل مفردا ويهلك المريض وايضا هم البنلوفر والبنفسج والخيار وماؤه واوراق الخلاف
وزهره نسيم بماء ورش البيت ويكثر فيه الخزامات فانه يبرد الدماغ ويرطبه ويزيل الصداع
الى ردا اليبس ويحلل بقرب الماء خصوصا الجارية ويشم الكافور للصداع الصفراوي والدموي
نافع بالكيفية ودائما حية معا خصوصا بعد استفراغ الصفراء والدم وتنقية الدماغ منهما علاج
الصداع البارد الاشربة شراب الاسطوخودوس وحده ونسخته مذكورة في آخر الفن
الثاني او مع شراب الليمون ان خيف العطش بماء حار اي شراب اسطوخودوس
بماء حار او مغلي حلو او منضج او ورد مربى او بنفسج مربى بماء حار ولا تظنن ان البنفسج المربى
يفعل له حر بنفسه بارد للبنفسج فانه حار بالسكر وطبخه بالنار كالورد المربى قد نقلت ذلك عن القرشي
في الفن الثاني من هذا الكتاب او مغلي من اسطوخودوس وعرق السوس وبزر سياوشان

او بماء عرق السوس اي يشرب شراب الاسطوخودوس او مغلي بماء عرق السوس مغلي اي
يعطي المغلي المذكور من اسطوخودوس وغيره بسكر او جلنجبين الاغذية مع بعض مزورات او هليون
مطبوخ او مطجن او عسل مع خبز حنطة او فروج مسلوق او مطجن مبزر بالكزبرة اي
قبل منها المنع عنها الابخرة من التصاعد الادوية الموضعية دهن زنبق او ياسمين او زيت فيه
عنبر او لادن اي يجعل في اي دهن كان فيها عنبر او لادن وبذر القرنفل في العرق مسحوقا وفي
بعض النسخ بدهن الياسمين وهذا اكثر من الاذى الى الضماد والطلا وكان الكائن يكون
من الاسباب الباردة المسخنة كما ذكر ضماد خطمي وبزر كتان مع قليل زعفران ومرو ربما زيد فيه شيء
من الافيون وفي بعض النسخ وربما احتيج الى مخدر كقشر الخشخاش وقد يتعدي الى الافيون وذلك
اذا كان الوجع شديدا وازيد تخدير القوة الحاسة بطول طبخ بابونج واكليل الملك وخطمي
ومرزنجوش وورق الغار واسطوخودوس وقشر الخشخاش للتخدير ينطل بمائه ويكب على بخاره
ويضمد بثفله قال صاحب الكامل قيروطي للصداع البارد ماء النمام وماء المرزنجوش وماء الشذا
من كل واحد جزء وشمع احمر وزن ثلثة دراهم دهن المرزنجوش ودهن السوسن ودهن السذاب
من كل واحد نصف اوقية يذوب فيه الشمع ويلقي في هاون ويسقى العصارات
قليلا قليلا ويضرب بدستج الهاون وتغمس فيه خرقة خز ويوضع على الراس ويجدد
ويفتر ويضمد ايضا الراس اذا كان الصداع من سوء مزاج بارد من غير
مادة بهذا الضماد وصفته فربيون وزبل الحمام وفلفل بالسوية يدق ناعما ويعجن
بخل ويلطخ به الراس وهذا ضماد آخر نافع من الصداع الذي من البرد فقط وكندر

وذكر وشيح ارمني من كل واحد وزن ثلثة دراهم مر وصبر وصمغ السذاب وجند بيدستر من كل واحد وزن
درهم ونصف فربيون ومسك وعنبر وغالية وعود مفردة ومجموعة وورق الاترج والريحان والسذاب
والقرنفل التفاحة يكثر شمها افيون وفربيون ومسك وزعفران اي يتخذ من مثل هذه الادوية تفاحة
ويكثر شمها فانها علاج للصداع البارد وان كان فيها قليل افيون للتخدير والتنويم قال الشيخ
ينفع من الصداع البارد التكميد بما هو مسخن بالفعل من الخرق المسخنة والجاورس على الالف
وذلك لان الملح ربما يلذع فيوذي ومما ينفعهم ضماد الخردل وجميع الاضمدة المحمرة وقد جرب الرماد
بالخل طلا وكذلك العرق بدهن اللوز المر وخاصة ذلك بعد الحلق ومما ينفعهم ايضا سقي
الشراب الريحاني الرقيق مع البزور اعني مثل بزر الكرفس وبزر الرازيانج وبزر الجزر والانيسون
والكمون ودود ومسحوقة ومما يجري مجرى ذلك وهذا عندما يؤمن حصول اخلاط في المعدة مستعدة
للتثور وعندما لا يكون بالعليل حمى فيخاف ان يشتد واستعمال الترياق الفاروق في الاسبوع
مرة واحدة نافع ومن السعوطات الجيدة الموميائي مع الجندبيدستر والمسك ومما جرب
مسك وميعة وعنبر يؤخذ عدسة منه ويسعط به كل وقت صغرا ودهان مرزنجوش بهار آس من
بصداع بارد وينفع منه جميع الادهان الحارة والادهان التي طبخ فيها مثل الشبث والفوذنج والمر
زنجوش والشيح والنمام والشذا وورق الغار صفة نفوخ نافع من الصداع المزمن
يؤخذ عصارة قثاء الحمار وبخور مريم ونطرون يسحق وينفخ في الانف او شونيز وعصارة
قثاء الحمار او شونيز وحدها ايضا علاج الصداع اليابس الاشربة جلاب المراد بالجلاب
السكر الطبرزد المحلول في الماء ورب المقوم بماء بارد او شراب نيلوفر وحده او مع بنفسج ودرر

او ماء الشعير بالسكر او بزر قطونا بماء ورد بالسكر هذه المذكورات ينفع الصداع اليابس خصوصاً اذا
كان مع حرارة اعلم ان الصداع اليابس قد يحدث بسبب الاستفراغ الكثير وحينئذ ينفع منه
التضميد بهذا الضماد دقيق الحواري ودهن البنفسج ولبن النساء والجمهوري يطبخ حتى يصير خبيصا
ويضمد به الراس الاغذية لحم الجدي او الضان او الدجاج المسمن او الفراريج المسمنة مسلوقة او بحب
الرمان اي اذا كان مع حرارة غلبة صفراء اي بقليل حب رمان غير مدقوق والا حاجة في سوء المزاج
اليابس اولى من حب رمان على ما لا يخفى اللهم الا ان يكون مع ذلك المعدة ضعيفة او سمك الرضراضي و
مع بعض المزورات او اسفاناخ او خبازي او رشتا بدهن لوز حلو او لحم حمل جيد مرطب الادوية المرطبة
دهن بنفسج ونيلوفر وقرع مفردة ومجموعة يمرخ بايها كان الراس والاخمص والسرة وماء الورد والخيار
والخلاف وقد يغلف الراس بجرادة القرع والخيار ان كان مع حرارة وصب اللبن الفاتر نافع
بعد حلق الراس وليغسل بسرعة وذلك لان اللبن يسد المسام فيحتقن الابخرة في باطن الراس
ويزيد في الصداع بالتمديد وغيره قال الشيخ في الثالث من القانون اما اللبن فلا يستعمل من كان
به مع الصداع ضعف في الراس ويستعمل به لطبيخ ورق الخلاف البقول الباردة والادهان
المرطبة ولبن الماعز خير الالبان حين احتيج الى اللبن ولم يكن ضعف بطول طبيخ الجندر والبنفسج
والشعير مع نصفه دهن البنفسج يصب فاترا من مكان عال بعد حلق الراس وذلك
لتنفذ قوى الادوية بقوة وقد يقطر دهن البنفسج في الاذن ويسعط وينشق اي الادهان المذكورة
السعوط ما يقطر في الانف والاذن والاحليل من دهن او ماء كل سيال والحمام المرطب
من انفع الاشياء له اي للصداع اليابس وقد علمت معنى الحمام المرطب في الغذاء اول



ضماد دقيق شعير بلعاب بزر قطونا بماء الخلاف يوضع على الراس آخر بلادة من بقلين وسكر ونشا
ودهن لوز حلو يغلف بها الراس بعد حلقه فانه يرطب الدماغ ترطيبا حسنا المشمومات
الادهان المذكورة وتقريب الجزرات وكثرة المياه الخرير صوت الماء وعين خرارة اي صوته
قال الشيخ فاول علاج الصداع اليابس الذي بغير مادة تدبير العليل بالاغذية المرطبة الجيدة
الكيموس خصوصا الكثير الغذاء مثل مح البيض ومثل مرق الفراريج السمينة والقباج والطياهيج
والاحساء الدسمة بالادهان الرطبة ثم يمال من جهة الحار والبارد والى ما هو اوفق ومما ينتفع به
استعمال السعوطات المرطبة بالادهان المحمودة كدهن اللوز ودهن القرع وغير ذلك وان
احتيج في شيء منها الى تعديل مزاج بتبريد او تسخين مزج به من الادهان ما يعدله وربما وقع
اليبس تعصانا بينا في جوهر الدماغ وهي لا اوجاع ويجب هناك ان يستعمل السعوط
بالامخاخ المنقات عظام سوق الغنم والعجاجيل وشحوم الدجاج والطياهيج والدراريج الزبد
ومما ينفعهم تضميد الراس بالغالوذج الرقيق المتخذ من سميذ الحنطة والشعير بحسب الحاجة وقد
طوق بالقليل من عجين بس بالصب على الراس علاج الصداع الرطب يستفرغ الرطوبة
من الدماغ ويسد طريق الابخرة ويقلل الغذاء ويكمد الراس بالملح المسخن التكميد ان يسخن شيء
ويجعل في خرقة او غيرها ويوضع على العضو وشراب الاسطوخودوس نافع في ذلك للتحليل
وتقوية الدماغ وهذه هي المعالجات للصداع اليابس واما علاج المادي فهذا علاج الصداع
المادي لكن الدموي فبالفصد وتعديل المزاج بما قلناه اي اذا بقي بعد استفراغ الدم سوء المزاج
بدل بما قلناه من المبردات وغير الدموي ينضج مادته اي مادة الصداع التي هي سببه اما الصفراوي

باب ضربان الراس ونبض الدماغ

فبالاشربة المذكورة للصداع الحار او بماء الشعير والسكر والغذاء تلك الاغذية اي الاغذية التي
ذكرنا في الصداع الحار وذلك لان المراد بالنضج كما علمت في الفصل الاول هو تعديل قوام المادة
الصفراوية الرقيقة بنضج ويعدل قوامها بالاشياء الباردة ثم اي بعد انضاجها بما ذكر يستفرغ
بطبيخ الفاكهة او بنقوع المقوى او لعوق الخيار شنبر اي الساذج ان كان مع حمى والا فالمقوى
بالمحمودة ونسختها مذكورة في الفصل الثاني او ماء الرمانين اي الرمان الحامض والحلو ليتعاونا على
الاسهال المعصورين بالشحم لانه يسهل بالعصر مع هليلج اصفر وكابلي ان كان في الصفراء حرق
مرضوضين منقوعين فيه اي في ماء الرمانين او مطبوخين فيه من كل واحد خمسة دراهم ونصف
درهم لانه هذا اذا لم يشرب جرم الهليلج واما اذا شرب جرمه فعلى ما قال من كل واحد مثقالين
دراهم مدقوقة ناعمة بمقدار نصف رطل من ماء الرمانين قال صاحب الكامل صفة مطبوخ يخرج
الصفراء هليلج اصفر منزوع النوى وزن خمسة عشر درهما اجاص عشرون عددا اعناب عشرون
عددا والاولى ان يكون كل واحد من العناب والاجاص عشرة اعداد لئلا يرخي المعدة ويثقل عليها
ينقص من الهليلج مقدار كثير او قليل بحسب الاشربة تمر هندي خمسة عشر درهما ورد منفسج من كل واحد
خمسة دراهم شاهترج عشرة دراهم افسنتين رومي خمسة دراهم يطبخ الجميع باربعة ارطال
ماء الى ان يرجع الى عشرة اواق ويصفى ويلقى عليه من نصف مثقال سقمونيا نصف دانق فاذا استفرغ
العليل فيستعمل معه من الاضمدة والاطلية ما لم يستفرغ البدن فان ذلك مما يزيد في الصداع
لانجذاب الدواء المادة من سائر البدن الى الراس ويزيد ما فيه رمنه ويكون سببا لافة
عظيمة واما البلغمي فينضج بالاشربة والاغذية المذكورة في الصداع البارد وذلك مثل مغلي الحلو وشراب

والنطولات ما ذكرنا في الصداع الحار ولا يجوز ان يضمد الراس بشيء من الاضمدة والاطلية م



الاسطوخودوس ثم اي بعد النضج يستفرغ بحب الايارج ايارج فيقرا درهم تربد مجوف درهم [illegible]
الاصفر درهم محمودة الطاكي ربع درهم مقل ازرق نصف درهم وهو شربة واحدة او حب القوقايا
بالنضج حب القوقايا بايارج فيقرا درهم شحم الحنظل ثلث دراهم سقمونيا ربع مثقال تربد
مجوف واسطوخودوس من كل واحد نصف درهم وهو شربة واحدة او ايارج لوغاذيا او الاطر
يفل الصغير وحده او مقوى بايارج اي فيقرا واسطوخودوس نصف درهم مع سبعة دراهم
الى عشرة دراهم من الاطريفل وتنضج جميع ذلك قد ذكرت في آخر شرح الفصل الثاني قال
صاحب الكامل ان كان الصداع من سوء مزاج بارد مع مادة بلغمية فينبغي ان يبدأ في
امره باستفراغ البلغم بحب الايارج وحب القوقايا ان كان الزمان والسن والقوة
تساعد ولكن الاستفراغ بعد نضج الخلط وتلطيفه فان لم يكن نضجا فينبغي بماء الاصول مع
الخروع ودهن اللوز المر يشرب ثلثة ايام او خمسة ايام ويتناول بعد ما وصفت من الحب فان احتاج الى ذلك
والا فليشرب ايارج جالينوس مقدار الحاجة ويستعمل بعد ذلك الغرغرة بايارج فيقرا مع
السكنجبين او بالخردل او بالعاقرقرحا مع ماء العسل ويستعمل بعد ذلك الاضمدة
والنطولات التي ذكرتها في علاج الصداع الحادث من سوء مزاج بارد ويتعاهد
حب الصبر وحب الذهب في كل اسبوع مرة او مرتين فان ذلك نافع جدا وهذه
صفة ضماد نافع من الصداع البارد اذا كان عتيقا فلفل ابيض ثلثة دراهم فربيون
حديث مثقال زبل الحمام مثقالان يدق الجميع بماء ويعجن بخل ثقيف ويضمد به الراس
بعد ان يحلق واما السوداوي فلينضج بما ذكرنا للصداع اليابس والبارد مثل المغلي

الحلو وشراب الاسطوخودوس والمغلي المذكور هنالك ثم يستفرغ اي مادة الصداع السو
داوي بطبيخ الافتيمون او حبه وهذا اخص بالدماغ او افتيمون ستة دراهم في قدح من
لبن النعاج محلى بالسكر طبرزد او في ماء الجبن وهذا اولى لان اللبن اخبر اخبيه يسد
والصداع الذي عن ضربة او سقطة بلين الطبيعة فيه لئلا يتوجه مواد البدن الى الراس ويردع الاكثر
بوضع المردع على الراس وما يقويه ويفصد ان احتمل اي صاحب هذا الصداع وذلك اذا كان
قوي المزاج والسن سن الشباب ونحوها ويشد الاطراف ويتوق الراس بدهن الورد المغتر ليتوى
الراس قال الشيخ يجب ان يكون قصادك وغاية قصدك في علاج من به الصداع عن ضربة او سقطة ان
تسكن الوجع ما امكن وتبعد المادة عن موضع الافة اما باستفراغ واما بجذب الى الخلاف
لئلا يترم قال واعلم انه اذا عرض لصاحب هذا الافة حمى واختلط العقل فقد اخذ في التورم فاول ما ينبغي
ان يعمل في علاجه فهو فصد القيفال والا كحل ليمنع الورم وان كان هناك امتلاء فيجب ان يستعمل
الحقن والذي عن سمائم جمع السموم وهي الريح الحارة او برد هواء او ثلج ينتقل الى هواء معتدل ويعدل
الدماغ بما ذكرنا لئلا يقبل المؤذي والصداع الخماري يقوى فيه الراس ولا بدهن الورد ويلين
الطبيعة ويردع الابخرة بشراب الخشخاش او الليمو او الرمان وتليين الطبيعة بالحقن الموافقة بمقتضى
الحال والوقت والمغذا او مزورة حب الرمان او اسفاناخ محمض بالليمو او الحصرم او السماق ثم يدخل
الحمام ويطيل ويطلي الصداع البارد بدهن البابونج وينام قال الشيخ فاما الصداع الخماري
فاول ما يجب ان يستعمل ولا سيما بنقية المعدة اما بقي السكنجبين بماء فاتر او اطلق الطبيعة بماء الرمانين
مقوى بسقمونيا او غير مقوى وان حال حائل عن ذلك الزمهم النوم الى ان ينهضم باقي مهم

وبزر الفجل او السكنجبين

ويطعم الكل

١٤

ويطعم الكل

بلون البول والنباعة وتدلك منهم الرجل بالملح ودهن البنفسج ويصب على الاطراف منهم نبول
البابونج ثم ليدخلوا الحمام وليغرغروا ويتسم بدهن الورد ومبرد اغير شديد التبريد ويغذوا بالعدس والحصرم
وما اشبه ذلك اي من الاغذية الرادعة للابخرة وبالكرنب لخاصية فيه يمنع بها البخار وعن الراس
وكذلك الكزبرة والذي عن فرط جماع يعالج بعلاج الصداع اليابس مع زيادة تقوية الراس
قال الشيخ الصداع الذي يحدث اما بسبب ما تورثه ذلك من اليبس وعلاجه ما ذكرنا
في باب معالجة الصداع اليابس واما بسبب امتلاء في البدن تنظر عليه الحركة الجماعية
المركبة من البدنية والنفسية فتثير الابخرة الجنبية فيجب لمن يعتريه ذلك عقيب الجماع وبه
امتلاء في البدن ان يبدء بالفصد ثم بالفصد ثم بالاسهال ان وجب كل واحد منهما او احدهما
يقوي الدماغ بالادهان المقوية مثل دهن الورد والاس وبالماء المقوية المطبوخ فيها مثل الورد
والاس ثم يغذى بما يسرع هضمه كمح كمح البيض وسمك وبهجر الجماع فان لم يجد بدا فلا يجامع
على الخوى والذي عن ابخرة خارجية يقابل بضدها من الادوية المذكورة اي الصداع الذي
حصل من وصول الابخرة الدوية من خارج البدن يعالج بالادوية المقوية للدماغ المزيلة لسوء مزاج
المحدث لمرضه والذي عن تفرق الاتصال تدبيره تدبير الجراحة مع تدبير الصداع الذي
حدث عن ضربة او سقطة والسدد ويخفض المواد فيه اي في الصداع السددي
بمثل حب الايارج واستعمال المفتحات كالسكنجبين البزوري شرب السكنجبين يومين او
ثلثة ثم يستعمل الايارج على ما تقرر في القانون الكلي وشم النرجس والشونيز المحمص وذلك
ليتفتح مجاري الدماغ والحجب والذي عن قوة حس الدماغ تغليظ التدبير اي بما يغلظ الروح

عن الجماع يحدث

الدماغي وقواه وذلك مثل الهريسة والرؤس وربما استعمل المخدرات كالخشخاش بقشره بل الفلونيا ونحوه والذي عن ضعف الدماغ بتقوية الدماغ بما يعدل مزاجه وتعديل مزاجه مثل دهن الورد والقرنفل يذر على الفرق فيقوى الدماغ فلا يقبل الابخرة الفاسدة من الداخل والخارج والذي عن ابخرة بذيته يستفرغ مادة البخار ويعدل الدماغ ويقوي بالمقويات التي تعلم وتليين الطبيعة لئلا يتصعد الابخرة الى الراس ويربط الاطراف لذلك ويحبس الابخرة بمثل الكزبرة اي اليابسة والسكر اي مع السكر سفوفا او شرابا او جوارش سفرجلي او التفاح والكمثرى او الزعرور او السماق او بزر قطونا بالسكر يستعمل اي هذه كان بعد الطعام اي قليل منه ويكثر الكزبرة في الطعام اي قليل منها في كثير من الاطعمة لا الكثير منها في طعام واحد فان كثيرها مضر جدا والذي عن دود يتقي الدماغ من البلغم الذي هو مادة لتولد الدود وعلاجه على ما قال اطباء الهند يجب الايارج او ايارج لوغاذيا ثم يسعط بماء ورق الخوخ او الترمس او سكنجبين لبصره وبالجملة الادوية التي تذكر للدود والبطن قال الشيخ يسعط بايارج فيقرا فيقبل ويكون ويكون ذلك في الاسبوع مرارا والذي بشركة المعدة يتعرى المعدة والدماغ بمثل الاطريفل الصغير ويتقي بايارج فيقرا مع حوابس الابخرة بالادوية المذكورة مثل الكزبرة والسفرجل وتنقية المعدة من الاخلاط الفاسدة المرة والصفراوي من ذلك اي الذي بشركة المعدة ينفعه النقوع الحامض والشراب النمر هندي او الاجاص وبزر قطونا ان منع مانع من التمر لخشونة صدر او سعال والتي بالسكنجبين ينفع من ذلك خصوصا ان هيجه غثيان وكل صداع كائن بشركة فعلاجه اصلاح ذلك العضو وتقوية الدماغ لئلا يقبل الابخرة من ذلك العضو بسهولة فاما

اوشراباً

شراب

قد الذي

١٥

قال الشيخ والكائن بسبب بخارات تصعد فلتبادر وقبل الدوار الفاكهة فان لم يحضر فالماء البارد ولو على الريق واكثر الفواكه موافقة هو السفرجل والكزبرة مما يمنع صعود البخارات وكذلك حال ما يكون بشركة الكبد وينفع من ذلك خاصة الادرار وتضميد الكبد بالضمادات التي تجب الماء والذي عن الحميات يستعمل له تدبير الصداع الحار مثل شراب النيلوفر وماء الشعير وطلاء الراس بالصندل وماء الورد وقليل خل والبحراني لا حاجة الى علاجه هذا ليس على اطلاقه كما قال الشيخ واما الصداع البحراني فيستظهر عليه بكحل العليل غشيانا وتقلب نفس وخيالا جائي التسعة ودوار ونحوها وبالجملة علامات ميل الطبيعة بالمادة الى فوق فيعان على القي بالسكنجبين المسخن بماء البارد او مع بحد فراقر ولغط في الجنبين وبالجملة علامات ميل المادة الى تحت فيعان على تليين الطبيعة بالمزلقات الخفيفة مثل شراب اللجاص او شراب البنفسج والتمر هندي والشير خشت وزنا غير كثير بل مقدار خمسة دراهم وما يجري مجرى ذلك الان ينفع المبرح و يستعمل مثل ماء الورد والخلاف ودهن الورد والبنفسج والنيلوفر وماء الاس وماء الحي عالم مفردة ومجموعة على ما يقتضي الحال والوقت وغيرهما على ما عرفت غير مرة قال البيضة والخوذة صداع مزمن يهيج كل ساعة على ما يقتضي الحال والوقت مع كراهة الضوء والكلام ولا يقدر صاحبه على فتح العين ويتخيل كل ساعة كان راسه يطرق بمطرقة او يشق شقا وذلك بسبب كون الافة والعلة في الغشاء وهو شديد الحس ومع ذلك يشتمل جميع اعضاء الراس ولذلك يقال له الخوذة تشبيها له بخوذة السلاح وهذا الصنف من الصداع وكذلك الشقيقة يعرض كثيرا لامتلاء ما من الابخرة والمواد الغليظة المستكنة في الاغشية التي في داخل القحف ولذلك يكون

البيضة والخوذة

مرضا لا يتحلل بسرعة قال الشيخ هو صداع مشتمل ثابت لابث مزمن ويهيج صعوبته كل شيء
لادنى سبب من حركة او شرب خمر او تناول منبخر ويهيجه الصوت الشديد وربما هاجه الصوت
المتوسط حتى ان صاحبه يبغض الصوت والضوء والفكر والمخالطة مع الناس ويحب الوحدة
والظلمة والراحة والاستلقاء وعلاجه ان علمت ان هناك دما كثيرا وان سببه الاول او
المحرك هو الدم فصد واما ان قامت الدلائل على ان الاخلاط باردة وكانت المدة قد
طالت على العلة وكنت قد استعملت في الاول ما يردع فاستعمل النطولات مما ينضج فيها
محللات يسيرة سخنة مع قبض ما مثل الاذخر وفقاح البابونج وسائر ما علمته في القانون وتدرج
الى القوية واستفراغ ما يليق واستعمال حب الصبر بالمصطكي ما هو نافع جدا فيه وتعهد كل
ثلث ليال القوقايا ثم يسقى طبيخ الي رشنه مع اربعة دراهم دهن الخروع واعلم انك اذا استفرغت
فقد بقي لك ان تقوي الدماغ وتحجبه بالاشياء التي لها تقوية ومن ذلك شمومات المسك والعنبر
والكافور ايضا تخلط بهما وربما خلطوا مع ذلك الصبر ليجمعوا مع التقوية التحليل والزمه الضمادات
الحارة والمحمرة التي علمتها واذا انحط فاستعمل الحمام واما ما دام في الابتداء وعلمت ان المواد حارة
فتدبر بما بين لك وعلمته في قانون تدبير الدماغ ودوام تنقية الدماغ بحب الجبانبر مع دهن اللوز اياما
متواترة وقد ينفعهم السعوط بموميائي ودهن البنفسج واعلم ان البيضة اذا طالت فقد انتقل
المزاج الى البرد وان كان عن سبب حار واعلم ان البيضة المزمنة لا يقلعها الا ما هو قوي التحليل وان كان
سببه خلط غليظ اي خلط غليظا او ورم مع ضعف الدماغ او قوة حسه فان كان السبب داخل القحف
احس الوجع ممتدا الى بعض النسخ ينتهي وكلها وجع الى اصول العينين وذلك لان العصبة المجوفة الاتية

بالروح



بالروح الباصرة اتية من الغشاء الداخل وان كان خارج القحف احس الوجع خارج الدماغ واوجع
لمس جلد الراس وفي الغالب يكون اي البيضة والخوذة من برد لان زمان المرض حتى الحار منها اي
البيضة التي تحدث عن الحرارة تميل الى الازمان بواسطة تحلل اللطيف من الخلط وبقاء الغليظ
ولذلك تستحيل الى البرد وعلامته وعلاج الصداع البلغمي والبارد وذلك في غالب الامر مع
زيادة في التخدير لان الوجع يشتد لشدة قوة حس محله واذا حلق الراس وحك بالحجر المدور
الى ان يحمر فيه والنطرون لتفتيح المسام وتحليل المواد ثم يطلى بالحناء والملح نفع جدا ابالي صحيه
والتحليل والتقوية معا الشقيقة هي كالبيضة الا انها تختص بشق من الراس وتدبيرها تدبيرها
قال جالينوس وقد يكون الوجع في بعض هؤلاء في الاغشية التي على الدماغ وفي بعضهم في
الاغشية التي على القحف فمن كان يبلغ وجعه الى اصل العينين فالوجع في الغشاء الداخل
اذا كان باقي العينين من هذا الغشاء شيء واصحاب الشقيقة ايضا يكون الوجع مرة خارج القحف
ولذلك الالم مرة في عمق الراس وانما يكون الوجع في احد الجانبين لان الراس جملة مقسومة
بقسمين والدماغ مقسوم الى قسمين بحذاء الشأن الذي في وسط الراس بالطول فيمكن
لذلك ان يحدث هذه الآفة في شق دون شق وبطن وبينهما حاجز الغشاء الغليظ من غشائي
الدماغ اعلم ان الشقيقة وجع يحدث في احد جانبي الراس ويكون المرات ادوار فلا تكون
من سوء مزاج ساذج في الاكثر للامرور وربما يكون مادتها في الغشاء المجلل للقحف وربما يكون
داخله والاكثر ما يكون في عضل الصدغ وفي الاغلب يكون عن مواد مختلفة وقد يكون لرياح
غليظة وقد يكون عن بخارات ترتفع من البدن كله او من عضو من ذلك الشق وفي البلغمي يكون

وكذلك الكائن عن البخارات بغزارة العرق

الوجع اثقل واسكن جدا اذا كان مع الصفراء والذي سببه داخل القحف يعرف بكثرة النوم
المسوس وبرطوبة الخيشوم والذي في عضلات الصدغ يعرف بضربان العرق واسلابها
وربما يهيجانها عند اختباس الطمث والطبع والله اعلم قال صاحب الاسباب والعلامات ونوع
من الصداع يقال له الشقيقة وهو وجع في احد شقي الراس دائما لا يعم الراس كله لان
مادة هذا الصداع قليلة لانها تكون في الكثر الامر في شرايين الراس وحدها ماسكة فيها او
مرتقية اليها فيقبلها الجانب الاضعف وتلك المادة اما بخارات واما اخلاط حارة او باردة
وعلامته الخاصة به ضربان الشرايين خاصة في الدموي واذا ضغطت ومنعت من النبض
سكن الوجع وقال في علاجه ويمسك نبض الشرايين بان يلزق عليها الاطلية اللازقة
المطلية على كاغذ ان احتيج اليها فان كفى والا فينبغي ان تفقد الشرايين اللذان ٧ خلف الاذنين
فانهما اذا اشتد نبضها واكثر انتفاخها تبتر وتكوى فاما السل فغير مامون عليه القسم الثاني من الاقسام
الخمسة المذكورة في اورام حجب الدماغ او نفسها قال المصرح البرسام هو قرانيطس
في بعض البلاد يقال لها قرانيطس بالفاء وفي بعضها بالقاف وقد اورد محمد بن زكريا الرازي في الحاوي
في الكتاب الذي شرح فيه الفاظ اليونانيين قرانيطس في باب القاف فقال هو ورم حجب الدماغ وهو
ورم حار عن صفراء ويقال له قرانيطس خالص او ورم صفراوي يعرض حادا في الدماغ الداخلية
والكثرة مما يلي المقدم الى الوسط وقد يقال لورم الدماغ نفسه وقد يعم الدماغ كله فيعم الآفة
جميع الافعال النفسانية قال الشيخ قرانيطس هو البرسام الى الراس الحار والسرسام
والسام هو الورم كان البرسام هو ورم الصدر وخص قرانيطس في حجاب الدماغ

اللبن



اللبن او السلب وقد يقال على ورم الدماغ نفسه على سبيل المجاز والنقل من اسم عرض يلزمه وهو الهذيان
واختلاط العقل لكن الحقيقي هو ورم الحجاب والكثرة يعرض عن دم مراري او عن صفراء حادة او
محترقة يكون بمنزلة السوداء واكثره يكون في مقدم الدماغ او وسطه وانا اقول وقد يقسم السرسام نوعا
آخر فيقال سرسام حقيقي وغير حقيقي فهو الذي يكون مع الورم وغير حقيقي هو اختلاط العقل
الذي يكون في الحميات الحادة والاوجاع الصعبة بسبب الابخرة والادخنة المتصعدة الى الدماغ
كما قال صاحب الكامل وصاحب المختار وحكاه الشيخ ايضا وعلامته اي علامة الحقيقي منه حمى لازمة
لان الورم بقرب العضو الرئيس والصداع وثقل الراس واضطراب النوم وتشوش
الاحلام وفساد ذهن واختلاط عقل واضطراب النفس وذلك للمشاركة الشديدة بين الدماغ
وحجبه وبين القلب وغشائه ورقة البول لتوجه المواد والحرارة الى فوق فان كان مائيا دل
على الهلاك اي ان كان مائيا جدا دل على هلاك وذلك لدلالته على عدم تصرف الطبيعة
في مواد المرض وللتوجه الكلي الى الدماغ وذلك لا يكون الا لامر عظيم ونبض بين
المشاركية والموجبة اما المشاركية فلان محل الورم وهو الحجاب عصباني واما الموجبة فلانه
يقرب الدماغ بل هو مماس له وقد تحقق هذه المعاني واسبابها في بحث النبض فليطالع
لعل الكثر ظاهر غني عن الشرح وسواد لسان بعد صفرة او حمرة وذلك لشدة الاحتراق
خصوصا في الصفراوي وتقطير البول بلا ارادة لان مبدء القوة الارادية ما وفية وعدم
شعور لمس اعضائهم الالمة لذلك ايضا واذا اعتقلت الطبيعة في الحمى الحادة للبن
مع رقة البول وثقل الراس وافراط الصداع ولم يقع رعاف او عرق فانذر بالسر
سام وذلك لان هذه كلها يدل على توجه المواد الى الدماغ فان استفرغت عنه الطبيعة

٧ فالموجبة في الدماغ اكثر والمشاركية في الحجاب

بالرعاف وفي الصفراوي بالعرق او بالرعاف ايضا فهو البحران المطلوب والاقبندر بالسرسام قال
الشيخ وربما ورم ورم الحجاب الدماغ وذلك شديد الرداءة يقتل في الرابع فان جاوزه نجا واكثر
من يموت بالسرسام يموت لآفة في التنفس قال القرشي اما ان هذا شديد الرداءة فظاهر
لانه ورم في عضو رئيسي وهو مع ذلك ضعيف والآفة عظيمة وذلك يقتضي ان لا يقوى القوة على
دفع المادة المورمة واما انه يقتل في الرابع فلانه يلزمه الاضرار بالقلب لاجل ما يلزمه من تغير التنفس
بسبب ان حركة التنفس ارادية ومبدؤها الدماغ فاذا كان ماوفا خصوصا من هذه الآفة لم تتمكن
تلك القوة من التحريك كما ينبغي فيقل ما يصل الى القلب من الهواء المروح ومثل هذا لا يحتمل اقصر
البحارين وهو الثالث والرابع فان جاوز هذا المرض الرابع من حين عروض الورم نجا صاحبه
لان الطبيعة لا تتطرق هذه المدة الا وهي شديدة القوة والمادة غير شديدة الرداءة وذلك يقتضي الخلاص
والعمدة في هذه الاشياء هو الاستقراء ومن علامته ايضا ان يعبثوا باليدين ويلقطوا التبن
والزئبر وقد يكون في الاكثر مع تغميض وقد يكون مع تحديق وضجر واذا وقع الورم في الجانب
المقدم افسد التخيل فاخذوا يلقطون الزئبر من الثياب والتبن ومما اشبه ذلك من الحيطان
ويخيلون اشباحا لا وجود لها واذا كان في الوسط افسد الفكر فيخلط فيما يعلمه ويلفظ بالهذيان
الكثير واذا وقع الى ما يلي خلف نسي ما يراه ويغفله في الحال حتى انه ربما دعا بالشيء فيقدم اليه
فلا يتذكر انه طلبه قال الشيخ وعلامات انتقال السرسام الى شقاقلوس وهو
الورم الدماغي ان يظهر علامات شقاقلوس وان يغيب سواد العين
ويظهر البياض في الاحيان ويأتي الاضطجاع الاستلقاء وذلك للضعف
وافراط ثقل دماغه ويكثر اختلاج اعضائه قال القرشي اعلم ان لفظ شقاقلوس

اسم عند الاطباء على حقيقته وهو فساد العضو وموته وهذا اذا عرض للدماغ لم يكن معه الحيوة البتة ويقال مجازا
على الورم الذي ذكرناه وهو ورم جوهر الدماغ عن دم عفن فاسد وهو مراد الشيخ هنا ومراد الامام ابقراط
في قوله من اصابه في دماغه العلة التي يقال لها شقاقلوس فهو يموت في ثلثة ايام فان جاوزها فانه
يبرء قال ابن ابي صادق العضو اذا اخذ يفسد بالعفونة التي تبتدي تذهب نضارة لونه ويكل الضربان لان
الحس اذا تخدر تسمى غانغرايا فاذا استحكم هذا العارض حتى تبطل الحس اصلا ويموت العضو فهو شقاقلوس و
يدعى عندنا الخشكريشة وهو ما يعرض من اسوداد اطراف اليدين والرجلين لدم غليظ ينصب اليها فانه
اذا عفن عفن العضو وسوده والعضو اذا فسد الفساد المسمى شقاقلوس فليس يمكن
ان يرجع الى حالته الاولى لانه ميت ولهذا يجب ان يفهم من قوله من اصابه في دماغه العلة التي
يقال لها شقاقلوس اي من ابتداء غانغرايا في شقاقلوس وتحاكي غانغرايا اذا وقع في اللحم في ساير
الاعضاء فانه يبرئ كذلك الحكم في الدماغ لكن فيه لا يحتمل غانغرايا الصعوبته ولذلك يهلك في الثلثة
الايام الاول فان جاوزها فان العلة تكون قد انحطت وقوة الدماغ قد نهضت لمقاومتها ولذلك
يبرء العليل قال صاحب الاسباب والعلامات ونوع آخر من هذه العلة يقال لها شقاقلوس
وهو ورم يحدث في شق خاص تجويف شرائين الدماغ وهذا القول مخالف لكلام الشيخ لان
صريح قول الشيخ يدل على انه ورم نفس الدماغ والذي منه اي من السرسام يكون
مع اختلاط وضحك وحمرة لون اللسان والوجه والعين ودرور العروق وقطرات رعاف
وكل ذلك ظاهر غني عن الشرح ودموع العين للترطيب الحاصل من كثرة الدم مع ضعف
قوى الدماغ بسبب هذا الورم والصفراوي منه يكون السهر والجنون والتوثب اشد وكان

ودماغه صح نسخة على الرق
نخ ص
الا ان الدماغ

في هيئة مقاتل مع حدة وجراءة وسبعية اخلاق وحريق له اصباري لانه جنون مع ورم الدماغ فكان المانيا جنون مع المالنخوليا وكل ذلك لاحتراق الصفراء وميلها الى السوداوية وصفرة لون الوجه والعين واللسان ويكون الثقل والتمدد اقل لخفة المادة الصفراوية بخلاف الدموية والوجع والالتهاب اكثر لحدة المادة العلاج هو علاج الحمى الصفراوية والصداع الحار الصفراوي مع زيادة في الخزانات واكثرة المياه وجذب المادة الى اسفل بالحقن والفتل فان الحقنة من المعالجات الجيدة في امراض الدماغ لجذب المواد الى اسفل وذلك الاطراف وشدها وغسلها بالماء الحار والنفسج وبذلك مثانة صاحب البرسام بدهن فاتر ليسهل خروج البول حقنة مرطبة ملينة مسكنة للحرارة في البرسام الصفراوي ماء الشعير ثلثون درهما دهن الورد عشرة دراهم لعاب بزر قطونا عشرون درهما دهن الورد عشرة دراهم لعاب بزر قطونا عشرون درهما يحقن بها مفترة وقد يضاف اليها بنفسج مربى وترنجبين على قدر الحاجة اخرى جيدة عناب سبستان من كل واحد عشرة اعداد شعير مقشر عشرة دراهم بنفسج يابس خمسة دراهم نيلوفر ثلثة دراهم سلق قبضة لطيفة يطبخ ويصفى على اخر عشرين درهما ترنجبين وفلوس خيار شنبر عشرة دراهم دهن الحل خمسة دراهم بورق ارمني نصف درهم واذا كانت دموية يبادر الى الفصد واخراج الدم الكثير ان احتمل الوقت والقوة والسن ثم ان احتيج الى فصد عرق الجبهة فعل ويجب ان يكون صاحب البرسام في بيت معتدل الى البرد وسافرج خالي عن التصاوير والتزاويق لئلا يشتغل بتلك الصور فيتوجه المادة الى الدماغ اكثر ويزيد البلية صفة ملين يتناول في اليوم الثاني شير خشت عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما تمر هندي منقى خمسة عشر درهما بنفسج

ابلاتر

مربى خمسة مثاقيل اوندحبه نصف مثقال مسهل يعطى في اليوم الثاني عشر او السادس عشر فلوس خيار شنبر عشرة دراهم الى عشرة مثاقيل شير خشت عشرة مثاقيل بنفسج مربى خمسة مثاقيل زرد مربى عشرة دراهم دهن اللوز درهم اوندحبي نصف مثقال ينفع باذن الله تعالى قال الشيخ فلما يتخلص المشايخ من علة قرانيطس وذلك لان قرانيطس لا يعرض لهم الا بسبب عظيم والسبب العظيم في هذه السن يتعذر او يتعسر ازالته ثم قال وزعم بعض المتطببين انه ربما عرض مرض شبيه بقرانيطس من غير حمى ويكون من غير حمى دليل على خلوه من الورم قال لكنه يكون شديد القلق والوثوب لا يملك صاحبه قرارا ويكاد يتسلق الحيطان ويكثر ضجره وغمه وضيق نفسه وعطشه واذا شرب الماء شرق به وقذفه قال وهو قاتل من يومه في الاكثر وربما امتد الى اربعة ايام ولن يجوز منه احد بل يعرض لهم ان تسود وجوههم والسنتهم واعينهم جامدة وحالتهم كحالة الملهوفين ثم تلين حركاتهم ويسقط نبضهم ويموتون واكثر موتهم بالاختناق وتراه يعدو ثم تراه اثر ذلك قد سقط ومات اقول لا يبعد ان يكون السبب في ذلك بخار كريه من الدماغ يعصره اخر كريم مثل عضل ثم تراه الى النفس اذا عرض له شيخ عظيم اذف واخر فنحو نحو الخناق فيتادى الى الدماغ فيتشوشه ويفسده ويخلط العقل ويعطش بتخفيف نواحي الحلق والصدر قال القرشي هذا المرض كثيرا ما رأيناه عند ما يعرض الوباء ولم نشاهد احدا يخلص منه ولا رأينا من مات به في اول يوم ولا رأينا احدا ايضا ممن اصابه ذلك مات اثر عدوه بل من يعرض له ذلك شدة الضجر والقلق ولا يملك القرار ولا التشكل بشكل واحد بل ينقلب على فراشه ومجلسه ويجلس تارة بقوة وربما قام مرة ولا يزال كذلك الى ان يستتر حسه ويموت ومع ذلك فلا يعرض له في نبضه تغير الا بتواتر وسرعة وما

ذلك لا يصبغ بوله وبعضهم تسود السنتهم بالكلية وبعضهم يعرض لهم ذلك عند قرب الموت
والاطباء يذهلون ويتحيرون عند المشاهدة هذا المرض وكثيرا ما ينسبون المريض الى انه يفعل
ما يفعله بارادته اظهارا انه به مرضا شديدا وانه في نفس الامر ليس كذلك وربما بقي بعض
الاطباء يعتقد ذلك الى ان مات المريض والذي شاهدناهم ما رايناه احدا منهم اختلط عقله اختلاطا
ظاهرا بل اكثرهم يعتذر عن احواله التي يفعلها ويدعي انه لا يملك نفسه من شدة الكرب واما من
مس بدنه فلا يجد فيه تغيرا عن حال الصحة ولذلك يشتد انكار الناس عليه ولا يتحققون
صدق ذلك حتى يموت وهذا المرض يعرض اذا احدثت في القلب عفونة شديدة وفيه نظر لزم
من ذلك انطفاء الحار الغريزي وح يعرض في النفس ضيق لتجفف اعصاب المحركة لاجل قوة الحرارة
واذا جففت تلك الاعصاب لم يتمكن من التحريك التام ولذلك اكثر موتهم يكون بالاختناق لانطفاء
الحار الغريزي ولا يعرض لبعضهم تواتر ولا سرعة ولان الحرارة الغريبة لا تنتهي الى الكبد ومجاري
البول فلذلك لا يتغير البول عن المجرى الطبيعي هذا قالوا وهو من العجائب العجيبة التي ما سمعنا
مثله في الكتب الطبية ولا من آبائنا الاولين قال ح ويقال له النسيان لانه يلزمه في قسمي
باسم عرضه اللازم ترجمة ليثرغس هو النسيان وهو ورم عن بلغم عفن في مجاري روح الدماغ
وقلما يعرض لحجبه او جرمه للزوجة البلغم فلا ينفذ في الحجب لصلابتها ولا في الدماغ للزوجته وهذا
القول قريب مما قال الشيخ قال يقال ليثرغس للورم البلغمي الكائن الداخل القحف
وهو السرسام البلغمي واكثره يكون في مجاري جوهر الدماغ الروح دون الحجب والبطون وجرم
الدماغ لان البلغم قلما يجتمع وينفذ في الاغشية لصلابتها ولا في جوهر الدماغ للزوجته كان ان

ذات الجنب



ذات الجنب اليه في الاكثر صفراوية وقلما يكون بلغمية لقلة نفوذ البلغم في جوهر صفاقي عصبي صلب على انه
يمكن الاقل منها جميعا فيمكن ان يقع هذا الورم في جوهر الدماغ وفي حجبه وانا اقول يكون حدوث الورم
في مجاري الروح دون الحجب ونفس الدماغ نظر فان الورم في العضو الرئيسي دائما اللين فلان الحمى البلغمية
وصداع الخفيف وبطء النفس لعدم احتياج الى السرعة ولان مبدا النفس مائوف وكثرة ريق وسبات
وسبات وكسل اي في جواب ما يخاطب حتى عن فتح الجفن وكل ذلك لغلبة البلغم ورطوبة الدماغ وغلظ
الروح فيوجب الكسل والنسيان وضم الفك وبياض اللون وعظم النبض وتموجه اما عظم النبض
فهو في الاوايل للين الالة وقوة القوة والاحتياج الى الحمى واما التموج فلان العلة بلغمية خصوصا اذا كانت
في جوهر الدماغ وينذر به اختلاج الراس اي ينذر بوقوع هذا المرض وحدوثه اختلاج الراس مع ثقل
وكسل لان الافة في مبدا الحس والحركة وسببها مادة غليظة رطبة وذلك لغلبة البلغم وميله الى الدماغ
ومن علاماته ايضا الانحدار في الغراقي وبول اغلظ بول الحمير في الغلظ وربما عرض معه احتباس البول
لضعف العضلة المبولة العلاج الحقنة اللينة في الاوائل ليسيل ويحرك المواد الغير النضيجة دفعة واحدة ثم
المتوسط بين اللينة والحادة لان المادة قد نضجت بعض النضج ثم الحادة عند قرب المنتهى وتمام
النضج وتستخرج جميعها مذكورة في آخر القولنج الذي في من شرح هذا الكتاب واستفراغ البلغم كما في
بعد ذلك وتدبير الصداع البلغمي من غير سبجي اي كثيرا لاجل الحمى وربط الاطراف وشدها ودلكها بقوة
وشدة ووضعها في الماء الحار جدا ليجذب الماء الى اسفل ويوضع غار وسذاب ودهن الورد وقليل
خل في الاوائل وليكن الخل خل العنصل ثم يجعل معها شيء من الجندبيدستر ويسقى وزن مثقال من ايارج
فيقرا مع شيء من التربد وغاريقون ومقل وان احتجت الى الماء الشعير اللحمي فاجعل معه الحمص ولكن

لابد فيه من تفرق اتصال عضو
حيا كان او دما غا او غيرها
وعند منه حمى لينة اما الحمى فلان

بالبرغش

العليل ان يستغرق في النوم لئلا ينتقل المرض الى السبات والجلنجبين السكري مع المصطكي جدا لهم
وكذلك شراب البادرنجبويه وشراب الاسطوخودوس جيد لما يجمع مع التليين الانضاج
ثم بعد الاستفراغ يجب ان يستفرغ ما في المعدة بالقيء وما في الامعاء بالاسهال وما في الجلد بالعرق
وما في العروق بالفصد قال السبات السهري هو اسم لورم دماغي بلغمي وصفراوي فيكون علامته مركبة
من علامتي السرسامين اي الحار والبارد وقد يغلب البلغم فيغلب علامته من الكسل وثقل الراس والنوم
الثقيل وفي الجملة علامات غلبة البلغم ظاهرة ويسمى سباتا سهريا وقد يغلب الصفراء فيغلب علاماتها من الحدة
وكثرة الكلام الهذياني وحينئذ يسمى سهرا سباتيا فيقدم اسم الغالب منهما ليدل على ما هو الغالب
مركبة من علاجي قرانيطس وليثرغس فيركب مع شراب النيلوفر شراب البادرنجبويه
وكذلك المورد والمرزنجوش البغدادي مع الشراب الاجاصي شراب الاسطوخودوس و[illegible]
الضماد مع البنفسج وورق الخلاف والبابونج والشبت وفي المسهل مع الهليلج الاصفر الكابلي قليل [illegible]
ونحوه وعلى هذا القياس قال الشيخ العلموني في العارض لنفس جوهر الدماغ قال القرشي هذا المرض
هو الذي يقال له سفاقلوس وقد تكلمنا فيه عند كلامنا في انتقالات قرانيطس ثم قال الشيخ [illegible]
ما يعرض هذا من الدم عن ورم الدماغ وربما فرق الشؤون وخلخل الشبكة ويكاد مع الراس
ان ينصدع ويشتد معه الوجع وتحمر العينان ويجحظان جدا وهذا يدل على صعوبة العلة وهذا القسم
يقتل قبل الرابع قال الشيخ الحمرة في الدماغ نوع من القوباء فيه قال القرشي هذا هو السرسام الصفراوي
العارض لنفس جوهر الدماغ فان الصفراء ان كانت صحيحة كان منها الحمرة وان كانت محترقة كان
منها الاورام المعروف بالماشرا فانه [illegible] وقال صاحب الكامل فاما الاورام الحارة التي تعرض

السبات السهري

الدماغ



في الدماغ فمنها الورم المعروف بالحمرة ومنها الورم المعروف بالماشرا فانه ورم دموي يعرض في حجب
الدماغ وقد يعرض للدماغ والشراين والوجه وجميع ما فيه حتى ينطق بالشؤون [illegible] انها يتفرق ويعرض
من ذلك وجع شديد وانتفاخ وحمرة في الوجه والعينين ويتبع ذلك غشيان بسبب مشاركة الدماغ للمعدة
واما الحمرة فيعرض معها وجع شديد في جميع الراس والتهاب كلهيب النار واذا لمس الوجه كان
باردا ويكون لونه الى الصفرة ما هو ويعرض في الفم جفاف شديد وهذا الباب داخل في علة البرسام
القسم الثالث من الاقسام الخمسة المذكورة في الامراض التي سببها اجتماع اخلاط غليظة
ردية او بخارات سوداوية في الدماغ والكثر مضرتها في افعال الحس والسياسة قال الرعونة
والحمق هما نقصان في الفكر او بطلان عن برد ساذج او مادي او يبس او هما معا اي عن برد ويبس
او عنهما معا بلا مادة او معها ويقال للرعونة والحمق ايضا الغفلة والخرافة والصبوة والفرق
بين الرعونة والحمق وبين اختلاط الذهن وان كان الكل يحدث عن آفة في البطن الاوسط من
الدماغ ان اختلاط هو تغير الفكر وتشويشه بسبب حرارة والرعونة اما النقصان او بطلان بسبب
برد يستولي على وسط الدماغ وذلك لان البرد يجمد الروح ويغلظ جوهره فيمنع القوة المفكرة
عن فعلها خصوصا اذا كان مع البرد مادة باردة واليبس المفرط يفعله ايضا بالتقبيض قال المصنف
رح في شرح القانون انما يقال لضعف القوة المفكرة انه حمق او رعونة اذا كان ضعفها
في الاشياء العملية فان ضعف الفكرة في العلوم لا يقال له حمق ولا رعونة بل بلادة وشبهها
ولا ايضا جميع الاشياء العملية يسمى ضعف المفكرة فيها حمقا فان ضعف المفكرة في عمليات الطب
والهندسة لا يسمى حمقا بل سوء صناعة وانما يسمى حمقا ما كان من ضعف المفكرة في التدبير المعيشي وهو الذي يكون في

الرعونة والحمق

بر المخالطة مع الناس وتدبير المنزل ولذلك يسمى المتشرع على الناس بغير استحقاق احمق
وذلك لان لفظة العقل انما يطلق في العرف العامي على حسن التدبير فيما يتعلق بالاحوال
كل شخص في حافظه ومنزله ومخالطته مع الناس وسياسته لخدمه واهل بيته وغير ذلك
فمن كان من الناس حسن التدبير في هذه الاشياء يسمونه عاقلا فلذلك يكون عندهم الحمق
هو القصور في فكرته عن الوصول الى ما هو الافضل في هذه الاشياء ولو كان افضل الناس
في العلوم والعمليات الصناعية العلاج تعديل مزاج الراس وتنقيته وتقليل الغذاء الكائن
المرض ماديا بالتوجه الطبيعة الى تحليل المادة وتلطيفه وتسخينه لما قلنا وينفع من ذلك الاطريفل
اي المقوى بالايارج والاسطوخودوس والغاريقون على حسب ما يرى الطبيب المعالج
والهليلج المربى ومعجون الفلاسفة واقوى منه معجون البلادر لكنه مفرط الحرارة فليتوق
في سن الشباب والفصل الحار والمثروديطوس خير من الكل ومن الادوية الجيدة سكر
ونجبيل مفردة ومجموعة وكثرة الفكر خصوصا في العلوم العقلية والمحاكات فيها مما يقوي
الذهن ويحده لما يتحلل بسبب كثرة الفكر الفضلات الغليظة المبلدة الموجبة للحمق لان الرياضة
لسائر قوة كانت من القوى النفسانية وغيرها يزيدها ويقويها على ما هي مرتفعة(?) قال
النسيان هو نقصان او بطلان لقوة الذكر وسببه اما برد ساذج او مادي يعرف بعلاماته والفرق
بين هذا وبين المذكور في الرعونة ان هذا مختص بموخر الدماغ وذلك بوسطه فيجب ان يقصد في
كل واحد في استعمال الضماد والطلاء موضع العلة او يبس فلا يخلط الا العديم لو رطوبة فلا يخلط
الا لوقتي وعلى وجه علاج الحمق من تعديل المزاج في سوء المزاج الساذج والفا

المادة



المادة في الماديّ ثم استفراغها بما قد علمت غير مرة قال المانيا هو جنون سبعي اعلم ان الجنون
على اربعة اقسام منها المانيا ومنها القطرب ومنها داء الكلب ومنها صاري وقد عرفت في البرسام
القوي الحرارة وفي هذا القسم من الجنون يكون الحمى لازمة لورم الحجب بخلاف الباقية عن سوداوية
مع الاضطراب والتوثب وذلك لحدة المادة الفاعلة عن دم او عن صفراء اي يحدث عن سوداء
حاصلة عن دم او صفراء او عن سوداء ويكون مع اضطراب وتوثب وذلك لحدة المادة الفاعلة
لهذا المرض ويكون السكون والخوف والجفاف في السوداء الصفراوية اقل وذلك للحرارة بخلاف السوداء
الحادثة عن السوداء الطبيعية ويمكن اسكاته اي اسكات صاحبه للطافة المادة وفي السوداوية الغرو تتغافل
فهي اذا تكلم فاذا انا لم يمكن اسكاته ولثقل الحالي منه لغلظ المادة ولانها لا تتحرك الا بسبب عظيم قال رح داء
الكلب هو نوع من المانيا الا انه فيه معاشرة وموافقة وقليل ضحك وهو الى الهوية اقرب ولذلك يلبس
في زمن الحقد وسوء الخلق بخلاف المانيا المطلق وينذر بها اي بالمانيا وداء الكلب الكابوس مع
حرارة الدماغ لانه يدل على احتراق الاخلاط المذكورة في الدماغ وامتلاء القدمين وما واحمرارها
لانه يتصعد منها بخارات ردية كثيرة معينة على حصول المرض وانعقاد الدم في ثدي المرأة للمشاركة
ولان هذا المذكورات يدل على حركة فاسدة للدم فيغمض في عضو قليل الحرارة الغريزية فيؤذي الدماغ
قال الشيخ في تفسير المانيا هو الجنون السبعي واما داء الكلب فهو نوع منه يكون مع غضب
مختلط بلعب وايذاء مختلط باستعطاف كما هو من طبع الكلاب واعلم ان المادة الفاعلة
للجنون السبعي سوداء محترقة عن صفراء او سوداء وهو اردء والفاعلة للماليخوليا سوداء
طبيعية كثيرة او احتراقية عن بلغم او عن صفراء او سوداء او دم عذب وقليلا ما يكون عن بلغم
محترقة جنون او ان كان يكون عنه الماليخوليا واكثر ما يكون الماليخوليا انما يكون لحصول المادة

٧ هو من جوهر المادة الفاعلة للماليخوليا لان كلها سوداوية الا ان الفاعلة للجنون السبعي

السوداوية في الادعية اي في الطحال ومقعر الكبد واكثر ما يكون لحصولها في مقدم الدماغ وجوهره
لان وصوله الى الدماغ كوصول مادة قرانيطس واكثر ما يعرض هذه العلة اي المانيخوليا في الخريف
لرداءة الفصل والاخلاط وبهذه العلة المالنخوليا لان مادة الجميع هي من السوداء مع زيادة في التدبير
اي التدبير المرطب المبرد ودون بعض النسخ مع زيادة في التبريد وهذا النسخ جيد وذلك لا
كثيرا ما تحلل البواسير والمدوالي واذا عرض عقيبها استسقاء لحلها برطوبتها خاصة ان كان
سببها حر الكبد وبرودتها وكثيرا ما يحدث هذه العلة بمشاركة المعدة فينفعها الغذ
العلاج بعينه هو علاج المالنخوليا لان مادة الجميع هي السوداء مع زيادة في التدبير اي التد
بير المرطب المبرد ودون بعض النسخ مع زيادة في التدبير وهذا النسخ جيد وذلك لعلة المانيا فان رايت
ان رايت امتلاء من الاشلاء اي مع امتلاء الدم فالفصد وان رايت غلبته مرارة في البدن بالبول
وسائر العلامات فاستفرغ بطبيخ الافتيمون او بطبيخ الهليلج الكابلي فان السوداء صفراوية وان كان
السوداء صرفة فربما احتجت ان تستفرغ بالافتيمون الساذج وزن ثمانية دراهم
مع السكنجبين وبحجر اللازورد ثم اقبل على الراس واستفرغ ان كان به امتلاء وسوى
من العرق الذي تحت اللسان والدم واستفراغه بهذا الحب ايارج فيقرا وافتيمون واسطو
خودوس مكه جزء وسقمونيا نصف جزء وملح نصف جزء ويتخذ منه حبوب كبار ويشرب بعد
الاستفراغ الكلي في ليال متفرقة كل ليلة وزن درهمين وبعد الاستفراغ اقبل على التبريد والتدبير
بالنطولات وغيرها وربما احتيج ان يطلوا في اليوم خمس مرات ويطلى رؤوسهم بطبيخ الاكارع
والروس ويحلب عليها اللبن ويوضع عليها الزبد وليكن قصدك الترطيب اكثر من التبريد

الاكل



الا انك لا تجد ادوية شديدة الترطيب الا باردة فاجعل منها بابونج ورمانها اي في المانيا وداء الكلب
الى ضرب وتقيد ليكف صاحبها عن تخليط وكثيرا ما يضرب على راسه اي على الراس صاحب هذه العلة ليسرب اي
ليرجع اليه عقله اي سداده وقراره وذلك بسبب تحلل الابخرة الحادة والادخنة او دهن الالتهاب نصف درهم
افيون المشوشة للدماغ ولسبه القوة الحاسة ومن العلاج القوي ان يسقى اي صاحب
المانيا الذي سببه صفراء شديدة الحدة والالتهاب نصف درهم افيون في ماء الشعير عند قوة الاشتعال
والاولى ان يسقى او لا ربع درهم ويتدرج الى نصف درهم وهذا اذا لم يلن الاخلاط والحرارة السبعة
بمثل الخشخاش مع قشره وربما ابراه في يوم واحد وربما احتيج الى معاودة ذلك مرارا وهذا العلاج
اكثر ما ينفع في يبس وغاية الحرارة ولمبد فصل لذلك صفة نطول جيد لهم لانه يبعث نيلوفر ورق
الخلاف ورق الخس عنب الثعلب جراءة القرع شعير مقشر بنفسج ورق الاس
ورد احمر بابونج يطبخ ويطل بمائها ويضمد بثفلها قال المانيخوليا هو تشوش الظنون والفكر الى
والخوف وذلك لمزاج سوداوي يوحش روح الدماغ من داخل ويفزعه بظلمته كما يوحش
ويفزع الظلمة الخارجة ولان مزاج البرد واليبس مناف للروح مضعف كما ان مزاج الحرارة
والرطوبة كمزاج الشراب الريحاني ملايم للروح مقو قال القرشي كما ان السرسام البلغمي
سمي باسم لازمه وهو ليثرغس اي النسيان لذلك هذا المرض سمي باسم سببه فانه
قيل ان لفظة مالنخوليا ترجمتها في اللغة اليونانية هو الخلط الاسود وذلك هو سبب هذا المرض
ويبتدي بسرعة الغضب وحب الخلوة وخوف مما لا يخاف منه عادة فاذا استحكم قويت هذه الاعراض
واصناف مما لا يحصى كثيرة فمنهم من يخاف سقوط السماء عليه وبعضهم يخاف ابتلاع الارض اياه
وبعضهم يخاف الجن وبعضهم اللصوص وربما تخيلوا انفسهم انهم صاروا ملائكة او سباعا

او شياطين وغير ذلك والمستعد له من غلبه حار كثير شعر الصدر والبدن وهذا بيان لحرارة القلب
وعلامة من علاماتها ولذلك يكون يكون واسع الفرق شديد حمرة اللون والى الادمة ودماغه
رطب غليظ الشفتين الخ وهذا يدل لان على غلبة الرطوبة على الدماغ واذا كانت حرارة
القلب مع الرطوبة الدماغ واستيلاء المواد الرطبة عليه فحرارة القلب تكون محللة للطائف
تلك الاخلاط وتزيدها على مرور الايام فيبقى المواد الغليظة ويورث الماليخوليا ويعرض للرجال
التردد وذلك لشدة حرارة قلوبهم وللنساء اخفش لان الماليخوليا لا يعرض لهن الا بسبب
عظيم ويندر عروضه للخصيان لرطوبة امزجتهم واصنافه ثلثة احدها ان يكون السبب في الدماغ نفسه
فيلون انسهر والنظر الى الارض التردد لك لشدة حرارة لغلبة المواد الغليظة الثقيلة
على الدماغ مع عدم علامات السوداء في البدن كله وكمودة لون الوجه والعين وهذا اشد الاصناف
واعراض الماليخوليا في هذه الصنف اظهر واكثر وادوم لان المادة الفاعلة له في محل التخيل
والفكر بخلاف الصنفين الباقيين لانه قد يسكن تلك الاعراض فيهما عند عدم تصعد الابخرة والا
دثوران المادة الى الدماغ وثانيها ان يكون السبب امتلاء في البدن كله اي غير القلب والدماغ وتلون
علامات السوداء اي فحم الدم وتجلله وتصيره سوداء غير طبعية وتسرعه في البدن كله ظاهره عامة وهذا
اسلم لان حمل السبب بمنزلة المراق ويسمى ماليخوليا مراقيا سببه شدة حرارة الكبد
فيحرق الدم سوداء اي فتحرق الدم وتجلله وتصيره سوداء غير طبعية وتترفع الى الطحال فيدفعها
الى فم المعدة ولهذا يلزمه وجع فم المعدة واللذع والحرقة فيه اي في فم المعدة لانه شديد الحس بحدوث
الطحال وشدة الشهوة اي شهوة الطعام لكثرة انصباب السوداء الى فم المعدة ولذلك كثيرا ما
يكون معه الجوع الكلبي والقئ الحامض السوداوي وضعف الهضم لاضرار السوداء بالمعدة وكثرة

في غير القلب والدماغ بل منتشر في البدن والاطراف وثانيها ان يقسم السبب ح

الرياح



الرياح والنفخ والبلغم لضعف الهضم وفساد الطعام والبراز اي كثرته لذلك اي للبلغم او لضعف
الهضم وفساد الطعام ولبطر المعدة بكثرة السوداء وكثرة الشبق والتوقان الى النكاح
والجماع معه لشدة النفخ ولكثرة فضل الهضم الثاني والثالث وخشونة العين لكثرة الابخرة
السوداوية وادخنتها وثقل في الاجفان والم في فم المعدة والمراق ونفخه قال الشيخ اذا كثرت
في المراق فضول من الغذاء ومن بخار الامعاء واحترقت اخلاط المراق واستحالت الى جنس
سوداوي واحدثت ورما او الما تحدث فيرتفع فيها بخار سوداوي مظلم الى الراس
ويسمى هذا نفخة مراقية وماليخوليا نافخا ومراقيا وهو كثيرا ما يرتفع عن ورم باب الكبد فيحرق
دم المراق وهو الذي يجعله جالينوس سبب الماليخوليا المراقي وروفس يجعل سببه شدة حرارة
الكبد والامعاء وقوم آخرون يجعلون السبب فيه السدة الواقعة في الماساريقا وان لم
يكن ورم استدل من يجعل السبب في ذلك السدد وفي الماساريقا بان غذاء هولاء لا ينفذ
الى الكبد والعروق النفوذ الجيد فيبقى في قعر المعدة ويعرض له الفساد المذكور وسبب الصنفين الاولين
اي الذي سببه الدماغ نفسه والذي يكون السبب في البدن كله اما مزاج سوداوي بارد يابس
يوحش الروح بالبرودة واليبوسة الموحشين بغلظ الروح المرخين بالمضادة والكيفيتين
او خلط سوداوي طبيعي لكثرة في البدن وهذا هو السبب الاكثري للماليخوليا او محترق حادث
عن صفراء فيكون الجنون والتحير والحرقة اكثر او عن سوداء فيكون القعود والسكون والهم
والسهو النظر الشزر اعلم ان المادة الفاعلة للماليخوليا هي سوداء طبيعية لكثرة او دم عذب
محترق والذي يحدث عن احتراق الصفراء فهو بالمانيا اشبه ان لم يكن معه ورم وبالصبار

ان كان معه ورم على ما قال الشيخ فافهم ذلك او عن دم يحلل لطيفه ويبقى غليظه فيكون مع ضحك
وفرح يسير بسبب الدم كما في داء الكلب ومن جملة اسباب الماليخوليا السهر
والغم والفكر المتواتر في العلوم الدقيقة لا سيما اذا لم يستعمل الاغذية والاشربة
المرطبة المصلحة لا امزجة اليابسة والاستحمامات المرطبة والادهان ونحوها ولذلك
كثيرا ما يعتري هذه الامراض الطلاب المعلوم وقلما يكون الماليخوليا بالشركة من القلب
بل لا يكون بدون آفته وذلك لان دم القلب والروح اذا كان كل واحد منهما فاسدا
يتراقا وم فسا وكدورة الدماغ ويرجو اصلحه وذلك لان الروح النفساني متصل
بالروح الحيواني بل من جوهره فاذا فسد مزاج احدهما فسد مزاج الآخر واذا
اصلح احدهما صلح الآخر ولذلك قيل لا يكون علة وما غيره الا بالشركة من القلب
والعلاج قال الشيخ يجب ان يبادر الى علاجه قبل ان يستحكم فانه سهل في الابتداء
صعب عند الاستحكام ويجب على كل حال ان يفرح صاحبه ويطرب ويجلس
في المواضع المعتدلة ويرطب هواء مسكنه ويطيب ويفرش الرياحين فيه
وبالجملة ينبغي ان يشم دائما الروائح المطيبة والادهان المطيبة ويتناول
الاغذية الفاضلة الكيموس المرطبة جدا ويبرع في تخصيب بدنه بالاغذية الموافقة
وبالحمام بعد الغذاء الفاضلة ويصب على راسه فاتر ليس شديد الحرارة ويعتق تدبير
طبيعته فوق الاسفاناخ والكزبرة في بعض الاغذية تستحسن اما النصف الذي في السوداء
في عامة للبدن فالفصد اي من الباسليق والصافن ان وجد في الدم كثرة في جميع

الاطباق



الاضافة الاشربة اي في الاوايل ماء الشعير المبزر اي بالابزار المرطبة مثل الاسفاناخ والكزبرة
وفي بعض النسخ المدبر بالسكر او الساذج بالسكر لينحدر الى العروق سريعا ويرطب
كثيرا او جلاب ماء ورد او ماء لسان الثور بسكر وبزر الريحان او شراب التفاح
بماء لسان الثور او مغلي من بادرنجبويه واسطوخودوس وورق لسان الثور وعرق
السوس وسبستان وورد احمر يغلي ويحلى بسكر او بنفسج مربى او ورد مربى كل هذه
لتقوية القلب والدماغ مع النضج للمواد ويختار شراب التفاح على الجلاب اذا كان
لين طبع مع ضعف قوة الاغذية اللحوم مثل لحم الحمل والدجاج السمين اسفيدباجة اي بلا حموضة
اذا جاوية ان كانت السوداء عن صفراء او خبطية او رشتا ان احتمل الهضم بان لا يكون الماليخوليا
مراقية فان ضعف المعدة هناك لازم كما عرفت والرمانية والتفاحية او رشتا ان
احتمل الا والحصرمية ان كان السوداء صفراوية وفي سن الشباب والفصل والبلد الحارين قال
الشيخ قانون علاج الماليخوليا ان يبالغ في الترطيب وكما فسد الطعام في بطون اصحاب
الماليخوليا فاحملهم على قذفه خصوصا حين يحسون بحموضة في الفم ويستعمل الجوارشنات
المقوية لفم المعدة وليحذر ادخال طعام على طعام فقد ويجب ان يستعمل
صاحب هذا المرض شيئا كيف كان وبالشراب المعتدل الابيض الممزوج
قليلا ويستعمل ايضا بالسماع وبالمطربات والاشياء اخراى الطارئ والخلوة كثير
اما يغمون بعوارض يقع لهم فيشتغلون به عن الفكر فان نفس اعراضهم عن الفكرة علاج
اصلي لهم وقال صاحب الكامل فان كانت هذه العلة انما حدثت من قبل الدماغ

يستعمل

وعلته المرة السوداء فينبغي ان ينظر فان كان العليل شابا ومزاج بدنه حارا او الشعر على بدنه كثيرا ولونه ادم
الى السوداء والكمودة وكانت العلة في اولها فيفصد الصافن ليجذب المادة من مكان بعيد
وان كان قد مضى على العلة فيفصد الاكحل ويخرج له من الدم ويجب ان يرى من لون الدم
فان كان سوداء فليستكثر من اخراجه وان كان قانيا الى الحمرة فيخرج له من الدم مقدارا
له متوسطا وان كان لحم ماصعا فيشد العرق ولا يخرج له شي فان هذا يدل على ان الخلط في الدماغ
ولم ينتشر في البدن فاذا فصد فيسقى بعقب الفصد شراب الخشخاش ويغذي بخبز السميذ
وبلحوم الفراريج والجدي والحملان معمولة اسفيدباجا بالقرع والخس والسويق والاسفاناخ ويشم النفسج
الطري والنيلوفر ويراح يومين فاذا كان في اليوم الثالث فيحقن بحقنة لينة متخذة من ماء السلق
والبنفسج وبزر الكتان والحلبة والخطمي والنخالة والشعير المرضوض وفلوس جيارشنبر ودهن
البنفسج ويراح ثلثة ايام ثم ينقى بدنه بما يسهل السوداء ويفعل ذلك مرارا لان الخلط الحادث
لهذه العلة عسر القبول للعلاج فلذلك ينبغي ان يستفرغ في دفعات ومن اجود ما يستفرغ
به صاحب هذه العلة مطبوخ الافتيمون المقوى بالصبر والغاريقون والخربق ويغذيه بالاغذية المرطبة
كماء الشعير والمقادير البيض من حمل واذا كان بعد اسبوع يسقى حب الاسطوخودوس
المسهل للسوداء فاذا انت استفرغت البدن بالدواء المسهل ولم تبين
اثار الصلاح وكانت علامات الدم بعد ظاهرة فيفصد عرق الجبهة ليجذب المادة من موضع
قريب اذا كان قد امن ان يصير الى الموضع شي اخر ويعطى في بعض الاوقات هذا المعجون المعروف
بمعجون النجاح وصفته الهليلج والبليلج منقى من كل واحد عشرة دراهم بسفايج وافتيمون واسطوخودوس





وتربد من كل واحد خمسة دراهم يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة وزن اربعة دراهم بماء الباذ
رنجبويه فاذا احتيج الى التقوية فيزاد فيه الغاريقون وخربق ابيض وسقمونيا بقدر الحاجة وما يوجبه
حال المرضى فان كان صاحب هذه العلة لا ياخذه النوم وكان كثير الهذيان والهيجان والعبث
والسهر فان ذلك دليل على ان علته من قبيل الصفراء المحترقة ويقال لذلك الجنون فينبغي ان لا يتعرض
للعليل بشي من العلاجات والاستفراغات لا بالفصد ولا بدواء مسهل فان ذلك مما
يزيد الخلط حدة ويزيد العليل هيجانا وتهيجا لكن ينبغي ان يدبر بالتدبير المنوم من الادوية والاغذية وهو
ان يعطى ماء الشعير الذي قد طبخ فيه الخشخاش وشراب الخشخاش ويسقى بعد ماء الشعير بثلث ساعات
شراب البنفسج والخشخاش ويغذى بما علمت بمقاديم الحملان والجدي البيض مطبوخة بالقرع
والاسفاناخ والقطف والخس والسمك الطري في الصحوري وصفرة البيض النيمبرشت ولب
القثاء والخيار والبطيخ الهندي ويعطى من الفاكهة العنب والخوخ والرمان الامليسي وقصب السكر والتفاح
الحلو ويجنب سائر الاغذية المولدة للسوداء ويطلى على راسه بالنطولات المرطبة ويكون ماواه في
موضع مضيء غير مظلم ولا يزال يدبر بهذا التدبير الى ان ينام فاذا نام نوما تاما فحينئذ يجب ان ينقى بدنه
بالادوية المسهلة للصفراء المحترقة بمطبوخ الافسنتين ويراح اياما ويدبر بالتدبير المرطب بالاغذية
والاشربة التي وصفتها فيما تقدم ثم يعاد عليه بالدواء المسهل مما هو اقوى قليلا
بمنزلة حب الاسطوخودوس ثم اراحه اياما هكذا يفعل الى ان يحصل تمام البرء وهذا
ما قال وانما نقلته الى هذا الموضع لانه كدستور وقانون في اكثر الامراض الدماغية التي
عن الاخلاط الغليظة والمحترقة اليابسة فاعلم ذلك واذا عرفت ذلك فلنرجع

الى حل المثنى قال الملاوات حلاوة من سكر دنشاسته ولب اللوز والخشخاش وبزر البقلة كماهو او
مستحلب اي سواء جعل بزر البقلة في هذه الحلاوة مدقوقة مع الخشخاش وتحلب حليبه ويشاب
اما البارد في الفاكهة الخيار والقثاء والرمان والمشمش اي الاجود من اصنافه والبطيخ والاجاص والتفاح
والكمثرى وليكن هذه الفواكه نضيجة ليسهل انحدارها من المعدة وهذا جيدة للمواد المحترقة عن الصفراء
وفي الماسيا الادهان دهن البنفسج او اللوز او القرع والاجود ان يتخذ دهن القرع من لب حبه كما
يتخذ دهن اللوز على الراس اي يستعمل عليه خصوصا في الصنف الاول ويمسح المعدة من صافيها في الزمان
بدهن الورد والسنبل والمصطكى مفترة وذلك ليقوى فم المعدة فلا تقبل السوداء المنصبة اليه
من الطحال دائما ليجود الهضم فلا يتولد النفخ الكثير ويتكمد اي المعدة بل فمها بالنخالة المسخنة ويطلي الراس
بطبيخ البابونج واكليل الملك وورق الاترج لتحلل الرياح والادخنة والابخرة السوداوية
ويجوز ان يطلي الراس ايضا بهذا الطلول بعد التنقية بتحليل بقاياه ويبرد الكبد بماء الورد والصندل
والكافور الرياحي حيث يكون سبب الصنف الرابع حرارة الكبد واحراق الاخلاط فيها ويضمد بقشر الشعير و
الصندل بماء الورد كما قلنا ويلين الطبع بالفتل والحقن اللينة على ما علمت او بامتصاص لب
الخيار شنبر بدهن اللوز على طريق اللعوق السازج وبكثرة المرق اي بلين الطبع بكثرة المرق
خصوصا اذا طبخ مع الاسفاناخ والسلق ونحوهما والحمام من انفع الاشياء خصوصا للمراق
وذلك للترطيب والتنويم وانعاش الحرارة الغريزية وتحليل الابخرة السوداوية ويتعهد الاستفراغ
بعد كل قليل من الزمان بطبيخ الفاكهة في الصفراوي او بطبيخ الافتيمون في السوداء الطبيعية او حب الافتيمون
او ثمانية دراهم بحسب المزاج وقوة الافتيمون بلبن حليب اي ساعة حلب وسكر او بنوف

الموداء



السوداء بماء الجبن المسهل للسوداء والاطريفل الصغير وقد يقوى بالافتيمون خصوصا في الصنف الاول
ويجب ان يريحهم من المعالجة بعد كل حين لما نقلنا عن صاحب الكامل وان يستعملوا في ايام الراحة
المفرحات الياقوتية وغيرها عقيب الاستفراغ وذلك لتقوية اعضائهم الرئيسة خصوصا
القلب والدماغ وتصفية ارواحها وتقوية قواها ونسخ المفرحات الكبيرة والصغيرة قد ذكرنا
في شرح الفن الثاني حيث المنا قراباذينه وان يلزم العقل الملازمة من يستحيون منه بمثل احضار من له
مهابة ووقار يهيب منه هؤلاء المرضى وان يبال معهم في بعض مظنونا تهم الفاسدة بان يظهر عندهم
صدق ذلك لئلا يزيد حدة اخلاقهم وحقدهم واكثر عروض الماليخوليا للعقلاء من الناس وذلك
لكثرة افكارهم في العلوم والتدابير المعيشية وفي الحرارة امزجتهم وقلوبهم وكبر نفوسهم وادراكهم وبعد رأيهم
الماليخوليا في الربيع لحركة السوداء في الربيع لا لرداءة الفصل فانه اصح الفصول وانسبها للنجو في
الخريف لرداءته ولكثرتها لما علمت في الفن الاول ونوع من الماليخوليا يقال له القطرب اسم
لدويبة يتحرك على وجه الماء حركات مختلفة سريعة بلا نظام ويسمى هذا الصنف من الجنون بهذا الاسم
تشبيها لحركة تلك الدويبة واختفاءه وتواريه نهارا وبروزه ليلا لا يسكن في موضع واحد
اكثر من ساعة ويكون صاحبه فرارا من الاحياء محبا للخلوة والمقابر جاف البصر وذلك لشدة الاحراق
في الدماغ وظلمة الروح والخوف الكثير على ساقيه قروح الاتندمل لرداءة اخلاطه اي اخلاط
بدنه ولكثرة ما يعرض له من الصدمات اي لعضة الكلب لانه يهرب من كل براه وهذا تعليل
لكثرة الصدمات ولعضة الكلب لان من شان الكلب ان يعدو ويعقب من يهرب
منه حتى يعضه واذا راى آخر منه راجعا فلا يزول بعده وفرغا من الناس وفي بعض النسخ حذرا

ن العضو

٧ صاحبه بحركه

العشق

مع ذلك فانه يكون على غاية العبوس وان سف والحزن اصفر اللون جاف اللسان عطشان
وسببه سوداء محترقة عن صفراء حادة جدا فلذلك الاولى ان يعد القطرب من اصناف الجنون لان
اكثر اصحاب الماليخوليا يكون لهم سكوت وثبات في الامور والافعال ويؤكد ما قلناه قوله وعلاجه
كالمانيا اي كالعلاج الذي ذكرناه في المانيا من الترطيب والتبريد واستفراغ المادة المحترقة
بما من شانه ذلك ونوع اخر اي من الماليخوليا يقال له العشق وهو مرض وسواسي شبيه بالماليخوليا
يعتري للعزاب والبطالين والرعاع قال صاحب المجمل الرعاع سفلة الناس وترعرع
الصبي اذا تحرك ونقل صاحب عنوان السعادات عن الامام البقراط ان العشق طمع يتولد
في القلب ويجتمع فيه مواد من الحرص وكلما قوي ازداد صاحبه في الاضطراب وشدة القلق
ولكثرة السهر وعند ذلك يكون احتراق الدم واستحالته الى السوداء والتهاب الصفراء وانقلابها
الى السوداء ويحدث من طغيان السوداء فساد الفكر ومن فساد الفكر يكون الندامة ونقصان
العقل ورجاء ما لا يكون وتمني ما لا يتم حتى يؤدي ذلك الى الجنون فربما قتل العاشق نفسه وربما مات
غما وربما وصل الى معشوقه فمات فرحا ولذلك قال المصنف وسببه افراط الفكر في الاستحسان لبعض الصور
والشمائل وربما لم يكن معه شهوة المجامعة اي مع المعشوق بل كان المطلوب مطلق المشاهدة والوصول
لا المباضعة والنكاح وهذا الصنف من العشق لا يعتري للبطالين ومن يجري مجراهم بل للعارفين
وكبراء النفوس وكثيرا ما لا يطيق هولاء ان ينظر الى المعشوق زمانا فكيف يتصور في شانهم ذلك وقد
ينتقلون من العشق المجازي الى الحقيقي برياضة وصفاء النفس فيرتقون الى مطارح العارفين الى شي
الذين لا التفات لهم الى هذا العالم بل طلبهم وقصارى غايات افكارهم معرفة الحق الاول ومبدع

الظل



الكل الى كل بتقل ونفس عن سلطانه وعن ربانه وعلامته غور العينين وجفافهما اي بغير دمع الا عند البكاء ويمين
الجفن للسهر ولكثرة ما يصعد اليه اي الى الجفن من الابخرة اي يكون جميع العاشق ذابلة سوى العين فانها تكون
مع غور مقلتها كبيرة الجفن وذلك لكثرة الابخرة المثيرة للسهر الكثير مع ان حركة الجفن ضاحكة كانه ينظر الى شيء لذيذ او
يسمع خبرا سارا او ذكر الهجر والنوى ومن علامته ايضا قوله وسهر دهر ال ويتنفس الصعداء كما ذكرنا وان لا يكون
بشمائله نظام للخلط الفاسد ولان الارواح تارة الى الداخل اخرى ويعرف معشوقه اذا اخفى
عشقه فان معرفة معشوقه احد سبل علاجه بوضع اليد على نبضه وذكر اسماء وصفات فايها يختلف
النبض عنده اختلافا شديدا شبيها بالمنقطع وتغير لون الوجه عرف ان الذي اختلف النبض وتغير اللون
عند ذكره وذكر صفته هو المعشوق وتلك المعرفة يكون تامة اذا جرب مرارا كثيرة قال الشيخ فانا
قد جربنا هذا واستخرجنا به ما كان في الوقوف عليه منفعة وقال صاحب الملل والنحل ان بقراط قد جرب
هذا بعينه فهاد وقتها العلاج لا شيء كالوصال اي لا علاج انفع من الوصال ان اتفق وتيسر
فان لم يتفق على الوجه الشرعي فيتأمل فان كان سبب العشق هو احتراق المواد واجتماعها في الدماغ
والقلب فيشتغل بالمرطبات والمنضجات والمستفرغات المذكورة في الابواب الاخيرة
فان لم ينفع ذلك فيتسلط العجائز التي يبغض المعشوق اليه قال الشيخ فان هذا عمل من ذهن اخذ
فيه من الرجل الا المخنثين لهم البضاعة لا تقصر عن بضاعة العجائز في ذلك بمحاكات قبيحة ومشابهة
له به والاستهزاء به اي بالعاشق وبحيلة الفاسد والتصوير لديه ان ما به ضرب من الجنون
والوسواس فذلك مما ينفع نفعا عظيما وربما غير ذلك قوما آخرين اي غير العاقلين فلا
ينفع النصيحة بالنسبة اليهم بل الوصال والتدبير الذي للوسواس ويجوز ان يكون قوله

يكون نفعه كثيرا للاتفاق
والاسترداد ويتغير حاله لا
فرح وضحك ولا غم وبكاء
وعند سماع الغزال ... عند
انه هو اي عرف

الماليخوليا ... مع المعشوق ... بعقله
... ما كان العاشق ...

وربما اعتري ذلك قوما آخرين عطفا على قوله وهو يعتري للفراب ولبطالين ومن المسليات
الصيد والاشتغال بالعلوم العقلية وكذلك الاشتغال بالعلوم الشرعية والمحاكاة فيها اي
في الاسيات التي تتعلق بابتداء العشاق بالمعشوقين ونحوها وكثرة الجماع ولو مع غير المعشوق
لان الجماع خصوصا الكثير منه يستفرغ به المني الغليظ المستلزم لان الغرض ان العشق غريب ويتخلل الابخرة
الفاسدة واللعب والسماعات المقصود منها اللعب كالتي بالجلك واما التي يذكر فيها الهجر والنوى
فكثيرا ما يهلك عشقا قال الشيخ واما الصيد وانواع اللعب والكرامات المتجددة من السلاطين وكذ
لك انواع النعوم فكلها مسل قال صاحب الزبده في الشخوص والجمود العلامات هي ان لا يبقى
الانسان عند عروض هذه العلة له على الهيئة التي هو عليها كالشخص الجامد وهو يبطل حسه وحركته ومعظم
الآفة يكون في الجزء البطن والمؤخر من الدماغ كلها تبادي الجميع اجزائه للمشاركة واذا هذا ابطل الحس
والحركة ويكون النبض صلبا بطيئا لان المادة سوداوية العلاج علاج ليثرغس بل اقوى لان المادة
في ليثرغس بلغمية ومادة هذه العلة غليظة وفيما قال نظر لان مادة ليثرغس مورمة وانما يجوز
الحقنة الحادة ذكر ما شحم الحنظل والافيمون من كل واحد حفنة لسبعا يح خفنا في الشخوص دون ليثر
غس لان مع ليثرغس حمى وهذا اخال عن الحمى وهذه صفة الحقنة الحادة ذكر ما شحم الحنظل
والافيمون من كل واحد حفنة لسبعا يح خفنا الملح النفطي درهم البورق ثلثة دراهم الغاريقون
من كل واحد عشرة دراهم ومن البابونج عشرة دراهم يطبخ على الرسم ويستعمل ثم قال ويزاد و
ينقص بحسب الحاجة والمشاهدة وكذلك النطولات والضمادات والحمولات
والمشمومات والعطوسات حتى يعود اليه الحس والحركة قال السبات

هو نوم

هو نوم طويل غرق ثقيل اي هو نوم مجاوز عن الامر الطبيعي في الكمية بان يكون طويلا جدا وفي
الكيفية بان يكون عسر الانتباه واذا انتبه كان فيه كالنائم وسببه اما فرط تحلل الروح لتعب او الم فيجمع
اي الروح الى داخل لتستريح وليستخلف بدل المستحل وذلك لان انهضام الطعام انهضاما
جيدا يحصل منه روح كثير كما كانت اي الروح لانها مؤنث سماعي تجمع في النوم الطبيعي وقد علمت
معنى النوم الطبيعي وكيفية اجتماع الروح والقوى والحرارة الغريزية الى داخل في الفن الاول من شرح
هذا الكتاب لتستريح من تعب اليقظة ولتستكمل هضم الغذاء وهذا الصنف هو اسهل اصناف
السبات بل كانه ليس بمرض واما بسبب تسدد منه مسالك الروح اي الروح الحيواني والنفساني
عن النفوذ اي عن الحركة الى خارج كضربة او سقطة على عضلات الصدغ فتالم الاله وتنقبض فتسد مسالك الروح
او شرب دواء مبرد او مرطب من خارج ليسد الى المسالك ويغلظ الروح او شرب مخدر كالافيون
فيبرد الروح ويغلظها ويعرف ذلك اي المذكور من الاسباب البادية بتقدم السبب ومما يوجبه
الافيون والبنج واللفاح وجوز المائل من بيان لقوله وبما يوجبه الافيون سقوط قوة النبض والعرق البارد ودرور
وذلك لانطفاء جل الحرارة الغريزية وفساد اكثر الروح وانهزام الباقي الى المبدء واما برد او رطوبة مزاجية
ساذجة او مادية غذائية كالحادث عن البلغم المائي والدم الرقيق واما قال ذلك لان المادة اذا كانت
ردية محترقة مثلا نوشت الدماغ ومنع النوم الغرق ويدل عليها اي على الامزجة المذكورة علامات من ذلك
اي العلامات المذكورة الدالة على امزجة الدماغ ساذجة او مادية والفرق بين السبات والسكتة ان المسبوت يمكن
ان يلهم ويفهم ويسخن سخنة النوم ولا كذلك المسكوت وطالما نعى عليه ولا المتخشعة الرحم قال
الشيخ الفرق بين السبات والسكتة ان المسبوت يمكن ان يفهم وينبه ويكون حركاته اسهل من احسامه

المعـ

والمسكوت معطل الحس والحركة وجملة الفرق بين المسبوت وبين المغشي عليه بضعف القلب
ان نبض المسبوت اقوى واشبه بنبض الاصحاء ونبض المغشي عليه اضعف والغشي يقع
بسبب اليسير امع تغير اللون الى الصفرة والى مشاكلة لون الموتى وبرد الاطراف واما السبات
فلا يتغير فيه لون الوجه الا الى ما هو اخصب ولا يتغير عن سحنة النوام الا بما دفي تهيج وانتفاخ والفرق بين
المسبوت وبين المختنقة الرحم ان الاول يمكن ان يفهم ويتكلم بالتكلف والمختنقة الرحم تفهم ولا تتكلم
البتة العلاج يعدل الدماغ ان كان سوء المزاج ساذجا بمثل شم المرزنجوش والجندبيدستر
والشونيز وتبخير العود وسقي دواء المسك ويغذي بمثل العصافير والحمص بالدارصيني ونحوه وينقي اي من
المواد بعد الانضاج بمثل الايارجات المذكورة ويقوى ويداوي المحذر بما نذكر من علاجه في بابه ويكلف
الانتباه من النوم الثقيل في الابتداء ولا يوجب انغمار الحركات الغريزية في الرطوبات فينقي ونتف
شعره وجذب اطرافه وشدها وايلامها حتى تنجذب المادة والروح الى الخارج واسقاط الخل
وماء الآس جيد مضيق بالخاصية والكيفية معا علاج السبات الذي يكون عن الابخرة والحميات
وغيرها تقوية الدماغ والراس بالادهان الآس والخل وماء الورد ونغسل الغدر بطبيخ البابونج
والنخالة ودلكها جدا ثم يعالج الحمى بما يليق بها والعضو الذي يرتفع منه البخارات الرديئة كالمعدة
وغيرها قال صاحب الكامل متى كان حدوث السبات المفرط يعني اذا لم يكن عقيب
سهرها عن سوء مزاج حار رطب فينبغي ان يستعمل مع اصلاحه التدبير المسخن المجفف
ودهون يصب على الراس ويطول من نمام وسداب ومرزنجوش وحاشا وشونيز وبنجا
سف وصعتر وعاقرقرحا ودج وشونيز كل هذه وبعضها يطبخ بالماء ويصعد بخارها ونسعطها وبين

الراس

الراس بنخوة الخردل مع شيء من المرزنجوش ونقع السداب مدقوقا ناعما ويدهن بدهن الناردين او دهن
القسط او دهن السداب مغلوقا فيه شيء من الفربيون والجندبيدستر ويدلك الرجلان دلكا جيدا او يشد
عضل الساق شدا قويا ويضمد القدمان بعصل العنصل مدقوقا ناعما والعاقرقرحا مدقوقا معجونا بالخل الثقيف
ويعطس بالادوية المعطسة فانه ينبهه ويكون الغذاء ماء الحمص بزبيب وعسل ودارصيني وخولنجان
ويطعم العسل مع لب القرطم والحبة الخضراء ويجتنب شرب الماء البارد والنوم في موضع بارد فان كان حدوث
ذلك من مادة بلغمية فينبغي ان يبدأ قبل التطول على الراس باستفراغ البدن وتنقية الراس بحب
الايارج وحب القوقايا بل بالحقن الحادة وغير ذلك من الادوية المسهلة للبلغم والمعجونات التي
ذكرتها في غير هذا الموضع لا سيما في باب النسيان وتدبير على ذلك المثال السهر يقظة مفرطة خارجة
عن المجرى الطبيعي عن حدوث يبس يحدث في الروح ويوجبان الحركة اي حركة الروح الى الخارج وذلك لاجل
نارية الروح فيتحرك دائما الى الخارج والراشد ايجابا للسهر ويعرف ذلك اي المزاج الحار واليابس
بعلاماته اذ لو رقته خلطا تعرف بوجود دلية في المنخرين بسبب البلغم المالح في الدماغ ويحس
ثقل بخلاف الاول فانه لا يكون معه البلة ولا الثقل او فكر عام من الغم يجد الروح ويوجب اليبس
وفي بعض النسخ فكر عام اي شامل كثير او شدة ضوء المستعد واستنارة الموضع اذا وقع مثله للمستعد
للسهر او وجع او هضم وتفخ او غذاء مشوش للنوم كالبا قلا ولعرف ذلك لوجوده او خلط سوداوي
فيكون ذلك مع الماليخوليا واعراضه وعلاماته ومن السهر ما يكون في الحميات الحادة لتصعيد
بخارات يابسة لاذعة الى الدماغ العلاج لا شيء كالحمام اي المرطب المبرد مع استعمال الابزن
والتنهي بالادهان المرطبة في القسم الذي حدث عن الحر واليبس ومن الباقي غير الذي حدث

عن الحميات لحمام التي تحلل اكثر فان لم ينم اي بالحمام فسوء المزاج او فساد الاخلاط قوي فيجب ان يشتغل
بالعلاج القوي استعمال ماء الشعير السازج او المنزر بالسكر او شراب الخشخاش وقد يحتاج الا مثل الافيون
اي في الطلاء على شقيقه او تناول شيئة منه مع مصلحه في ماء الشعير او شراب النيلوفر فرد دهن الانف به من البنفسج
مع قليل الافيون والزعفران بالغ فان الزعفران مع انه يصلح الافيون ينفذ قواه الى الدماغ وقد ذكر في باب الصداع
الحار واليابس اضمدة ونطولات منومة فليستعمل منها ههنا ومن المعالجات الجيدة للسهر ترك الفكر والجماع
والتعب واستعمال السكون والراحة وادامة تغريق الراس بالادهان المرطبة المذكورة ثم حلب اللبن على الراس
قال الشيخ ومن المنومات الغذاء اللذيذ الرقيق الذي لا ازعاج فيه والقاعة تقل او مزج معتاد ولا جل ذلك
صار خرير الماء وحفيف الشجر منوما واما السهر الذي يكون في الوجع فعلاجه تسكين الوجع والذي عن الحميات
بشراب الخشخاش السازج او مع المعتبر القسم الرابع من الاقسام المذكورة في الامراض التي تحدث
عن الابخرة والاخلاط البلغمية في تجاويف الدماغ قال الدوار والسدر السدر ظلمة تعتري البصر عند القيام
ويهيئ للسقوط والسدر منه يشبه الصرع الا انه لا يكون مع تشنج كما يكون في الصرع والدوار ان
يتخيل اي صاحبه ان الاشياء تدور والسدر مقدمة وينذر بان ازداد امائي الشيخ بصرع او سكتة وذلك
لان الدوار والسدر اذا داما دل على حصول خلط لزج او بخار غليظ عن خلط غليظ مستقر في الدماغ
او متوجه اليه فان احدث سدة غير تامة حدث عنه الصرع وان احدث سدة تامة حدث عنه
السكتة وانما خص بالمشايخ لضعف قواهم الدافعة وللكثرة بلاغم والرطوبات فيهم وقد يحل الدوار
بصداع وبالعكس اي قد يزول صداع كائن لحدوث دوار وذلك اذا انتقلت تلك
الابخرة الى تجويف الدماغ وتحرك بحركة الدورية وتسببها ابخرة كثيرة في نظم البصر او تدور فيدور معها

الدوار يحدوث صداع وذلك عند انتقال الابخرة الموجبة للدوار من نفس الدماغ الى الحجب والاعضاء الحسية وقد يزول صداع

الارواح

٣١

الارواح فيتغير معها النسب التي بين الروح الباصرة وبين المرئي فيرى اي المرئي دائرا قال
الشيخ الدوار هو ان يتخيل لصاحبه ان الاشياء تدور وان دماغه وبدنه تدور فلا يمكن ان يثبت
بل يسقط وكثيرا ما يكره الاصوات وذلك البخار اما من الدماغ نفسه لرطوبة بلغمية وحرارة مهيجة او من المعدة
او من اعضاء اخر مثل الرحم اذا احتبس الطمث فيه او من الكلية عند ترك الجماع مدة كثيرة
او من سوء مزاج مختلف تهرب منه الارواح دائرة في الدماغ ويعرف كل ذلك بعلاماته المذكورة
في الصداع الذي يغيرها او بسبب دوران الانسان على نفسه اي ويحدث الدوار بسبب دوران
الانسان على نفسه فتدور الارواح ثم تبقى بعد السكون اي بعد سكون ذلك الشخص الدائر على نفسه
دائرة كالشيء في المملوة ماء اذا ديرت ثم سكنت او لضربة او سقطة تدير الارواح كالضربة على الماء ويعرف
كل ذلك بتقدمه وقال الشيخ وقد يكون هذا الدوار ايضا من النظر الى الاشياء التي تدور حتى ترسخ
تلك الهيئة المحسوسة في النفس ولهذا قيل ان الافعال الحسية كلها منفعلة بالات جسدانية منفعلة
اولها واولها الروح الحس ويبقى فيه عن كل محسوس هيئة بعد مفارقته اذا كان المحسوس قويا فان كل
محسوس انما يفعل في الالة الحاسة هيئة هي مثاله ثم تثبت تلك الهيئة وتبطل بمقدار قبول الالة
وقوة المحسوسة وشرح هذا في العلم الطبعي وكلما كان البدن اضعف كان الانفعال فيه اشد كما في المر
فانه قد يبلغ المريض في ذلك مبلغا بعيدا حتى انه ليدار به باوفى حركة منه لانه يحتاج في الحركة الى تكلف
شديد ليتمكن به من الحركة والله اعلم العلاج يقوي الدماغ حتى لا يقبل الابخرة ويعالج الضربة
والسقطة وسوء المزاج العارض بما هو مذكور في بابه ويستفرغ الدماغ من الابخرة والرطوبات
الموجبة للدوار والسدر بعد الاحتياط والنضج ويقوى المعدة والاعضاء المشاركة التي يتصعد

بالحركة والدبر

فاعلى الاعلها

منها الابخرة ويسد طريق تبخرها بالروادع المانعة من التبخر وتدلك الاطراف وتحك بالخرق وتوضع في الماء
الحار وتسخن اي الاطراف كل ذلك ليجذب المواد من الاعالي الى الاطراف ويسقى مثل شراب
الحماض او الليمو او التمر هندي مع الورد المربى او شراب الورد والاجاص اي شرابه مع بزر قطونا او شراب
البنفسج ان كان الطبع محتبسا ويجب ان يضاف اليه اي واحد كان منها شيء مثل شراب الورد والباد
رنجبويه والاسطوخودوس اللهم الا ان يكون دوارا او سدرا حادثا من الصفراء الرقيقة ويلين الطبيعة بقليلة
مسهلة او حقنة لينة في الابتداء متوسطة في التزيد حادة في الانتهاء او نقوع حامض الشراب البنفسج ان كان
من الصفراء الصرفة ويجعل في نقوعهم واغذيتهم الكزبرة اليابسة ليمنع الابخرة عن التصعد الى الدماغ ولكن قليلة
المقدار الغذاء مزورة حب الرمان او الليمون باسفاناخ لئلا يوجب اعتقال الطبع ويجعل فيها قليل
من المصطكى والنعناع او السماق او القرع وقبر نظرا او الاجاص وان كان البلغم غالبا فشراب
الاسطوخودوس مع الليمون او شرابه وربما احتيج الى الاطريفل وحده او بالايارج فيقرا وقد يقتصر الى
البنفسج او حب الايارج صفة حب جيد لذلك خصوصا ان كان من البلغم فيه الهليلج الكابلي
درهم تربد محرق فادرهم غاريقون ربع مثقال اسطوخودوس درهم ملح اندراني ربع درهم وهي شربة مجوف
واحدة قال الكابوس ويسمى الخانق ايضا هو ان يتخيل النائم في النوم خيالا ثقيلا يقع عليه ويعصره الكابوس
ويضيق النفس ويمنع الحركة فينقطع صوته وحركته ويكاد يختنق لانسداد المسام فاذا انقضى عنه انتبه دفعة فينقطع
وهو من المنذرات بالصرع في الاكثر قال الشيخ هو مقدمة لاحدى العلل الثلث اما للصرع
واما للسكتة واما للماليخوليا وسببه بخار دم او بلغم او سوداء يرتفع الى الدماغ عند سكون الحركة
وعدم اليقظة المحللة ويتخلل كل خلط بلونه وعلامة كل واحد ظاهر بالقوانين المتقدمة

دربما



وربما كان اي الكابوس لبرد يقبض الدماغ دفعة فيغلظ ما فيه ويوجب الثقل المذكور ولا يخلو اي الكابوس عن
ضعف الدماغ بسوء مزاج او غيره علاجه الاستفراغ وتنقية الدماغ وتقويته ومنع الابخرة المرتفعة اليه وكل ذلك
معلوم من القوانين المذكورة في علاجات الامراض المتقدمة قال المصنف الصرع سدة دماغية غير تامة اي
غير شاملة لجميع بطون الدماغ وتشنج بها جميع الاعصاب لانقباض مبدئها ويمنع الحس والحركة في الاعضاء
قال صاحب الزبدة الصرع هو ان يخر الانسان ويصيح صيحة بغير ارادة كصيحة العاطس ويعجز ان يبقى منتصب البدن
ويكون ذلك غير على نفسه وانا اقول هذا من اعراض هذه العلة لا نفسها بل من الاعراض الصعبة منها بل الذي اكمه
هنا انما هو سدة ايضا ليس هو الصرع بل سببه بل الصرع هو الذي قال الشيخ وهو علة الة تمنع الاعضاء
النفسية عن افعال الحس والحركة والانتصاب منعا غير تام وذلك لسدة تقع والاكثر التشنج كلا يعرض
عن افة تصيب البطن المقدم من الدماغ فيحدث سدة غير كاملة فيمنع نفوذ قوت الحس والحركة فيه وفي الاعضاء
نفوذا تاما من غير انقطاع بالكلية ويمنع عن التمكن من القيام ولا يمكن الانسان ان يبقى معه منتصب البدن
ثم قال وانما كان الصرع يجري مجرى التشنج واللين يجري مجرى الاسترخاء فيفعل انقباضا في الدماغ وتقلصا
ولا يفعل الاسترخاء او انبساطا لان الدماغ يحاول في ذلك دفع شيء عن نفسه والدفع انما
يتاتى بالانقباض والانعصار وسببه اما انقبض الدماغ لموذ من بخار ردي او كيفية ادوية سمية خارجية كما في
لسع العقرب على العضل فيتادى اذاه وسميته الى الدماغ بسبب العصب الذي في العضل فيقبض الدماغ
هربا منه او بدنية من عضو يشارك الدماغ كما في المني عند ترك الجماع مدة مديدة خصوصا الا من
المزاج فيرتفع بخارات فاسدة منه او عنه الى الدماغ ويوجب ذلك او رطوبة رديئة الجوهر مسلكة
في الدماغ او ريح غليظة في منافس الروح اي تجاويفه او غليان رطوبات لفرط حرارة او خلط ساكن
من بلغم غليظ او رقيق او دم او صفراء وهو نادر او في القسم الذي يكون عن الصفراء وحصوله نادر وذلك

الكابوس

للطافة الخلط فيتحلل بادنى توجه من الطبيعة الى دفعه او سوداوي مع علامات مرة السوداء وعلامات الماليخوليا
تختلط بها قال قطب المحققين في شرح الكليات ههنا بحث لابد من الاشارة وهو ان الاطباء
اختلفوا ان الصرع البلغمي والسوداوي ايهما ارداء فقال قوم السوداوي اردا لان البلغم لا يبلغ من كثافته ومنعه
ان يمنع الحركة والحس من النفوذ كما يمنع السوداء ولذلك يكثر في السوداوي الارتعاش والاضطراب
وليس لها غير الاقوة اهتمام الطبيعة بدفع السبب وقال قوم البلغمي اردا لان البلغم اكثر فيكون سدته
ابلغ واغلظ ولانه لزج ايضا فيكون اشد ايجابا للسدة واما حصول الارتعاش والاضطراب في السوداوي
فهما دليلان على نفوذ قوة الحس والحركة ونفوذهما دليل على ضعف السبب وقلته فهذا ما قالوا والحق ان
السوداوي ارداء والبلغمي اكثر وذلك لان البلغم انسب للدماغ والسبب المناسب اقل محذورا من غيره ولا شك
ان السبب الغير المناسب لا يحدث الا عن سبب عظيم قوي وقوة السبب دليل على قوة الافة ثم نقل عن
ارسطو انه قال الصرع لا يحدث الا عن ابخرة غليظة تسد مسالك القوة الحساسة والمحركة والدليل على
ذلك حدوثه دفعة وزواله دفعة والدليل على غلظها منعها لنفوذ القوة فانها لو كانت لطيفة لما قدرت
على ايجاب ذلك قال جالينوس لم لا يجوز ان يكون سبب حدوثه دفعة وزواله دفعة موادا رقيقة فان
البخار لو بلغ من الغلظ جهد ما بلغ لما قدر على ايجاب السدة في بطون الدماغ الذي هو مبدء الحركات الارادية
التي لا يقدر على منعها الا سبب قوي ثم قال لا يجب علينا ان نسلم العلة لارسطو في كل موضع بل نسلم
لجالينوس في هذا الموضع واذا كان السبب في الدماغ دل عليه الثقل الدائم في الراس والنسيان
وظلمة العين وكدورة الحواس وسلامة باقي الاعضاء مثل المعدة والرحم والكلية وهو الضعف الاكثر ما يعرض
عن بلغم قال ابقراط اكثر الغنم الذي يصرع اذا شرح عن ادمغتها وجد فيها رطوبة ردية منتنة ولما
ان في جوهر الدماغ فهو ارداء مما هو في اغشيته لانه عضو رئيس ومبدء للافعال النفسانية ويدل على محل

*المحركة*





والبخاري الدوي والتمدد وقلة الثقل او عدمه وقلة التشنج الا ان يكون البخار متصعدا عن خلط
فاسد سمي ويعرف كل خلط بعلاماته ويكون الريق في البلغمي زبديا قال الشيخ الزبد يعرض في الصرع
لاضطراب حركة النفس لا لاختناقه وذلك لاضطراب الحاصل من التشنج ويعرض الزبد في السكتة
للاختناق واستكراه النفس وتعسره لان السدة تامة وفي البول شيء كالزجاج الذائب
اي يكون فيه شيء شبيه بالبلغم الزجاجي وذلك لغلبة البلغم وضعف الكلية والمثانة لمشاركة
الدماغ مع جبن وكسل ونسيان للبلغم وضعف القلب والحرارة الغريزية واذا كان اي الصرع بشركة
المعدة وتادي بخاره الى القلب والدماغ ويعرض في النوبة صياح بسبب تصاعد الابخرة الكثيرة
اجتماعها في مجاري النفس وكثيرا ما يعرض في الذي بشركة اوعية المني انزال بسبب ضعف تلك الاوعية والحركة
الشديدة ودفع الطبيعة المادة من اقرب الطرق وقد يكون بسبب الديدان وقد تكون المادة
في عضو بعيد كما يكون عن ابهام الرجل فيحس بشيء يصعد قبل النوبة قال الشيخ وقد حكى جالينوس
وغيره وشاهدناه نحن ايضا كثيرا ما كان يحس المصروع بشيء يرتفع من ابهام رجله كريح باردة يأخذ
نحو دماغه فاذا وصل الى قلبه ودماغه صرع قال جالينوس وكان اذا ربط ساقه برباط قوي
قبل النوبة امتنع ذلك او خف وقد شاهدنا نحن من هذا الباب امورا عجيبة وقد كوى بعضهم
على ابهامه وبعضهم على اصبع آخر لان البخار منها فبرء ومن هذا الباب الصرع الذي بسبب
الديدان وحب القرع والضرب من الصرع يسمى اختناق الرحم وهي ان المرأة عرض لها ان
احتبس طمثها لا في وقته او احتبس منيها لترك الجماع استحال ذلك في رحمها الى كيفية سمية
وكان لها حركات اما بادوار واما بلا ادوار فيعرض الثاير يرتفع بخارها الى القلب والدماغ فتصرع

*٧ كان عروضه على الامتلاء اكثر*
*مع غثيان وكرب وخفقان*
*قبل النوبة وذلك*
*لاجتماع الخلط*
*الفاسد*
*بالمعدة*

وكذلك قد يعرض مثل ذلك للرجل عند ترك الجماع مدة لكثرة العلاج يستفرغ المادة اي مادة الصرع
اما الدم فبالفصد وتقليل الغذاء اما البلغم فبحب الايارج او بحب القوقايا وايارج لوغاذيا وانت فطن ان
استعمال مثل هذه المستفرغات لا يجوز الا بعد النضج التام وتفتيح المجاري والمسالك او دراستخدم من
شحم الحنظل ومحمودة مع هليلج هندي ومقل ازرق مكد ربع درهم اسطوخودوس شيطرج غاريقون نصف درهم يف
هليلج كابلي واسود وايارج فيقرا مكد ربع درهم وهذا يستعمل اذا كانت القوة قوية وعند الربيع او الخريف
دون الشتاء والصيف او معجون الزبيب وهذه صفته من قراباذين ابن التلميذ قال هذا معجون
الزبيب لاجل الصرع الهليلج كابلي واصفر وبليلج واملج واسطوخودوس مكد عشرة دراهم عود الصليب
خمسة دراهم عاقرقرحا ثلثة دراهم يدق ويجمع ويؤخذ زبيب منزوع العجم رطل يعجن
به الادوية الشربة خمسة دراهم او اطريفل صغير مقوى بايارج فيقرا واسطوخودوس وغاريقون
مكد درهم مقل ازرق وكثيرا مكد ربع درهم مع عشرة من اطريفل الصغير وقد يقبل
مقدار مكد درهم الحجر الارمني واللازورد لاسهال السوداء والايارج والغاريقون والاطريفل
مشتركة النفع للمواد الغليظة او دواء من سقمونيا واسطوخودوس وافتيمون مكد درهم حجر ارمني
ولازورد مغسول وايارج فيقرا مكد نصف درهم محمودة وكثيرا او رب السوس ومقل ازرق هذه الثلثة
مصلحات للادوية المسهلة الحادة وشحم الحنظل مكد ربع درهم يعرك اي تدلك هذه الادوية
بدهن اللوز بعد سحقه وتحل وتحبب كبارا اي حبوب كبار التمكث في المعدة زمانا اكثر لتجذب
من الدماغ الاخلاط الثلثة التي هي السوداء والبلغم والصفراء واما الصفراء فيعرض النفع بلا تزيد
ان كان السبب هو الصفراء بلا بلغم وان كان مع بلغم فمنه او طبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج والسكنجبين

كل واحد منها عند ضعف القوة
واما السوداء فبطبيخ افتيمون او حب
او اطريفل مقوى بايارج فيقرا
او حجر ارمني مغسول
مكد درهم



قد علمتها في باب الصداع اي الصداع الذي سببه مواد غليظة مثل المغلي الحلو وشرب الاسطوخودوس
والمعدي ينفع فيه القي وتنقية المعدة بالاطريفل والايارج نافع لتنقية المعدة وتقويتها وجذب المواد من الرأس
والذي عن الدود يعالج بعلاج الدود بما سنذكره في امراض الامعاء من الادوية القاتلة للدود مع تقوية الدماغ
حتى لا يقبل الابخرة الفاسدة الحادثة من الدود ومادته والذي عن سمية المني واختناق الرحم فيستفرغ
المني ويصلح العضو ويقوى الدماغ وهذه كلها ظاهر غني عن الشرح والذي بشركة بعض الاطراف كاصبع
الرجل فربط العضو ربطا شديدا حتى لا تتصعد منه البخار الفاسد وربما قطع اي العضو الفاسد لان فساده
يوجب فساد الاعضاء الرئيسة ويؤدي الى الهلاك وربما يكفي في ذلك العضو الكي الى القطع وربما
شرطا اي شرط ذلك العضو مشرابا ويوضع عليه الادوية المقرحة ليستفرغ المادة الفاسدة مع
تقوية الدماغ وقد عرفت في الفصل الثاني ان الدواء المقرح ما يفني الرطوبة الاصلية ويجذب مادة ردية ويقرح
كالبلادر والشراب السكنجبين العنصلي نافع وذكر انه برئ المصروع في اربعين يوما وشراب الاسطوخودوس
منقي للدماغ وقوله ومعجون السيساليوس مجرب في النفع من الصرع اذا اخذ منه كل يوم مثقال وشرب
بعده جلنجبين بماء حار وهذه صفته سيساليوس ثلثة مثاقيل حب الغار وزراوند مدحرج ودفادنيا وحلتيت
طيب وحب بلسان مكد مثقال ان جندبيدستر قرص استيل مكد مثقال يعجن بعسل منزوع
وان سقي بعده سكنجبين عنصلي كان ابلغ والنفع وربما احتيج بعد الاستفراغ استفراغ البدن كله بمثل المستفرغات
المذكورة الى استفراغ الدماغ نفسه بما يخصه واستفراغه وهو ان يستفرغ الباقي الذي بقي
في الدماغ من الفضول بمثل السعوطات والنشوقات وقد مر معنى هذه الالفاظ سعوط خفيف
بعد الاستفراغ زنة ربع درهم يستعمل في عصارة السلق اي يدق الزنة بما عصارة ويخلط في ماء السلق
ويسعط به اخر اقوى منه صبر وعصارة قثاء الحمار مكد ربع درهم يستعمل بماء العسل قال الشيخ

والعطوسات

قال الشيخ من الوجورات في حال الصرع وغيره حلتيت وجندبيدستر في سكنجبين عسل
ومن النفوخات شحم الحنظل وقثاء الحمار والنوشادر والشونيز والكندس والفلفل والاسطوخودوس
والجندبيدستر ومن البخورات الفاوانيا ومن المشمومات السذاب ومما اختاره جالينوس نافع يعجن
بدقيق شعير وخل خمر ويتخذ منه نفاخات في بدام شمها من الادوية التي يجب ان يستعمل الغاريقون والايارج
وسقوريديون واصل الزراوند المدحرج والفاوانيا عند النوم فانه مما يبرئ به عالم وجرب والفاوانيا
يسقون منه في كل وقت بالماء وقد استوفق ان يشرب كل يوم بنغمة من الشادريطوس
مرتين عدداو عند النوم فانه مما يبرئ به عالم وجرب ان تتبع السعوطات بدهن الورد والمفرد وذلك
لان السعوطات ونحوها تتخذ من اشياء حادة ولان المواد الحادة التي تجذبها تمر بمجاري
الانف وغيره فلو لم تتبع بمثل دهن الورد يخاف منه السحج والقرح وربما احتيج الى تعديل المزاج
بعد الاستفراغ بمثل الترياق الكبير او معجون الفلاسفة او المثروديطوس يعني اذا القى بعد استفراغ
البدن والدماغ سوء مزاج بارد مستحكم فبالضرورة يحتاج مسخنات قوية مثل المعاجين
المذكورة وكذلك يحتاج الى تشميم مثل السذاب والمسك والعنبر لان تشميم امثال هذه تحلل
الابخرة الغليظة والرطوبات الردية وقيل ان تعليق الفاوانيا وهو عود الصليب يبرئ الصرع
وقيل ان ذلك مخصوص بالرومي الرطب وهذا القول اقرب ومن حدث له الصرع
وله خمسة وعشرون سنة خصوصا بسبب دماغي اي بسبب يخص الدماغ دون الذي
يتصاعد اليه من الابخرة من عضو آخر فليس من برؤه وكذلك اذا استمر به الى هذا السن
وهذا القول من هذا الفاضل ليس على اطلاقه لما قال ابن ابي صادق في شرح فصول
الامام ابقراط وهو قوله من اصابه الصرع قبل نبات الشعر في العانة فانه يحدث له انتقال

فامن

فامن من عرض له وقد اتى عليه من السن خمسة وعشرون سنة فانه يموت وهو به قال
اي ابن ابي صادق في شرحه يعني بالصرع الذي لا يعالج وذلك ان الانتقال من سن
الصبي الى سن الشباب ابلغ علاج في ابراء الصرع لان المزاج ينتقل الى حرارة نارية والصرع على
الاكثر يعرض لرطوبة الدماغ ولذلك يعرض للصبيان من غير المراهقين ارطب مزاجا فاذا انتقلوا الى السن
انقلبت امزجتهم الى الحرارة واليبوسة ويصير الارواح الصاعدة من قلوبهم الى ادمغتهم اسخن واجف فيسخن
جرم الدماغ ويخففه ويمنع ان يكون فيه خلط غليظ يرتبك في مجاريه ويجاوبه فضلة لزجة فيبرؤن اكثر لا
سيما من نال منهم في انتقال السن الى الزنب والزفر وصلابة اللحم فاما غير الصبيان فان عرض لهم
هذا المرض ولا يعالجوا ماتوا وهو بهم لا محالة وهذا يدل على ان الصرع قابل للعلاج في اي سن كان ثم قال
ابقراط صاحب الصرع اذا كان حدثا فبرؤه منه يكون خاصة بانتقال في السن والبلد والتدبير قال الشيخ
افهم عنه الصرع البلغمي لانه قد يحدث من الدم ومن بخار ردي يصعد الى الدماغ من بعض الاعضاء
فاما البلغمي فيحتاج من التدبير الى ما يميل المزاج الى الحر واليبس والمزاج بالطبع يميل اليهما بالانتقال
من سن الحداثة الى سن الشباب وكذلك الانتقال من البلد البارد الرطب الى البلد الحار اليابس ويهيج
الصرع كل ما يبخر ويملأ الرأس خصوصا الاكثار من الشراب والبصل والكراث والكرفس خاصة فيه والجوز والباقلا
والقسط قال الشيخ قد ذكرنا الادوية التي تصرع وتكشف عن الصرع في جداول امراض الرأس مثل التخم
بالغة والمزورة دون الماء واكل كبد التيس وشم رائحته وكذلك كل ما يولد خلطا غليظا فاسدا كالسمك
خصوصا السمك العظيم الغليظ اللحم واللبن خصوصا الحامض والفواكه الرطبة الغليظة وشراب الحديث
وربما يعني الشيخ وشرب الشراب خصوصا الحديث والتخمة الادمان او الاستحمام عقيب الطعام لانه يحرك الابخرة ويملأها

الى الراس ويوجب السدد ويلزم من الاغذية اي يجب على صاحب الصرع ان يلزم من الاغذية اللحوم
الخفيفة كالجداء والعصافير والفراريج مبزرة بالكزبرة اليابسة اي القليل منها لمنع صعود الابخرة الى الدماغ
فان لها خاصية في ذلك ويحترز من الاصوات الحادة كصرير الباب والهائلة كزئير الاسد وذلك
لان امثال هذه الاصوات تحرك الارواح والقوى ويوجب تحرك اخلاط البدن وتصعد ابخرتها الى الدماغ
وخصوصا المستعدين للصرع قال الشيخ اما صرع الصبيان فيجب فيه ان يصلح غذاء المرضعة ويجعل مائلا
الى الحرارة لطيفة مع جودة الكيموس وتجتنب المرضعة كل ما يولد بلغما نيا او فاسدا او غليظا وتمنع الجماع والحبل
ويجنب الغضب والخوف والبرد الشديد للصبي كل شيء فيه مخافة وذعر وازعاج مثل الاصوات العظيمة كصوت
الطبل والبوق والرعد والجلاجل وصياح المصلحين وتجتنب الغضب والخوف والبرد الشديد والحر الشديد وان يكلف
الرياضة قبل الطعام ويحرم بعده وان حمل الاستفراغ بالادوية استفراغ البلغم وان الجلنجبين يسهو بالشراب او بشي
الملطفات فان التنسيم ربما كفى الخطب قال المصرح السكتة سدة تامة في بطون الدماغ ومجاري
الروح فيتعطل الاعضاء عن الحس والحركة الا النفس تعرضه الاستنشاق اطلق السبب واراد المسبب
لان السدة ليست سكتة بل سبب لها ولذلك قال الشيخ السكتة تعطل الاعضاء عن الحس والحركة
لانسداد قوي في بطون الدماغ وفي مجاري الروح الحساس والمحرك فان تعطلت مع الات النفس
او ضعفت فلم يسهل النفس بل كان هناك زبدي وانكان ذا فترات كالاختناق او كالغطيط
فهو صعب ويدل على عجز القوة المحركة لاعضاء النفس وسببها اما انقباض الدماغ لمؤذ من
برد او دفعة او بخار فاسد او ضربة او سقطة فيوجب السدة التامة بالضغط والالتصاق وغيرهما
واما من امتلاء من خلط ساد بلغم او دم او سوداء والعلامات اي علامات كل واحد من هذه الاخلاط هي المذكورة

الحس

في باب



في باب الصرع قال العلامة في شرح القانون اما ما كان من شداد في العرقين السباتيين
فانها لا تمهل اكثر من ساعة وسبب ذلك اختناق القلب لاحتباس الروح فيه التي من شانها ان تصعد الى الدماغ
وتنفذ في الاعصاب فلذلك حال صاحبه شبيها بحال المخنوق ويموت موته والردية منها اي من السكتة
هي التي لا يظهر فيها النفس حتى تشبه صاحبها بالميت والتي يكثر فيها الغطيط لانه من غط البعير غطيطا اي
هدر في الشقشقة والسهلة هي التي يكون النفس فيها سليما ظاهر العسر بها قال الشيخ فان لم
يعظم الافة في النفس وتغير في حلقه ما يوجد ولم يخرج من الانف فهو ان كان ارجى من الاخر فليس
يخلو عن خطر عظيم قال ابقراط السكتة اذا كانت قوية لم يبرأ صاحبها منها واذا كانت
ضعيفة لم يسهل ان يبرأ ويفرق بين المسكوت والميت بان يوضع القطن المنفوش على الانف
والماء على البطن فان تحرك اي القطن والماء فليس بميت وذلك لانه يدل على نفس ضعيف وقيل
انما قال قيل لان ادراك هذه الشريان متعسر او متعذر ولانه لا يلائم الطبع في الدبر فهناك شريان
لا يزال يتحرك مدة الحياة فيعرف السكتة بحركته والعلامة الجيدة ان ينظر في عينيه اي عيني المسكوت
فان رؤي فيهما الخيال فليس بميت قال قطب الحق والدين في شرح الكليات نقلا
عن الاطباء الفرق بين السكتة والموت من وجوه تسعة احدها ان يقلب المريض على وجهه فان
رأى كف قد انقلب وصار بطن الراحة الى فوق وكانت الاظفار غبر مشرقة فهو
ميت وان لم يكن كذلك فهو حي وثانيها ان يوضع اليد بين الخفقين زمانا
ويتعرف فان وجد هناك عرق ينبض فهو حي والا فلا وثالثها ان بين
الحاجب والاصليل عرقا ينبض دائما فلا يسكن الا عند الموت فان وجد

لانه قبيح يدخل الاصبع

متحركا فهو حي والا فهو ميت ورابعها ان يغمس الطبيب اصبعه بدهن النيلوفر ويدخل انفها
او فمها في دبر العليل ويتركها الى حين يسكن فان وجد ما يلي الظهر عرقا يتحرك
فهو حي والا فلا وخامسها ان ينظر تحت اللسان نظرا شديدا فان وجد هناك فهو حي
والا فلا وسادسها ان ينظر الى باطن العينين فان كان منتشرا فاوله رونق فهو حي والا فلا وسابعها ان
يوضع على الفم والانف قطن منفوش في غاية النعومة ثم ينظر فان وجد متحركا فهو حي والا فلا وثامنها
ان يدخل العليل في بيت مظلم ويقدم الى ناظره سراج فان رده بثقل اي في انسان عينه
فهو حي والا فهو ميت وتاسعها ان يخرج العليل الى مكان مضيء وينظر الى عينه ويمعن في النظر فان
وجد ناظر شخصه في عين العليل فهو حي والا فهو ميت والله اعلم **العلاج** ان وجد دم غالب وحمرة لون
اي حمرة لون الوجه وكمودته فالفصد من القيفالين او الوداجين وحجامة الساقين وفصد الصافن
وتليين الطبيعة بالحقن المتوسطة وقيل اللينة ثم الحادة لتنزل المادة من الراس قال الشيخ ويلطف
تدبيره ويقتصر به على الجلاب وماء الشعير الرقيق وماء الجبن وتشمم ما يقوي الدماغ ولا يسخن
واما البلغمية فيجب ان يبتدئ بالحقن الحادة بشحم الحنظل والقنطوريون الكبير وتكرر مرارا او يفتح الفم ويدخل
فيه ريشة مغموسة بدهن وقيل من ايارج فيقرا ليحرك القيء وهذا العلاج في السكتة التي يحدث بمشاركة
المعدة مناسب بخلاف التي يحدث من امتلاء الدماغ فان القيء يميل المادة الى فوق
ويحمى طابق ويوضع بالقرب من الدماغ حتى يحترق الشعر وهذا انما بعد الاحتقان وجذب
المادة الى اسفل وتشمم الكندس والفلفل والمسك والجندبيدستر والفربيون
وهذه كلها لتحلل المادة وتوجب العطسة وتدفع الابخرة الردية وتفتح السدد ويحك الاطراف

بقوة



بقوة ويحلق الراس ويضمد بادوية مفرحة كالبلادر والفربيون والجندبيدستر وهذا العلاج انما يجب ان يكون بعد
استفراغ المواد الكثيرة من البدن والدماغ واذا امكن البلع يسقى ماء العسل من الترياق الاربعة لتسخين الدماغ
وتقوي الحرارة الغريزية وتنعش القوى النفسانية وغيرها فلما افاق الاربعة يدبر بتدبير الصرع ويمرخ
الاطراف بالخل ويقوي بالاسطوخودوس والايارج اي ايارج فيقرا ويسقى ايارج او حب المنتن ونحوهما (لوغاذيا او حب الايارج)
والكائن عن ضربة او سقطة يعالج بالجراحة ويقوي الدماغ ويلين الطبيعة لتتوجه المادة من الدماغ
الى اسفل والكائن عن برد اي برد شديد يقبض الدماغ يسخن الراس بالطابق المذكور في علاج
التي حدثت عن البلغم وباقي العلاجات مذكورة في الصرع باضافة فليتعلم لها قال الشيخ
قد يعرض من السكتة ان لا يفرق بينه وبين الميت ثم انه يعيش ويسلم وقد رأينا منهم
خلقا كثيرا كانت هذه حالهم فان النفس كان لا يظهر فيهم والنبض يسقط تماما وبسببه لئن يكون الحار
الغريزي فيهم ليس بشديد الافتقار الى الترويح ونفض البخار الدخاني عنه لما عرض له من
البرد ولذلك يستحب ان لا يؤخر دفن المشكل من الموتى الى ان يتبين حاله ولا اقل من اثنتين
وسبعين ساعة وهكذا ذكره جالينوس في كتاب تحريم الدفن **القسم الثاني** في الامراض
التي سببها في العصب او الاعضاء العصبانية قال المصنف **الفالج** الاسترخاء اي عدم
وعلى هذا يكون الفالج بمعنى الاسترخاء وفي العرف الطبي استرخاء شق من البدن طولا
قال الشيخ الفالج قد يعبر قولا مطلقا وقد يعبر قولا مخصوصا محققا فاما على القول المطلق فقد يدل
على ما يدل عليه الاسترخاء فانه في اي عضو كان واما المخصوص فهو ما كان عاما لاحد شقي البدن
طولا فيه ما يكون في الشق المبتدئ من الرقبة ويكون الوجه في الرقبة ويكون الراس معه صحيحا

الفالج

ومنه ما يسري في جميع الشق من الرأس الى القدم ولغة العرب تدل في الفالج على هذا المعنى فان الفالج شق
بالفهم الى شق ونصيب وسببه اما عدم نفوذ الروح الحساس والمحرك اي نفوذه لكن العضو لا يقبله اي الروح
وذلك اي عدم قبول العضو الروح المذكور لسوء مزاج مفرط حتى الحار الذي في الغاية كما في آخر الدق
وذلك في الاكثر عن سوء مزاج بارد او رطب او كليهما كما قال والكثرة البرد والرطوبة اي
سوء المزاج البارد والرطب بلا مادة وانما يكون ذلك في المخيص لعضو كالمثانة ولا نقع دفعة
ويكون في الاسباب الفالج نذكر ما بعد هذا وعلامات البرد والرطوبة ظاهرة قال الشيخ
بل للمزاج الذي يمنع عن الحس والحركة في الاكثر هو البرد والرطوبة وليس ذلك ببعيد
فان البرد ضد الروح وهو يجذره والرطوبة لا يبعد ان يجعل العضو مهيأ للبلادة فان
من اسباب بطلان الحركة بردا ورطوبة بلا مادة ولكن ذلك مما يسهل تلافيه
بالتسخين وكانه لا يكون مما يعم اكثر البدن او شقا ولعله منه بل ان كان ولا بد فبعرض
لعضو واحد وعدم النفوذ اما الانسداد او قطع والانسداد اما لخلط يسد بكثرته او غلظه
او لزوجته او للجميع او لانقباض عن برد مكثف لمسام العصب الجائي الى العضو بالروح
او رباط من خارج فينزل بنزول الدابة بنزول ذلك الرباط او بجمرته فيحدث منها الضغط
شديد او لمجاورة ضاغط كالورم اي كورم يحدث في جوار عصب الحس والحركة فهو
جب ضغم مسامه وقبضه او ميل احد الفقرات الى جانب كما يعرض اذا مالت الفقرا
الى احد جانبي الشق يمنة او يسرة فينضغط العصب الخارج منها الى تلك
الجهة واما الى قدام او خلف فيعرض منه في اكثر الامر تمديد لا ضغط لان التفا

معدود منه الي اسباب

وحيه





الفقرات في جانبي قدام وخلف لبس مخارج العصب على ما تقرر في علم التشريح وقد ينقبض لمسام
لفرط غلظ جوهر العضو او لانسداد او انقباض معا كالورم في منابت الاعصاب كما يعرض
عند السقطات او في شبهها فبالغرور يسد مسام الروح بالانسداد او الانقباض ومن الفالج ما يكون عن بحران الامراض
المادة ينتقل بها المادة الى الاعصاب انما يعلم اذا كان عرضا ويخالف بذلك الفالج الذي عن القطع الذي
عن ورم لعروضه اي القطع دفعة والورمي قليلا قليلا على انصباب المادة المورمة وما كان طولا فلا يبطل الحس
والحركة وما كان عرضا فيمنع الحس والحركة عن الاعضاء التي كانت تسقى من المجاري التي كانت متصلة بينهما
وبين الليف المقطوع ويعرف الورم الحار بالتمدد والحمى والوجع وذلك لان المادة الحادة اذا كانت في عضو
شديد الحس يوجب المشاركة خصوصا اذا كان ذلك العضو قريبا من المبدأ الذي هو عضو رئيس
والسلب يتقدمه وجع واحساس لعقد عصبي وكونه عقيب ضربة وذلك في اكثر الامر وقد يكون من الشق
بلا ضربة وقد يكون عن ورم حار والرجوع لا يخلو عن حمى لتنبيه وخدر ووجع يسير وداعية الحركة ولا يكون عن
دفعة وان العليل يحس عند ارادة الحركة في ذلك الموضع بغتة اي اذا كان سبب الفالج في شعبة
من شعب عصب الحركة والحس فلج من الاعضاء ما كان باتيه الحس والحركة منها اي يصير معطلا من
بين الاعضاء العضو الذي ياتيه قوة الحس والحركة من تلك الشعبة واذا كان اي السبب في احد
شقي نخاع العنق فلج نصف البدن الا الوجه قال الشيخ واعلم ان النخاع في الفقرة الى قسمين
والكان الحس لا يعرض وكيف لا يكون كذلك وهو منبت النصف من قسمي الدماغ فلا يستبعد ان تجحظ
الطبيعة احد شقيه ويدفع المادة الى الشق الذي هو اضعف او الذي هو اقبل للمادة او الذي
عرضت له الضربة او الصدمة وان كان في احد شقي الدماغ المؤخر من الدماغ فلج من ذلك نصف الوجه

وقد ينتقل من السكتة ومن الصرع
ومن القولنج ومن اختناق الرحم
ومن الحميات المزمنة والمطبق

شلل الدماغ

واحس مخدر في نصف جلد الراس لوقوع سبب الخدر في مبدئه وانما خص البطن المؤخر لان اكثر عصب
الحركة مبدؤه منه فان عم البطن كله اي البطن المؤخر فلج البدن كله الا الراس اذ لو عمه اي كل
البطن لكان سكتة وتلك بسبب لون الآفة في جميع بطون الدماغ دون بطن واحد فيجب ان
يكون المعالج عالما بمبادئ العصب حتى يتوجه بالعلاج الى مبدء ذلك العصب الذي يجري فيه
الروح الى الاعضاء الحساسة هذا وقال الشيخ اكثر ما يعرض الفالج في شدة برد الشتاء وقد يعرض
في الربيع لحركة الامتلاء وفي البلاد الجنوبية لمن بلغ خمسين سنة ونحوه على سبيل نوازل مندفعة من رؤ
سهم بكثرة ما يملا المزاج الجنوبي الراس ونبض المفلوج بطيء ضعيف متفاوت واذا هلكت
العلة القوة ضعف النبض وتواتر وقد وقعت فترات بلا انتظام والبول قد يكون فيه على الاكثر ابيض وربما
احمر لضعف الكبد عن تمييز الدم عن المائية او ضعف العروق عن جذب الدم او لوجع
ربما كان معه او لمرض آخر يقارنه وقد يعرض ان يكون الشق السليم من الفالج مشتعلا كانه في النار
والآخر المفلوج باردا كانه في الثلج فيكون نبض الشق البارد وسطا وما كان من الاعضاء
المفلوجة على لون سائر البدن ليس بصغير ولا ينضم فهو ارجى مما يخالفه والفالج الحادث بعد
نزول العقوبات قابل رجاء الكثير العلاج اما ما كان عن قطع فلا رجاء له لان الغرض يوجب الفالج
لا الطبيعي واما المزاجي اي واما المزاج الساذج فدواؤه تعديل مزاج العضو بالادهان والاضمدة
او استعمال الترياق والمثرديطوس والبرء يعالج الورم ويقوي العصب والامتلائي يستفر
غ المادة قال الشيخ يجب ان يكون قصدك في امراض العصب الخمسة اعني الخدر و
التشنج والرعشة والفالج والاختلاج قصد موخر الراس ولا تعجل استعمال الادوية القوية

١٦٧



في الاكثر الا بل آخر اي الخدر والتشنج والرعشة والفالج والاختلاج قصد موخر الراس ولا تعجل استعمال
الى الرابع او السابع وان كانت العلة قوية فالى الرابع عشر وفي هذا الوقت فليقتصر على اشياء لطيفة مما
يلين وينضج والحقن لا باس بها في هذا الوقت ثم بعد ذلك فالمستفرغات القوية وما يدبير عند انهم
فيجب ان تقتصر بالمفلوج في اول ما يظهر على تحسي جلاب وماء العسل يومين او ثلاثة فان احتملت القوة
فالى الرابع عشر اما الدم فبالفصد ولا يجب عليه الا بعد تحقق غلبة الدم جدا بافراط حمرة اللون
وانتفاخ الاوداج ومع ذلك فلا يجب ان يستفرغ دم كثير بل مقدار ما يخفف الامتلاء فان استفراغ
الدم الكثير في هذا الوقت ينقص الحرارة الغريزية ويقوي المزاج البارد فيغلب البلغم ويوجب
زيادة ازمان المرض واما البلغم اي اما اذا كانت سبب الفالج البلغم فيستعمل الحقن اولا الحقن
وهو صفة حقنة متوسطة من كامل الصناعة في اول هذا المرض بابونج خشك دار اكليل الملك
وسداب وشبت ملء كف كمون وبزر الكرفس من كل ثلثة دراهم قرطم مرضوض عشرة دراهم
سلق باقة ويطبخ الجميع باربعة ارطال ماء الى ان يرجع الى رطل ويصفى منه نصف ويلقى عليه
اوقية دهن خيري واوقية مري سكر احمر او عسل نحل بورق درهم تحقن به وهو فاتر ثم
اي بعد النضج التام يستعمل الحقنة الحادة ويكون فيها شحم الحنظل والقنطوريون ويستعمل
المنضجات كماء العسل وشراب السكنجبين العنصلي بمعنى منضج اي يستعمل السكنجبين العنصلي
مع مغلى منضج ليكون اقوى في الانضاج والتفتيح وربما زيد فيه ورد مربى عسلي وهو الجلنجبين
بمغلى منضج ثم اي بعد استعمال المذكورات يستعمل المقيئات التي هو اقوى منها كثر ب
الاصول اي الكبير الذي فيه السنبل والسليخة ونحوهما او مغلى من اسطوخودوس وبزر الكرفس

دانيسون در اربايج وعرق السوس ربادرنجبويه وسان الثور دريسيا وشان وصفي على
سكنجبين عنصلي در دربي عسلي ثم اي بعد النضج التام وعند منتهي المرض يستفرغ يجب
الايارج اوايارج لوغاذيا ثم يعاود الى المنضجات وذلك اذا بقيت مادة المرض فان مادة
هذا المرض لما كانت نافذة في نفس العصب تعذر استفراغها بالكلية دفعة واحدة ثم يعاود
الاستفراغ ويستعمل الاطريفل المقوى بالايارج والاسطوخودوس واذا مضى ثلثة اسابيع
استعمل الادوية القوية اي قوية الاسهال كحب منتن وهذه صفة حب منتن قوي من كابل
الصناعة هليلج كابلي خمسة دراهم سكبينج واشق وجاوشير وحرمل وصبر اسقوطري مكد اربعة دراهم
مقل ازرق شحم حنظل وسنا مكي وانزروت مكد درهمان فربيون وجندبيدستر وسقمونيا مكد
نصف درهم زعفران وفربيون مكد وزن دانقين يدق الادوية اليابسة ويحل الصموغ بماء الكراث
النبطي ويحب الشربة منه ثلثة دراهم او حب من شحم الحنظل ومحمودة وملح هندي ومقل ازرق
وكثيرا ودرب السوس مكد ربع درهم ايارج فيقرا وغاريقون درهم فربيون ثمن درهم اسطوخودوس
منقاة نقير اي الادوية بعد السحق بدهن اللوز ويعجن بعسل الخيار شنبر ويحبب
ويستعمل ولا يجب ان يستعمل مجموع هذا الا في مزاج قوي جدا ويجب ان يلطف الغذاء ويقتصر في الايام
الاول على ماء الحمص بالعسل او ماء الشعير بعسل هذا اذا كان مع البلغم صفراء او دم وهذا تلطيف
الغذاء والاولى ان يذكر هذا المعنى في اول العلاج دون هذا الموضع كما قال الشيخ وصاحب الكامل
ثم اي بعد اسبوع واكثر ماء فروج بالشبث والدارصيني والفلفل والصعتر والخردل او
رغوته مفردا او مجموعة بحسب الحاجة واقتضاء المرض والوقت اي لحم الطبي قال صاحب

المنهاج

المنهاج قالت النصارى ومن يجري مجراهم ان لحم الخنزير الوحشي خير لحوم الوحش والصحيح ان
خير لحوم الوحش لحم الظباء برغوة الخردل فان للخردل ورغوته مع شدة حرارته وتحليله خاصية في الامراض البلغمية
ولحوم الصيد لهم اي لاصحاب الامراض العصبية مشوية ومطبخة اوفق من لحوم الحيوان الاهلي وذلك لان لحوم
الحيوان البري احر وايبس من لحوم الحيوان الاهلي او لحم الارنب ودماغه بالتوابل حية بالابزار المذكورة
مثل الشبث والصعتر والخردل وبالمري او العصافير بزره تلك اي الابزار المذكورة او النواهض من الحمام
بتلك الابزار دون الافراخ من الحمام فان فيها رطوبة فضلية تحلل منها بالنهوض والطيران ويكثر اي صاحب الفالج
والغلقوة ونحوها مضغ المصطكي والزنجبيل والكندر والقرنفل وذلك لتحليل الرطوبات ولتقوية الاعصاب
الدماغية والعضلات ويوضع ورق الغار والمرزنجوش ورعي الحمام وبابونج وخطمي واكليل الملك وورق الاترج
وسذاب ورطبة خصوصا البري منهما وشيح وقيصوم وفنجنكشت اي ورق شجرة فنجنكشت لا بزرها اجزاء سواء
جندبيدستر نصف جزء ودرهما زيد فيه اسطوخودوس وبادرنجبويه ونمام ونحوها من المحللات ويطبخ في ماء
كثير حتى يبقى نصفه ويضاف اليه مثل نصفه زيت اي زيت يتخذ من زيتون نضيج لا فج وانكان
عتيقا كان اجود ويجلس فيه حارا او كذلك يصب على الراس كثيرا وهذا يجب ان يكون بعد تنقية
البدن والدماغ من الفضلات او يطبخ او تغلب وفي بعض النسخ او اذاب او وعل وهو
الماعز الجبلي في ماء او زيت او كليهما معا يوضع فيه اي في كل واحد منهما حيا او مذبوحا
على سبيل الخنق حتى يتهرى اي يطبخ حتى يتهرى اي واحد كان ويجلس فيه او يجلس في
في زيت مسخن فيه جندبيدستر وقليل فربيون ويجلس فيه فاتر او يؤخذ شمع ودهن
قسط ودهن غار وقليل فربيون فيسخن ويدهن به من جامع اي يطلى شحم الماعز اذا ترك

ثم بعده استعمال الترياق والمثرودطوس
ايهما كان نصف درهم كل يوم بطبيخ الحار
الغريزي ويسخن الاعضاء ويحلل الفضلات

ينفع من الفالج جدا ولا يدانيه شيء الا انه وكثير شم الكندس والمشك والعنبر وجندبيدستر والفربيون تنقية
الدماغ وتحليل الفضول الموجبة لبقية العلة ويتقيء كل قليل لتنقى المعدة فلا تتصاعد منها الابخرة الرطبة وقلب
الصنوبر اي لب الصنوبر الكبير يسخن العصب ويقويه بالكيفية والخاصية معا فاذا قاربوا البرء فيجب ان يراعوا
تحريك الاعضاء المسترخية برياضة قوية كثيرة سريعة في الشمس الحارة وذلك لما علمت في النفس الاول من فوائد
مثل هذه الرياضات ويغتسل بالماء المالح والكبريتي ومياه الحمام نافع لما عرفت غير مرة قال الشيخ واعلم ان
نفخ الكندس في الانف نافع جدا وكذلك ما يجري مجراه من المفتحات لانه ينقي الدماغ ويصرف المادة الفاعلة
للعلة من جهته والشراب القليل العتيق نافع جدا من امراض العصب كلها والكثير منه اضر الاشياء بالعصب واستعمال
الوج المربى مما ينفعهم وكذلك تدريجهم في سقي الاياريج ومخلوطا بمثل جندبيدستر حتى يبلغوا ان يسقوا منه
وزن ستة دراهم بعد درهم وكذلك تدريجهم سقي دهن الخروع بماء الاصول نافع جدا ولا شيء اعظم انفع من الترياق
والمثرودیطوس والشليثا والانقرديا خاصة والحلتيت اليه شديد النفع شربا وطلاء خصوصا اذا
اتخذ في اليوم مرتين والبرنة اي البندق الهندي عجيب النفع قال المصنف التشنج هو تقلص يعرض
للعضو يمنع الاعضاء من الانبساط وقال الشيخ هو علة عصبية تتحرك لها العضل الى مبادئها فيبقى
في الانبساط فمنها ما يبقى على حالها فلا ينبسط ومنها ما يسهل عوده الى الانبساط كالتشنج وذلك اما
لورود ما يعرض له العصب الى مبدئه من خلط لذاع فيكون مع وجع وذلك كالخلط الصفراوي المحرق
فيوجب الوجع بالحرارة واحداث تفرق الاتصال او برد مكثف فيقبض من طول العصب مثلا
ويكون عن وجع لما علمت ان الحرارة والبرودة كيفيتان فاعلتان او كيفية سمية كما عند لسع اي كما يحدث
التشنج عند لسع العقرب والحية والرتيلا على العصب فيهرب من ذلك المؤذي الى المبدأ

واما الامتلاء

واما الامتلاء فيزيد في العرض اي في عرض العصب وينقص من الطول والكثرة اي اكثر ما حدث التشنج الامتلائي
من بلغم غليظ لا رقيق لان الرقيق يوجب الاسترخاء كما تقول بعد هذا وقد يكون من خلط اخر مثل السوداء
واما الجفاف فينقص الطول والعرض وانما يكون بعد الحميات المحرقة وامراض مجففة كالاسهال والقيء المفرطين
ويكون مع نحافة وتقشف قال الشيخ والمادي يعرض كثيرا على سبيل انتقال المادة كما يعرض عقيب الخوانيق وعقيب
ذات الجنب وعقيب البرسام واما الذي لفقدان المادة والرطوبة وغلبة اليبس فيعرض من ذلك
ان ينقص طولا وعرضا ويتسوى فيجتمع الى نفسه كالسير المقدم الى النار وانت تعلم حال الاوتار انها
تطول في الشتاء للترطيب وتقصر في الصيف للتجفيف فذلك حال العصب والمادة الفاعلة للتشنج الامتلائي
ولا ترى لغلظها ولانها غير مداخلة لجوهر الليف مداخلة سارية منتفعا فيها ولكنها في الفرج وكان
التشنج صرع عضو كما ان الصرع تشنج البدن كله والفرق بينهما بالعموم والخصوص وان اكثر الصرع
ينحل بسرعة وقد يكون بادوار وغير ذلك من فروق تعلمها ومن التشنج الرطب ما يعرض للمرضعات
لمجاورة الثدي لعضلات الحركة وترطيب اللبن منه للاوتار وجوار اللين فيها ومنه ما يعرض للسكارى ومنه ما يعرض
للصبيان لرطوبتهم وكثيرا ما يعرض لهم في حميات حادة وعند اعتقال بطونهم وفي سهرهم وكثرة بكائهم
ولتسهيل خروجهم عنه لقوة اكبادهم وقلوبهم ولان اخلاطهم ليست شديدة الغلظ واما البالغون فلا يسهل
احد الامرين فيهم على انه قد يعرض للصبيان تشنج رديء عقيب الحميات الحادة واما الرياح اي واما
ان يحدث التشنج عن رياح في العضل ويكون دفعة ويفارق بسرعة واما الامتلائي في عضو خاص
كالمعدة عند ورم وخلط حاد عليها او لشرب الخربق فيؤذيها بحدته وكيفيته السمية او الرحم اي المادة
الفاسدة في الرحم كما في اختناق الرحم ويعرف ذلك كله اي كل واحد من المذكورات

بعلاماته المذكورة في بابه قال قطب المحققين في شرح الكليات نقلا عن الاطباء الفرق بين
الامتلائي والاستفراغي من التشنج وجوه اربعة احدها ان الامتلائي يقع دفعة والاستفراغي قليلا قليلا لتلاشي
المادة شيئا بعد شيء وثانيها ان الامتلائي ينقص معه طول العضلة ويزداد عرضها والاستفراغي ينقص
منه الطول والعرض معا لتحلل الرطوبات وثالثها ان الامتلائي لا ينتفع بوضع عليه من الدهن واما الاستفراغي
فانه يتشرب ما يوضع عليه لتحلل الرطوبات عنه ورابعها تقدم الاسباب الموجبة للامتلاء والاستفراغ فعلم
من الاول انه امتلائي ومن الثاني انه استفراغي والحديث لكيفية سميته تنكى الدماغ والاعصاب قال
التمدد مرض وفي بعض النسخ مرض الى منع انقباض الاعضاء واسبابه هي بعينها اسباب التشنج
لكن المادة هنا واقعة في خلال الليف اي ليف العضل ثم جذبت بعسر رجوع العضو الى الانقباض
من غير نقصان في الطول قال الشيخ وداخل في جنس التشنج دخول الاضداد في جنس واحد اقول و
ذلك لان التمدد يعسر معه الانقباض والتشنج يعسر معه الانبساط وهما ضدان فلما كان مع كل
واحد منهما ما مع الآخر كانا كالضدين واما دخوله في جنس التشنج فهما ضرر القوة لانهما مضروره فيهما
واما دخول الاضداد في جنس واحد فهي مثل الحرارة والبرودة في مقولة الكيف لدخولهما في الكيفيات الملموسة
او لمرض وقع في مبدا الوتر والعضلة فهرب منه اي هرب من ذلك الموذي كل واحد من الوتر والعضلة على
تبعه الانقباض او بسبب ضعف العصب فيعسر عطفه فينقص عرضه لا طوله قال الشيخ في الكزاز التمدد
التمدد مرض الى منع القوة المحركة عن قبض الاعضاء التي من شانها ان تنقبض لآفة في العضل والعصب واما لفظ
الكزاز فيستعملونه على معان مختلفة فتارة يقولون كزاز ويعنون به ما كان تمددا من عضلات الترقوة
فتمددها الى قدام او الى خلف واما في الجهتين معا وربما قالوا الكزاز لكل تمدد ثم قال والكان السبب في الكزاز

التمدد ما يقابله ضد التشنج

المحركة

اليبس

٤٣

اليبس فيكون لان العضل لما انتقص عرضا بانحلال الرطوبات ازداد طولا وتعقبت منه المنافذ
فتعذر نفوذ القوة فيها فضعفت عن نقل الاعضاء الى تنقبض خصوصا اذا اعانت التصلب الحادث عن
الجفاف على العصبات واما مثله من التشنج اليابس اردا من الكزاز اليابس قال اللقوة مرض تنجذب
له شق من الوجه الى جهة غير طبيعية فتتغير هيئة الطبيعة وتزول جودة التقاء الشفتين فيخرج النفخة والبزقة من جانب
واحد ولا يحسن التقاء الشفتين ولا تنطبق احد الجفنين لان الغرض ان سببها اما استرخاء والتشنج تفرق بينهما
بان الاسترخائية تكون معه كدورة في الحواس وذلك لكثرة الرطوبات الفضلية وغلبتها على مبدا
الحواس ولين في الجلد لذلك لان الجلد عصباني ولا يحس بالتمدد لان المادة الرطبة
لطيفة بخلاف مادة التشنج فانها غليظة لما عرفت قبل هذا او يشتد استرخاء الجفن
لذلك ويرى الغشاء الذي على الحنك المحاذي لتاك العين رهلا مسترخيا
لانه اقرب الى محل المادة المرطبة المائية فيكون الريق كثيرا او في التشنجية يكون الريق اقل
مع تمدد وذلك لما عرفت ان مادة التشنج مادة غليظة فتبطل العضو اي تبطل اللقوة التشنجية العقد
الذي يكون في الجبهة للتمدد القوي وتميل الجلد اي جلد الوجه الى جانب الرقبة وربما الفك اعسر ويعرف
الشق المأوف بانه اذا صلح اي باليد ورد الى شكله سهل والشق الآخر اي صلح رجوع الشق الآخر
بالطبع الى شكله قال الم في شرح القانون ان هذا انما يكون في الاسترخائية واما التشنجية
فلكثيرا ما لا يمكن تسوية العضو باليد والعلامة الجيدة في هذا ان البعض المأوف لا بد وان يكون في جانب آفة
وان قلت ولا لذلك الجانب الصحيح وقال قطب المحققين في شرح الكليات قال بعض
الاطباء الشق الذي يرى مريضا هو الصحيح والذي يرى صحيحا هو المريض قال والعلة فيه ان الصحيح

نقد ينقص من الطول والعرض جميعا على سبيل الاستواء فلذلك كان التشنج اليابس

يحاول اصلاح المأوف فيجذبه الى نفسه وتجمع فيخيل ان هناك تشنجا وقال يوحنا بن ماسويه العلة
في ذلك ان العلة تشغل الجانب المأوف المريض وميله الى الجانب الصحيح واعلم ان الاول فساده ظاهر
وذلك لان الحس في اللقوة يجب ان يبطل في الجانب المأوف ونحن نرى الجانب الذي يظهر فيه
التشنج قد يبطل حسه والذي لم يظهر فيه ذلك لم يبطل فالجانب المتشنج هو المأوف والخالي
من التشنج هو الصحيح واما ما قال ابن ماسويه فانما يصح في اللقوة الاسترخائية دون التشنجية فان التشنج
يجذب الى الجانب الصحيح لاجتماع عضل العضو واعصابه والاسترخائية تجذب فيها الى الجانب المأوف الى
الجانب الصحيح هذا وقال الشيخ فتامل هل تجعلها مقدمات السكتة والصرع فحينئذ بادر باستفراغ
قوي وقد زعم بعضهم ان الملقو يخاف عليه الى اربعة ايام فان جاوزها تجاوز شبهه ان لا يكون ذلك
بسبب سكتة قوية كانت اللقوة تنذر بها قال الرعشة مرض اي الي يحدث عن عجز القوة
المحركة عن تحريك العضل او ثباته على الاتصال فتختلط حركات ارادية او ثبات ارادي بحركة ثقل
العضو الى اسفل وذلك لان العضو لثقله يهبط الى اسفل بالطبع فاذا ضعفت وعجزت القوة عن
تحريك العضو بالارادة او عن ثباته بالارادة وكان ميل ذلك الى الهبوط والسفل بسبب ثقله الطبيعي حدث
الاختلاط والامتزاج عن الحركتين فيحصل الرعشة لا محالة وذلك اما لضعف القوة كما
يحدث الاصلاع عن الفزع والغضب او الغم المشوش لنظام الروح اعلم ان الرعشة تحدث
الآفة في القوة المحركة كما ان الخدر يكون للآفة في القوة الحساسة او لرداءة حالة الالة اي الة
الحركة وهي العضل والعصب والاسباب الاسترخاء اذا لم تستحكم لانها لو استحكمت لكانت
استرخاء والما لها معا كما يعرض اي الرعشة عند سبع بضر بكلواد اي من القوة والالة قال

السبب



السبب اما في القوة واما في الالة فان القوة اذا ضعفت لاعتراض الخوف او لوصول شيء مفزع او لمن كالنظر من موضع
عالي او المشي على الحد او مخاطبة محتشم مهيب او غير ذلك مما يعرض للقوى النفسانية من غم او فزع مشوش
لنظام حركات القوة عرضت الرعشة والغضب قد يفعل ذلك لانه يحدث اختلالا في حركة الروح ومن اسبابها
على سبيل ايهان القوة كثرة الجماع على الامتلاء والشبع وكذلك مقاساة الامراض كما يعرض للناقهين واما الكائن
عن الالة فقد يكون بان يسترخي العصب بعض الاسترخاء ولا يبلغ به الفالج فلا يمسك عنه التحريك
كما يعرض عند الشرب الكثير والسكر المتواتر وكثرة شرب الماء البارد او شربه في غير وقته او بان يقع في الاعصاب سدد
والامتلاء كثير حادث عن الاسباب المعلومة من التخمة وترك الرياضة فلا ينفذ لاجلها القوة تمام النفوذ واما المشترك
فان يصيب الالة برد شديد من خارج او من لسع حيوان او من خلط او من حر شديد كما يعرض عند الاحتراق
او غيره فيصيب معها القوة آفة واصعب الرعشة ما يبتدئ من البسار وذلك لان الجانب الايسر اضعف ولان الداء
لا يصل الى الجانب الايسر الا بعد ان يعم والرعشة في المشايخ لا يزول بعلاج قال المصرح الخدر هو علة تحدث
في الحس اللمسي نقصانا قال الشيخ لفظ الخدر يستعمل في الكتب اسما لاختلاف فربما جعل لفظ الخدر اسما في
للفظ الرعشة واما عند كثير من الناس فيستعمل على هذا الوجه الخدر علة آلية تحدث في الحس اللمسي آفة اما بطلانا
او اما نقصانا مع رعشة ان كان ضعيفا او استرخاء ان استحكم لان القوة الحسية للمس عن النفوذ الا
والقوة المحركة تمتنع كما او ضمن مراد او كان في الاجابة تدريجا كقدر ما لا يعسر حركته فلا اختلاف عصب
الحركة وعصب الحس او برد شديد يحدث غلظا في الروح او كيفية سمية كما في لسعة الحية وفي بعض النسخ
العقرب وهذه النسخة اولى لان سم العقرب بارد وسم الحية حار كما لا يخفى او لغلظ جوهر الروح او لغلظ
جوهر العصب فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا ولذلك تجد في لمس الرجل بالقياس الى المس

٧ واما فيهما جميعا

اخر نهادي الى الامر ان القوة كما يصيب الالة

اليد كالذراع او الساق من اي خلط كان او بسبب ضغط من ورم او رباط كما يحدث عند الجلوس على الرجل
قال الشيخ واعلم ان الخدر اذا دام في عضو ولم يزله الاستفراغ واعقب دوارا فهو منذر بسكتة قال
الاختلاج سببه ريح غليظ يتحرك لها العضلات وما يتصل بها من الجلد لتتحلل اي تلك الريح قال الشيخ
اما الدليل على انه من ريح فسرعة الانحلال وانه لا يكون الا في الابدان الباردة والاسنان الباردة وعن
سبب الاسباب الباردة ولتسكنها المسخنات واما الدليل على انها لا تحلل الا تحريك العضو وقد يعرض الاختلاج من العوارض
النفسانية كثيرا خصوصا من الفرح وكذلك يعرض من الغم والغضب وغير ذلك لان الحركة من الروح قد
تحلل المواد رياحا واعلم ان الاختلاج اذا عم البدن انذر بسكتة او كزاز واذا دام بالوجه انذر باللقوة وعلا
مات هذه الامراض اي المذكورة التي هي التشنج والتمدد واللقوة والرعشة والخدر والاختلاج وعلاجاتها
مذكورة في المعالجات فتنقل منها لانها كلها امراض عصبانية واسبابها وعلاماتها متقاربة واذا دام الا
ختلاج فليطل العضو بالنطولات المتخذة بالبابونج والاكليل الملك والمرزنجوش ونحو ذلك لتنفتح مسام البدن
والعضلات فيتحلل تلك الريح وما دتها منها بسهولة ويكمد بالنخالة المسخنة والملح المذكورين وما كان
من هذه الامراض اي العصبية عن يبس ينتفع او يعسر البرء خصوصا التي تعرض بعد الامراض المتطا
ولة والاستفراغات الكثيرة وذلك لانه يدل على فناء الرطوبة الاصلية التي هي محل الحرارة
الغريزية فان كان له خلاص فبالجلوس في دهن البنفسج مغترا او طبيخ القرع وطبيخ الهندبا
والقثاء والخيار ويضاف اليه دهن بنفسج وكليتين ويدهن به كل وقت ويسقى ماء
الشعير المبزر بالسكر اي ماء الشعير المبزر بمثل الاسفاناخ والكزبرة الرطبة مع السكر الابيض
ليرطب ترطيبا كثيرا وفي بعض النسخ المدبر بالسكر وهذه النسخة جيدة ايضا ويسعط

بدهن



بدهن البنفسج في الانف والاذن ويدهن به الحصبة والسنة والعضلات ويحلل شيء من الرطوبات
ويغذى بمرقة اللحم اي لحم الحملان والخصيان والفراريج فليلين الملح ويلزم بالهدو والدعة ليزيد في الترطيب ولا يحلل شيء من
الرطوبات الحاصلة بهذه التدبيرات واذا شرحت الالية وربطت على التشنج اليبسي وفي بعض النسخ
والامتلائي وله وجه ايضا الى ان تتن نفعت قال المصنف رح امراض العين اعلم
ان كل واحد من العين مركبة من سبع طبقات وثلث رطوبات فالطبقة الاولى اعني ما يلي الهواء
تسمى الملتحمة وهي بياض العين وبعدها القرنية وهي تسمى القرنية وهي لا لون لها وانما يتلون بلون
الملتحمة وبعدها العنبية ولونها مختلف ففي البعض يكون سوداء وفي البعض يكون زرقاء وفي البعض
يكون شهلاء وبعد هذه الطبقة الرطوبة البيضية وهي شبيهة بياض البيض وبعد هذه الرطوبة
الطبقة العنكبوتية وهي شبيهة بنسج العنكبوت في رقتها وبعدها الرطوبة الجليدية الزجاجية الشبيهة بالزجاج
الذائب فانها كثيرة العروق وبعده الطبقة وهي على عظم العين فتبارك الله احسن الخالقين
علامات احوال العين يستدل على احوال العين من امور كلية يؤخذ من امور هي المس والحركة
وعروق العين ولونها وشكلها ومقدارها وفعلها الخاص وما يسيل منها وانفعالها اما من اللمس
فحرارتها وبردها وصلابتها ولينها فيدل على احد الامزجة الاربعة اي اذا وجد اللامس حرارة
العين دل ذلك على سوء مزاجها الحار وكذا الكل باقي وما يتها من الحركة اي يعرفون مزاجها من الحركة
فخفتها الحرارة ويبس يعرف بيهما اللمس اذا كان خفة الحركة للحرارة كان مع ذلك يحس بحرارة
بلمس العين واذا كانت ليبوسة فمع صلابة لملمسها وثقلها حركة العين للبرودة وما وطوبة
يبسها وهذا ظاهر وما يتها من عروقها فخلاؤها للبس وامتلاؤها للكثرة مادة دموية او رطوبتها

وهي رطوبة بيضية بيضاء
منيرة مثل صفيحة الشدة الرة
وبها يكون البصر وبعده الرطوبة

احدها

وظهورها وسعتها للحرارة واذا كانت العروق دقيقة خفية فذلك يدل على برودتها وامالونها من لون
العينين فالحمرة للدم اي لغلبة الدم والصفرة للصفراء اي لغلبتها والبياض للبلغم والكمودة للسوداء وكل
هذا ظاهر غني عن الشرح فاما سهاما من الافعال فقوة البصر لاعتدال مزاج العين في الكيفيات المذكورة
والقوة اي القوة الباصرة اذا قصرت عن البعيد اي ان ادراك الشيء البعيد دون القريب بان تدركه
بسهولة فالروح الباصر قليل ولكنه صاف وذلك لانه لا يفي بالوصول الى البعيد لانه يتحلل
بالحركة وبالمكث لغلظه وكثرته وكدره اي قصرت القوة الباصرة عن ادراك القريب دون التعبير عن ادراك
البعيد ان ادنا منها شيء رقيق لم يبصره وان تنحى عنها الى قدر من البعد ابصرته فروحها كثير كدر غليظ
ومزاجها رطب ولانها لا ترق ولا تصفو الا بحركة متباعدة فاودامه الشعاع في الحركة يرق ويلطف
وان كانت تضعف في الحالين فروحها قليل كدر يابسها حال ما يشغل عنها
فعدم الرمص والجفاف عطف على العدم لليبس والرمص المفرط للرطوبة اي لسوء مزاج رطب
مع مادة رطبة كثيرة والمعتدل للاعتدال اي الرمص القليل لاعتدال مزاج العين في رطوبتها ويابسها
بال الانفعال اي انفعال العين عن الاشياء الواردة عليها فالتي تنفع بالبرد وتتضرر بالحار حارة
المزاج وعلى هذا القياس لما يعرض مرة واما يعرف حال العين من شكلها فان جحوظها وعظمها
يدل على عظم الدماغ الخلقة وشكلها على ذلك واما حال عظم العين وصغرها فعلى
حسب ما قيل في الرأس وامراض العين اما اصلية او تشترك واقرب المشاركات
اي للعين الدماغ والحجب اي حجب الدماغ والمعدة اعلم ان العين يعرض لها جميع انواع الامراض
المادية والساذجة والتركيبة والمشتركة وامراض العين قد يكون خاصة وقد يكون بالمشاركة

اي الاعتدال

واقرب ما



واقرب ما يشاركها الدماغ والحجب اي اغشيته وانما رجحت وذلك لان طبقات العين واغشيتها وعروقها
نابتة من اغشية الرأس وكل مرض تشاركه الحجاب الخارج فهو اسلم ويدل على التعدي اي على مرض
العين اذا كان بشركة المعدة اختلاف الحال بالخواء والامتلاء على التفصيل الذي ذكر في الصداع الذي
يكون بمشاركة المعدة وعلى الحجابي اما الخارج فتمدد في الجبهة لان الجبهة وجلدها متصلة بالحجاب الخارج الذي
يقال له السمحاق وحكة وكثرة العطاس في الجفن لانه تشارك الحجاب الخارج كما تقرر في تشريح العين
والرأس واما الداخل اي المرض الذي حدث بشركة الحجاب الداخل الغليظ والرقيق فان يبتدي
الوجع من عمق العين فان كانت المادة حارة وجد عطاس وحكة في الانف وان كانت باردة احس
بسيلان بارد وقلما يكون هذه بسوء مزاج مفرد علامات الدم اي علامات المرض المادي من حيث
هو في نفس العين حمرة وانتفاخ وبروز العروق ورمص والتصاق وضربان الصدغين وثقل اي
كل هذه العلامات كانت ظاهرة في العين وذلك لامتلاء ما من الدم الكثير وكذلك حرارة الملمس والدمع خصوصا
اذا اقترن معها علامات دموية الرأس علامات الصفراء حمرة الا صفرة وذلك لان الصفراء مختلطة بالدم
اي هو الصفراء وهو اي الدم صفراوي والتهاب ونخس ورقة دمع مع حدة وقلة التصاق كل ذلك
لغلبة الصفراء ويكون معها علامات البلغم شدة ثقل لكثرة البلغم وعدم برودته ورطوبته وهيج اي تهيج الجفن
وذلك بسبب غلبة البلغم وعدم الهضم الجيد وتولد النفخ والتصاق وقلة وجع للبلغم وعلامات السوداء ثقل
ثقل البلغمي لقلة السوداء والبدن والعين وذلك لان البلغم يوجب استرخاء العصب والعضو الذي
هي فيه وكمودة اي كمودة لون العين وقلة دمع لليبس وعلامات الاخرجة ان هذه العلامات مع
عدم الثقل ووجود جفاف وعدم رمص واعلم ان البلاد الجنوبية يكثر فيها الرمد بدون

فيها ما منه الى يتبدد

اقل من

اما الاول فلكثرة سيلان مواد سايرهم ولكثرة الجماع بها واما الثاني فلتحلل ابدانهم واعضائهم ونظافة
طبايعهم واما البلاد البارده والازمنه البارده فان الرمد يقل فيها ولكنه يصعب اما القلة فيها فلسكون
الاخلاط فيها وجمودها واما صعوبته فلانه لا يتحلل بسرعة وذلك للبرد المقبض للمسام المانع من التحلل قال التكدر
ويسمى التخثر ايضا وهو تسخين وترطيب يعرض للعين نسبته الى الرمد الى الرمد الدموي الكاين من الحرارة
والرطوبه ويكون من اسباب خارجية عن البدن كحرارة او سقطة حادثة عليه يجذب الى العين مادة
حارة رطبة او شمس محرقة مسخنة وكذلك الغبار والدخان او برد مكثف اي قد يكون عن
برد مكثف ويلزم من ذلك احتباس الابخرة في العين وذلك يوجب التكدر فان زال سببه
اي زال التكدر بزوال السبب وبالحمية فيها ونعمت والا احتيج الى التخفيف من علاج الرمد قال الشيخ
التكدر وعلاجه جاري مجراه من الرمد الخفيف في ما يكفي فيه قطع السبب فان كان سببه امتلاء من
امتلاء من الدم او غيره استفراغ وربما كفى تسكين حركتها وحرارتها تقطير لبن وبياض
بيض وغير ذلك وان كان التكدر من ضربة قطر في العين دم حار من ريش حمام او غيره وربما
كفى تكميده باسفنجة او صوفة مغموسة بمطبوخ او دهن ورد وطبيخ العدس او يقطر فيه لبن النساء
حار من الثدي فان لم ينجع ذلك فطبيخ الحلبة والشياف الابيض والذي يعرض من تشمس فينفعه
الحمام ان لم يجاوز بردا ولم يكن الراس والبدن ممتليا وينفع منه التكميد بطبيخ البابونج وشراب
اللطيف بعد ثلث ساعات من الطعام والنوم الطويل من الشراب من علاجه النافع
كان من الشمس او من البرد او من غيره قال الرمد ورم حار في الملتحمة وهي الطبقة الظاهرة
المماسة للهواء وهذا تعريف للرمد بحسب الاغلب لان اكثره يحدث من دم او صفراء او منهما معا

الرمد

والذكر



بالادويه التي يحدث من قطعها التكدر وتعظم النكاية وقد ذكروا انها اذكر الاطباء للظفرة ادويه كالروسختج
وباب اليقوت واما اكثره جميع ذلك لما يحدث على العين من المغفرة الكثيرة من نفعها للظفرة قال الشيخ
ومما جرب للظفرة وهو يقرب من تاثير الكشط ان يؤخذ من خزف الغضار ويحك عند التقصير
ويسحق سحقا ناعما وبعد ذلك يخلط ببياض القرع ويستعمل في العين ثلثة ايام لتدخل ميل في جلدو فقد به
من الدواء ويحك به الظفرة دائما كل يوم مرارا فانه يرققه ويدمله ويجب ان يكحل قبل
استعمال الادوية على تجاربها حارس حتى تسخن العين وتحمر الوجه او يدخل الحمام وقد ينفع
في الظفرة الخفيفة ان يسحق الشذر وينقع في ماء حار ثم يابسا عليه يلقي وينفع ويكحل به
قال التعمل والتعمام والتعمل في الاجفان اكثر ما يعرض للمنغمسين في الاغذيه العليه الرياضية والغير
منتظمين ولا مستعمل الحمام وسببه مادة عفنة تدفعها الطبيعه الى الجفن فيقبل مزاجها حرارة فيحصل
لها مورة قملية قال الشيخ والقوة المنهمة تتولدها مرارة فيرطبه العلاج تنقية البدن والراس
وغسل الجفن بماء البحر وماء الملح وتنقيه ناحية العين بما علمت خصوصا بغراغر متخذة من
الملح والخردل ثم يستعمل غسل العين بماء البحر والمياه المالحة والكبريتية قال السلاق
غلظ في الاجفان عن مادة غليظة رديئة اكالة بورقية تحمر لها الاجفان وتنتثر الهدب وربما
ادى الى تقريح الجفن وفساد العين كل هذا لرداءة المادة وخبثها فاذا لم يعالج في الابتداء
يؤدي الى ما ذكر ومنه حديث ومنه عتيق وكثيرا ما يحدث اي السلاق عقيب الرمد اذا لم
يدبر كما ينبغي العلاج تنقية البدن والراس من الخلط الذي هو مادة له بمثل
الايارج والاطريفل المقوي ويضمد الحديث من ذلك لئلا يعدس مطبوخ بما

التعمل
والتعمام

الورد او بقلة الحمقاء و هندبا و بياض بيض بدهن الورد اي يستعمل هذه ليلا
و يدخل بعد الحمام على ما قال و يدمن الحمام بكرة ليتحلل المادة بانفعال المسام او يؤخذ عدس
مقشر و سماق و شحم الرمان و ورد و يعجن ذلك بمطبوخ و يستعمل ليلا و يستحم بكرة
و ادمان الحمام من انفع المعالجات له و اما القديم اي العتيق المزمن فجحم اي فيه الى
و ذلك يستجذب المادة من موضع بعيد و تفصد عرق الجبهة اي بعد حجامة او
و يدخل الحمام كثيرا لينضج المادة و يحللها و يؤخذ نحاس محرق نصف دراهم زاج ثلثة
دراهم زعفران و فلفل درهم درهم يسحق بشراب عفص حتى يصير كالعسل الرقيق
و يستعمل خارج الجفن اما الكائن عقيب الرمد فقد جرب له اشياء في على هذه الصفة
زاج الحجر محرق زعفران سنبل من كل واحد قيراط و شادنج عشرة اقيراط تسيف تحك
به الجفن قال البرده رطوبة تغلظ و تتحجر في باطن الجفن و يكون لونها ابيض فلذلك قال
تشبه البردة العلاج يطلى بانزروت و ضع البطم بقليل خل و الطلا
يستعمل عليه مطبوخ من و سخ الكوائر و غيرها و ربما يزيد عليه دهن الورد و صمغ
البطم و انزروت او يطلى باشق مسحوق بخل و بارد داو حلتيت قال
الشعيرة ورم مستطيل يظهر على طرف الجفن كالشعيرة في شكلها و اكثر ما يكون
عن بلغم اي مادة الشعيرة في الكثر عن بلغم غالب العلاج الفصد من القيفال
و الاستفراغ بايارج على ما ذكر في و يضمد بالشحم المذاب مع دقيق شعير و فيه
او يطلى بدم الحمام او دم الورشان و هو الحمام البري او دم الشفانين او يؤمد





شيء من سكبينج و يحل بالماء و يلطخ به الموضع فانه جيد جدا قال الشرناق زيادة تعم
اي من مادة شحمية تحدث في الجفن الاعلى تثقله و تجعله كالمسترخي و يكون
تلك المادة متحجبة ليست متحركة بحركة السلعة و يعرض كثيرا للصبيان و المرطوبين و تعم
تكثر به الرمد و الدمعة خصوصا اذا كان مع ضعف من الجفن فيقبل المادة بسهولة و علامة
انك اذا كبست الشحم باصبعك ثم فرقتهما اي اصبعك نتا بينهما اي حصل نتو بين اصبعك
العلاج لا شيء كالحديد اي للعتيق منه دون الحديث قال الشيخ و صفوان
يجلس العليل و يمسك رأسه جذبا الى خلف و تجد منه جلد الجبهة عند العين فيرتفع
الجفن و ياخذه المعالج بين سبابته و وسطاه و يغمزه قليلا فيجمع المادة منضغطة ما بين
الاصبعين و تجد ممسك الرأس الجلدة من وسط الحاجب فاذا ظهر المتوسط
الجلدة عنه و قطعا سافا رقيقا غير غائر فان الاحتياط واجب في ذلك و لان
يشرح تشريحا بعد تشريح حفظ من ان يعرض دفعة واحدة فان
ظهر بالتشريحة الاولى فيها و نعمت و الا ازداد في التشريح حتى يظهر
فان بقي اي بعد القطع بالحديد شيء من الشرناق ذر عليه ملح ليأكله ثم
توضع عليه خرقة مبلولة بخل و اذا امنت الرمد قال الشيخ و اذا اصبح من اليوم
الثاني و امنت الرمد فعالجه بالادوية الملصقة على ما قال فتعالج بالادوية
الملصقة و فيها حضض و لب في امنا و زعفران و الحديث الضعيف من
الشرناق فكثيرا ما يكفيه الادوية المحللة و لا يحتاج الى عمل اليد قال الشعر

الشتر

المسلب والى اثر علامات بالجملة علاج هذا الشعر اصر وجوه ثم قوي الالتصاق والكي والنتف بالابرة او تقصير الجفن
بالقطع او الشفل اللع وصفات ذلك اي كل واحد من المذكور يعرفها الكي لون فليعرض امثال هذه
الامراض على الحذاق منهم قال الشيخ الدمعة هي ان يكين العين دائما رطبة مائية فربما سالت دمعة فمنها
مولود ومنها عارض ومن العارض لازم في الصحة ومنه تابع لمرض اذا زال زال كما يكون في الحميات والسبب في
العارض ضعف الماسكة او الهاضمة او نقصان من الموق في القطع او لسبب استعمال دواء حاد ادى الى قطع
الظفرة والقانون في علاجها استعمال الادوية المقوية للعين واما الكائن عقيب قطع الظفرة او ما كحلها
بدواء حار فعلاجها الذرور والاصفر واقراص الزعفران وشياف الصبر وشياف الزعفران بالنبع وما
حرت فيه الدواء المتخذ من ماء الرمان الحامض بالادوية وصفة ذلك ان يطبخ رطل منه على النصف
ثم يلقى من الصبر والحضض والعنزروت والزعفران وشياف ماميثا من كل واحد مثقال ومن المسك دانقان
ويشمس اربعين يوما فهو علاج مغني وقال قطب المحققين في شرح القانون ضمور الحدقة ويسمى
سل العين وهو كثيرا ما يعرض عند طول الامراض خصوصا اذا كان الهوا يابسا وكذلك
قد يعرض للحدقة مرض السبل لضعفها عن استعمال غذائها وفي ضمور الحدقة هزال العين ونقصان
الروح الباصرة فيها بالضرورة فيضعف فعل العين قال ضعف البصر سببه اما سوء مزاج مفرد او مادي
في العين خاصة والكثير سببه افراط استفراغ من جماع او اسهال او تعب قال الشيخ
ضعف البصر واقع اما ان يوجبه مزاج عام في البدن من يبوسة غالبة او رطوبة غالبة غليظة
او مزاجية بغير مادة او بخارية تنفع من البدن والمعدة خاصة او برودة ذي مادة غليظة حرارة مادية
او غير مادية واما ان يكون لخاصية في الدماغ نفسه من الامراض الدماغية المعروفة كانت

في جوهر الدماغ



في جوهر الدماغ او كانت في البطن المقدم من غريزة ضاغطة يعرض له فلا يبصر العين واما ان
يكون الامر مختصا بالروح الباصر نفسه وما يليه من الاعضاء مثل العصبة المجوفة ومثل الرطوبات
والطبقات اولا فطارقه الروح كما يعرض لمن ادام النظر الى قرص الشمس ويعرف ذلك اي افراط
رقة الروح بانه ان كان الروح قليلا لم يقو على النظر الى المشرفات يضعف البصر القوي لان النظر اذا كثر ذهبت الشديد
تفريقه فكيف الضعف وان كان كدرا او رقيقا جدا لم يدرك الاشياء البعيدة والاسفر غلظها اي غلظ الروح
الباصرة فيكون امره بالعكس قال الشيخ علامة ما يخص الروح نفسه انه ان كان الروح رقيقا وكان
قليلا رأى الشيء من القرب بالاستقصاء ولم ير من البعد بالاستقصاء وان كان رقيقا وكثيرا
كان شديد الاستقصاء للقريب والبعيد لكن رقته ان كانت مفرطة لم يثبت للشيء المنير جدا بل يبهره
الضوء الساطع ويفرقه وان كان غليظا كثيرا لم يعجزه استقصاء تامل البعيد ولم يستقص رؤية
القريب والسبب فيه عند اصحاب القول بالشعاع ان الابصار انما يكون بخروج الشعاع وملاقاته
المبصر ان الحركة المتجهة الى مكان بعيد تلطف غلظه ويعدل قوامه كان مثل تلك الحركة
تحلل الروح الرقيقة فلا يكاد يعمل شيئا وعند القائلين بتادية المشف شبح المرئي
وهو ان الجليدية تشتد حركتها عند بصر ما بعد وذلك مما يرقق الروح الغليظة
المستكن فيها ويحلل الروح الرقيق خصوصا القليل وتحقيق الصواب من القولين الى
الحكماء دون الاطباء وقد يكون افراط الغلظ الحاصل بالاجماع موديا الى عدم
الروح وافراط رقتها كما يعرض للمحبوسين في الظلمة مدة طويلة وذلك لان الاجتماع
المفرط جدا يكثف ولا يرقق ثانيا جدا بسبب احتقان الحرارة في الباطن وقد يكون

ذلك ان ضعف البصر بسبب الرطوبات اذا لم تكن صافية وقد يكون بسبب الطبقات وتعسر معرفة ذلك قال الشيخ واما
معرفة ذلك من حال الطبقات والرطوبات الغائرة فما يصعب اذا لم يكن يستبين اخر غورها ولكن قد يرجع
للمال نبين الطبقات وحال اشعاعها وتمددها او تخشنها وذبولها وحال الصغر العين تصغرها وحال ما يتعلق
عليها من رطوبة وتحلل من شبه قوس قزح اذا ما رايتها من يبوسة والكدورة التي تشاهد من خارج ولكن
لا يغير انسان العين فهو صورة الناظر فيها بما دلك على حال البيضة وما يجاورها واما ما يتبعه
كالضبابات فان رؤيت الكدورة اجزاها لم تشك انها في القرنية ويقع الشك في انها هل هي كذلك
في البيضة ام لا وقد يعرض للبيضة يبس وربما عرض من ذلك اليبس ان اجتمع بعض اجزائه فلم يشف فيرى جزء
كدرة قال اعلم ان كل فساد تبين في البصر فانه يشتد عند الجوع وعند الرياضة المحللة وعند الاسهال
ودفع وقت الهاجرة واطب بالقصد العلاج يجب ان تعدل المزاج وتقوي الدماغ والعين واستعمال
الاطريفل الصغير نافع جدا لمنفعته التي خصوصا اذا كان معه الكزبرة اليابسة وتنقية الدماغ وتقوية المعدة
قال الشيخ ان كان بسبب الضعف يبوسة انتفع بماء الجبن ونحو اذا كانت مع مواد محترقة
سوداوية والمرطبات وحلب اللبن وشربه وجعل الالبان المرطبة على الراس
خصوصا اذا كان ذلك في الشباب والنوم والراحة والسعوطات المرطبة خصوصا دهن
النيلوفر وما كان من ذلك في الطبيعة فيضعف علاجه واما اذا كان بسبب عن رطوبة فاستعمل ما يحلل
بعد المستفرغات واما الذي بالرفيق عنه ما ينفع خصوصا المشايخ والضعفاء منهم ينفع جدا
الغراغر والمخلخلات والعطوسات نافعة ومن الاستفراغات النافعة في ذلك
في اذا كان مع مواد غليظة تشرب دهن الخروع ينفع البصر واستعمال ما يمنع البخار من

[حاشية: بحال القرنية وربما دلت]

[حاشية: والنفوقات]

الراس

الراس كالاطريفل خصوصا عند النوم نافع ايضا وينفع برياضات الاطراف خصوصا السفلى وكذلك
يجب ان يستعمل دلكها وان كان الروح بسبب ضعف البصر غليظ الروح الباصرة استعمل التوتيا
المغسول المربى بماء الرازيانج او بماء المرزنجوش او بماء البادروج واذا ادمن الاكتحال بالحضض ينفع العين
جدا وتحفظ قوتها مدة طويلة والاكتحال بالحصرم ينفع العين جدا وتحفظ قوتها وكذلك الاهليلج الاصفر
بماء الورد وينفع جدا اذا كانت الرطوبة رقيقة مع حرارة وحكة ومن الادوية المعتدلة النافعة لضعف
البصر ان يحرق جوز ثلث ويلتون ثلث من الهليلج اي من الهليلج الاصفر ويسحق ويلقى
على مثقال فلفل ويستعمل دائما عصارة الرمان الذي يطبخ الى النصف اي يطبخ تلك العصارة
ثم يصفى او يجعل عليه قليل فلفل جرد وكلما عتق كان الى ان يرجع الى نصف ما كانت ويخلط به
نصفه عسل ويشمس في القيض الى في الحر الشديد شهرين ثم يصفى ويجعل عليه قليل فلفل
جرد وكلما عتق كان اجود وكان هذه الفائدة بالخاصية والصورة والنوعية الحاصلة المركب عرفها من
تجربته او تجربة غيره مما يعسر الاشارة اليه وماء البصل مع العسل نافع وتناول اللفت
اي الشلجم دائما اي في اكثر الاطعمة مشويا ونيا ومطبوخا يقوي العين ويحد البصر جدا
حتى انه يزيل الضعف المتقادم على ما قال الشيخ وهذا من الخواص الشهيرة ولحوم
الافاعي تحفظ صحة العين وتقوي البصر جدا قال الشيخ ومن قدر على تناول لحوم الافاعي مطبوخة
على الوجه الذي يطبخ للترياق وعلى ما فصل في باب الغذاء حفظ صحة العين حفظا بالغا ومشط
الراس كل يوم ينفع البصر خاصة للمشايخ وكذلك مشط اللحية وذلك
لما ينجذب من مواد الكثافة بسبب حركة المشط والسباحة في الماء العذب

دفع العين فيريه البصر خصوصا للشبان وذلك لما قد تبين في العين الكلام من شرحه قال الشيخ ومن الادوية الجيدة
للمرئي ولمن ضعف بصره من الجماع ونحو ذلك توتيا مغسول ستة دراهم شراب مقدار الحاجة دهن البلسان ثم السراج
ويسمى كما ينبغي اكثر من التوتيا ويسحق التوتيا ثم يلقى عليه الدهن البلسان ثم الشراب ويسحق كما ينبغي ويرفع و
ويضر البصر الامتلاء والسكر خصوصا النوم عليهما والبكاء وكل ما يعكر الدم كالعدس وادامة الجوع والجماع
والفصد والحجامة خصوصا من القفاء والاستفراغ وكل ما يؤذي فم المعدة وكل ما يعقل الطبيعة والباذروج و
الزيتون النضج والنبت وجميع الاشياء المذكورة في اول علاج الرمد قال الشيخ واما الامور الضارة
بالبصر فمنها اعمال وحركات ومنها اغذية ومنها حال التصرف في الاغذية فاما الافعال والحركات
فجميع ما يجفف مثل الجماع الكثير وطول النظر الى المشرقات وقراءة الخط الدقيق بافراط فان التوسط فيه
نافع جدا وكذلك اعمال الدقيقة والنوم على الامتلاء في العشاء بل يجب على من به ضعف في البصر ان ينتظر
حتى ينهضم الطعام وكل ما يعكر الدم من الاشياء المالحة والحريفة وغيره يضره والسكر يضره واما
القيء فينفعه من حيث ينقي المعدة ويضره من حيث يحرك مواد الدماغ ويدفعها اليه فان كان
ولا بد فينبغي ان يكون بعد الطعام ويرفق والاستحمام ضار والنوم المفرط ضار والبكاء الشديد
وكثرة الفصد خاصة الحجامة على النقرة واما الاغذية فالمالحة والحريفة والمبخرة وكل ما يؤذي فم المعدة
والشراب الغليظ الكدر والكراث والبصل والباذروج والزيتون والنبت والكرنب والعدس
قال الخيالات هي اشكال ذات الوان ترى في الجو اي الهواء ليس لها تحسن امام البصر كانها منثورة خيالات
في الجو والسبب فيها وقوف شيء غير شفاف ما بين الجليدية وبين المبصرات وذلك الشيء اما
ان يكون حالا ما يدرك مثله في العادات امثالا او لا يدركه البصر القوي الخارج عن العادات ادراكا

ادراكا

وكذلك قال وسببها اما قوة البصر جدا فيحس الهباء الموجود في الجو والابخرة الغذائية التي لا تخلو عنها بان
فيكون مع سلامة الحواس لان الغرض ان هذا السبب قوة البصر وجودتها وامثال هذه
الخيالات تخفى عن الابصار التي ليست في الرطوبات ادني الطبقات والذي يكون في
الطبقات فهو ان يكون على الطبقة القرنية آثار خفية جدا افذ بقيت عن الجدري او عن رمد وبثور او غير
ذلك فلا يظهر للعين من خارج ويظهر للعين من باطن من حيث لا يشف المكان الذي
هو فيه على ما قال اما في الطبقات فبان تحدث في القرنية آثار عن جدري او رمد او بثر ولطف لا يظهر
لصغرها للحس تلك الالوان والآثار من خارج كما قيل ويظهر من باطن ويحجب الابصار الابطالها الا
شفاف فترى على هيئة اشكالها اي على هيئة اشكال تلك الآثار المرئية لا شفاف المكان وعلى سببها
من موقع الشبح سواد لا يتغير ولا يضعف البصر ولا ينقص ولا يزداد بحسب الاغذية وذلك بخلاف الذي
يكون بسببه بخارات معدية او دماغية فيعرف بسبب انه يهيج مع البخارات عند امتلاء والهضم و
عند الحركات والدوار ولا يثبت على حالة واحدة بل يزيد وينقص ولا يخص بعين واحدة بل يكون في العينين
جميعا اما في الرطوبات فاما لسبب في ذاتها واما لسوء مزاج يعرض لاجزاء منها بارد رطب يغير تشفيفها
او الحرارة توجب غلبها ما يحدث عنها هوائية مخالطة للرطوبات فيصير كالزبد في عدم الاشفاف
او اما التي تكون في الرطوبات فهي على قسمين لانها اما ان تكون قد استحال اليها جوهر الرطوبة نفسه
او يكون قد وردت على جوهر الرطوبة مما هو خارج عنها والتي تكون قد استحال اليها جوهر الرطوبة نفسه
فاما ان يعرض لجزء منها سوء مزاج يغير لونها ويزيل شفيفها فلا يشف وذلك المقدار منها لبرد
للرطوبة او لحرارة يعلي ذلك فتؤثر فيه هوائية ويحدث شان الهوائية اذا خالطت الرقيقة الشفافة

في غاية الذكاء، واما يتخيل لمن
به شدة حدة البصر جدا وهذا
لا وهذا انسب الى بصره واما السبب

ان تجعلها كثيفة اللون زبدية او لبنية بردية بل جماع متكثف جدا بل لا اشفاف وذلك
بسبب شدة التكثف الموجب للكدورة والغلظ واما سبب وارد اي خارج من نفس جوهر
الرطوبات فمنه غير متمكن كما يحصل عند الاغذية او عن البخارات من المعدة والبدن كله او لبحران
او لثوران اخلاط او لغضب ويختلف احواله بحسب ذلك اي بحسب المذكور من الغذاء
او بخارات البدن او حركة البحران او غيرها ويزول بسرعة لزوال سببه ومنه متمكن ينذر بنزول الماء
في العين وهو الذي يتدرج من كدورة البصر واضعافه ويختلف هذه الخيالات في مقاديرها فيكون
صغيرة وكبيرة وقد يختلف في اوضاعها فيكون متخلخلة وقد يكون خيطية وشعرية في الطول وقلما
يجاوز ستة اشهر اي هذا السبب المتمكن فلا يتجاوز ستة اشهر ولم يوقع في نزول الماء وذلك
لتمكن السبب في نفس الرطوبات فمن استمرت به الخيالات ستة اشهر فهو على الا
يا من والذي هو مقدمة الماء فانه لا يزال يتدرج في تكدير البصر الى ان ينزل الماء او ينزل البعض
الماء دفعة وقلما يتجاوز ستة اشهر فاذا رايت الخيالات تزول وتعود وتزيد وتنقص
فاعلم انها ليست مائية وكذلك اذا رايت الثابتة تطول مدتها ولا تستمر في اضعاف البصر فاعلم
انها ليست مائية اي ليست من التي تنذر بالماء العلاج ما كان اي من الخيالات عن قوة
الحس وشدته وكانه تغليظ التدبير وتحذير الحس المنفعل الرؤوس والرسية والحبس
والخشخاش ونحوها وما كان عن بخارات المعدة فيجب تنقية المعدة بمثل حب الايارج
او الايارج نفسه اي من ايارج فيقرا نفسه قال الشيخ واعلم ان ايارج فيقرا
جليل النفع فيه وكذلك حب الذهب ويجب ان يكون التنقية بها على التسيار



وقد يكون متقابلة
خيابية وقد يختلف
في ذلك بما يكون
حشنة وبكرة لقبية
وذبابية



متواترا او الاطريفل مع الايارج والغاريقون ونحوه واولى الخيالات بان يهتم الكحال بعلاجه وهو منذر
بالماء واما ساير ذلك فما كان منه من يبوسة فرطب منه الرطبات المعلومة وما كان عن رطوبة نفع منه كل
ما يحلل الاكحال واما المنذرة بالماء فيجب ان يبدء بتنقية البدن خصوصا المعدة ثم تقبل على تنقية الراس بالغرغرات
والسعوطات والمضوغات ولا يستعمل الاكحال الجلاءة الا بعد تنقية الراس والمعدة واما السعوطات فان
نفعت اي حيث يدفع المادة الدماغية والحجبة فلا يخلو عن خطر لتحريكها وربما حركت الماء الى العين خصوصا الكائن
الماء واقعا دون العصبة واما رح فمن المروح له لك وكذلك حب الذهب سيلان خصوصا كبار البعف في
المعدة وملك فيها فيجذب المواد ثم الحب البراح والعاين لسهولة وهذه صفة حب الذهب ومواد بحار زغ
الراس والعين صبر سقوطري عشرة دراهم وزر بد سبعة دراهم مصطكي وزن اجمر ميكل واحد درهمان
ونصف زعفران نصف درهم قشر الهليلج الاصفر خمسة دراهم سقمونيا درهم ونصف الشربة مثقالان
نافع باذن الله تعالى سبحانه وقد يقبل الاكحال بتروك الكمون في الماء وبزره قال ابن بيطار في الجامع
نقلا عن الغافقي ان الكمون نابلاندلسي نبت ينبت في السهول والصحور بطول قدر قامة و
قد يعطى منه الدهن يسمى ورقه قريبان من ورق الزيتون وله بزر في القدر حب الفلفل واعظم
نور واذا نضج اسود وقد ينسب الراهب تسبح به في بعض البوادي ثم قال واما الذي ذكره الكندي من ان بزر الكمون
اذا اكتحل به حلل الماء النازل في العين وابراه فاظنه اراد به الكمون البري لغرابته وقد يمكن ان الكمون
مقدار كسره والخفا ويقال له الكمون ويمكن ان يقل ايضا علاج الذي ينذر بالماء على الخفيف كالا
والعذاء واقتصارا على مثل الملح والمطجن والسموي والاحتباب الا عراف والرامد والفواكه و
يهذا التدبير يبري ابدا الماء ويعين ان يجتنب السمك والمعلطات الاغذية والمخبرات و

الشراب الكثير من الماء والشراب البضاً ومواترة الفصد والحجامة بل يؤخر ذلك
ما امكن الا ان يشتد مساس الحاجة الى ذلك والثقة بان الدم كثير حار قال الشيخ
ومما ينفع في ابتداء الماء ان يؤخذ مرارة ثور شاب صحيح البدن فيجعل في اناء نحاس ويترك
قريباً من عشرة ايام الى اسبوعين ثم يؤخذ من الصبر والزعفران المسحوقين ومن مرارة
السلحفات البرية ومن دهن البلسان من كل واحد وزن درهمين ويخلط الجميع ويجمع جمعاً
بالغاً ويكتحل به ايضاً يؤخذ من الخربق جزو ومن الحلتيت جزو ومن السكبينج خمس عشر
جزو وهو ثلثة اعشار جزء ويتخذ شيافاً ويكتحل به قال الماء هو رطوبة غريبة
المراد ان الماء الذي ينزل في العين هو مرض سددي حصل عن رطوبة غريبة
تحتبس في الثقب العنبيي بين الصفاق اي بين الصفاق القرني والرطوبة البيضية
تمنع نفوذ الاشباح الى الثقب وخروج الروح الى المبصرات على اختلاف المذهبين
وحدوثه اما لضربة تقع على الراس فتزعزع الدماغ ويجري شيء مما هو محتقن فيه
الى جهة العين في العصبة المجوفة ثم الى الموضع المذكور واما لتحلل رطوبات كثيرة في باطن البدن
فيرتفع عنها بخارات تحصل هناك وتجتمع ثم تحصل منها الرطوبة
المذكورة واما الصداع مولم يثير الاخلاط ويكدر الرطوبات وينذر به الخيالات المذكورة
على الوجه المذكورة وهو ان الخيالات يزيد فيها كل يوم ويتدرج في كدورة البصر و
اضعافه والرقيق الصافي المبتدي منه ربما زال بالادوية المجففة والتدبير المذكورة
في الخيالات الذي هو منذر بهذا المرض وعلامة هذا المرض ان يرى الانسان





امام عينيه خيالات مختلفة مثل البق والدخان والشعر وذلك لان الرطوبة تحول بين الباصر والمبصر
فيرى الناظر ما يقابل المذكور من المنظور كهيئته واللون ثم تختلف شكله بحسب الشكل
الرطوبة وبحسب مقدارها قال الشيخ اني رايت رجلا ممن كان يرجع الى تحصيل وعقل
قد كان حدث به الماء فعالج نفسه بالاستفراغات والحمية وتقليل الغذاء واجتناب الامراق والمرطبات
والاقتصار على المشويات والقلايا واستعمال الاكحال المحللة المطلقة فعاد اليه بصره عوداً صالحاً وبالحقيقة
فانه اذا تدرك الماء في اوله نفع فيه هذا التدبير واما اذا استحكم فليس له الا القدح فيجب ان يهجر صاحبه
الامتلاء والشرب والجماع وتقص على الوجبة نصف النهار ويهجر السمك والفواكه واللحوم
الغليظة خاصية واما القي فانه وان نفع من جهة تنقية المعدة فهو ضار في خصوصية الماء
وقد عرفناك قانون علاج الداء في باب الخيالات والمستحكم منه اي من الماء النازل
بما انقر الى قدح وسائر اضداد الماء بالكيه يعرفه اصحاب البيد من الكحالين واما الغليظ الكدر
او الازرق او الجصي فلا برء له اعلم ان انواع الماء منها ما يقبل القدح ومنها ما لا يقبله
والقابل للقدح يمتحن بامور على ما ذكره جالينوس في اربعة العلل والاعراض احدها ان تضع
اصبعك على العين فان وجدت الماء يتفرق ثم يعود فهو قابل للقدح
وان لم يكن كذلك فلا وثانيها ان تضع على العين قطنة وتنفخ على القطنة نفخاً شديداً
ثم تشيل القطنة بسرعة فان رايت في الماء حركة فهو قابل للقدح والا فلا
وثالثها ان تغمض حدقتي العين فان وجدت ثقب العين الاخرى يتسع فذلك
قابل والا فلا وربما كان في كل التجربة فهو بعيد العجب لانه اذا جرب جميع التجربة لا يرى

العين شيئا وربما وقع من جانب منها الى من الثقبة فوق او اسفل او يمنة او يسرة
او في حاق الوسط شيئ من المبصرات لقدر بقيته من موضع الشج وربما ادرك البصر
شيئا من الاشياء نصفه او بعضه ولم يدرك الباقي الا بنقل الحدقة وربما ادركه تماما
مه بادنت ولم يدركه تماما مه استرائي وذلك بحسب موضعه فانه اذا حصل بتمامه بازاء
الكثيف ادرك جميعه وهذه الناقصة قد يقع الى فوق و اسفل معا وقد يتفق ان
يكون ذلك في حاق الوسط من الثقبة وما يلطف بها مكشوفا وحينئذ انما يرى من
كل شيء جوانبه ولا يرى وسطه قال الشيخ الحول قد يكون استرخاء بعض العضل المحركة
للمقلة فتميل من تلك الجهة الى الجهة المضادة لها وقد يكون من تشنج بعضها فتميل
المقلة الى جهتها وكيف كان قد يكون عن رطوبة وقد يكون عن يبوسة كما يعرض
في الامراض الحادة وما يكون السبب فيه تشنج العضل فانما يكون عن تشنج العضل
فان تشنجها هو الذي يحدث في العين حولا وانه كثيرا ما يحدث الحول لعدة علل
دماغية مثل الصرع وقرانيطس والسدر ونحوها واعلم ان زوال العين الى فوق
واسفل هو الذي يرى الشيء الواحد شيئين واما الى الجانبين فلا يضر البصر جزر
العقد به العلاج اما المولود منه فلا يبرئ اللهم الا في حال الطفولة الرطبة جدا فينبغي
في مثله ان يسوي المهد ويوضع السراج في الجهة المقابلة للحول ليتكلف
دائما الالتفات نحوه ويلصق شيئا احمر عند الصدغ المقابل للحول بحيث
يلحقه بامله وتبيره ادنى الكلفة فربما نفع ذلك التكلف في تسوية العين واما الحول

فوق واسفل
او ال

الذي

الذي بسببه الاسترخاء والتشنج فعلاجه علاجهما قال الشيخ العشا هو ان يتعطل البصر
ليلا ويبصر نهارا ويضعف اخره وسببه رطوبة من رطوبة العين وغلظها او رطوبة
الروح وغلظه واكثر ما يعرض ذلك للكحل دون الزرق وللصغار الحدق ولمن يكثر الالوان
في عينه فان هذا تدل على قلة الباصرة في خلقه وقد يكون هذه العلة لمرض في العين نفسها
وقد يكون بمشاركة المعدة والدماغ العلاج ان كان هناك كثرة من الدم فليفصد القيفال وليكن فيمن
ويستعمل سائر المستفرغات القوية ويكرر وربما استفرغ بتسعة ايام واحد بعد اخرى فانه ينفع
به ويسقون قبل الطعام الشراب الرقيق المزوج وقد [illegible] سنوفا ويسقون قبل الطعام
وبعد الهضم التام قليلا من الشراب العتيق ومن الادوية الجيدة [illegible] كبد المعز المشوي
بالسكين المكببة على الجمر فاذا سالت اخذ ما يسيل وذر عليه ملح هندي ودار فلفل
واكتحل به وربما ذر عليه الادوية عند الكبيت والاكباب على بخاره والاكل من لحم المشوي كل
ذلك نافع وقال الشيخ الجهر هو ان لا يرى نهارا بسبب رقة الروح وقلته ويتحلل مع
ضوء الشمس ويجتمع في الظلمة وربما كان السبب ضعيفا فيرى في الظل والظلمة ليلا
ويضعف في الضوء علاجه الرياضة في الرطب [illegible] الدم امراض الانف نقصان
الشم وبطلانه ويسمى الخشم سببه اما سوء المزاج الباطن الخارج او مع بلغم او بعدم الدماغ
والزائد بين الحلمتين [illegible] الذي ادسه تعرض اي في العظم المشاشي وتعرف
الى السدة بامتناع ما يخرج من الانف مع ثقل وعنة في الكلام قال الشيخ الشم قد يلحقه
الافة كما يدخل سائر الحواس فان الشم لا يخلو اما ان يبطل واما ان يضعف واما ان

تغير ونقصه وبطلانه وضعفه على وجهين فاما ان يبطل نفسه عن الحس الطيب والنتن جميعا

واما ان يبطل ويضعف حس احدهما وفساده وتغيره ايضا على وجهين احدهما ان يشم روائح

خبيثة وان لم يكن موجودة والثاني ان يستطيب روائح غير مستطابة كما يستطيب اكثر العذرة

ويكره المستطابة وسبب هذه الآفات اما سوء مزاج مفرد واما خلط رديء في مقدم الدماغ

والبطنين اللذين فيه او في نفس الدماغ او في الشيئين الشبيهين بحلمتي الثدي وامره

في العظم المشاش العلاج تعديل المزاج واستفراغ الدماغ من المادة ان كانت مرض

الانف المشتركة من الدماغ ويقصد مقدم الدماغ به من النطولات والشمومات والاطلية

والاضمدة المذكورة في باب معالجات الراس ويستفرغ مادة الراس من جهة الانف بالايارج او الاياره

نفسه ويجب لمادة الباد والتنسم هي الرازيانج عند اهل الشام ويستعمل او يطبخ نعل

مقويا بايارج واسطوخودوس وشراب اسطوخودوس وحده ان كانت المادة

سوداوية او بلغمية او مع الليمون ان كانت المادة صفراوية وبلغمية بمعنى ان اريد

التطبيع نافع واما ما كان عن سدة فعلاجه ما ذكر في الزكام قال الشيخ واذا كان

السبب سدة في العظم المشاشي المعروف بالمصفاة يستعمل النطولات المفتحة

المذكورة في باب معالجة الراس ومما جرب الشونيز ينقع في الخل اياما ثم يسحق

باعتام ويخلط بزيت ويقطر في الانف ويشم ما اكل له فرق الرائحة الكريهة

في الانف واستلذاذ والاقتصار على ادراكها دون ادراك غيرها سبب

ذلك خلط عفن في مقدم الدماغ والخيشوم او الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي

ولذلك يكثر الرمد في البلاد الحارة والازمنة الحارة ونحوهما من مادة في العين او منحدرة من الراس ويعرف ذلك

اي الذي يكون مادة من الراس بعلامات اي ثقل الراس وتقدم الصداع وقد يكون من الحجاب الداخل وقد

يكون من الحجاب الخارج فيسبق الانتفاخ الى الجفن وقد يكون من المعدة وقد يكون من الكبد وغيرها

وعلامات كل واحد من هذه قد مرت فيما قبل ويعرف مادة الورم الرمدي بالعلامات المذكورة ويعرف

الريحي بالخفة وفرط التمدد والريح مع قلة الحمرة وقد يظن انه عرف الرمد بانه ورم حار فلا يصدق

على الريحي ويمكن ان يجاب فيقال يحتمل ان يحدث نفاخات عن الحمرة متقدمة وادخنة حارة

وان كان الريح يحدث في الاكثر عن مادة غليظة باردة او يقال انما قال هذا الصنف من الرمد

الحقيقي كما قال الشيخ وهو قوله ولما كان الرمد الحقيقي ورما في الحدقة بل الملتحمة وكل ورم اما يكون عن

دم او صفراء او بلغم او سوداء او ريح او مائية فكذلك الرمد الحلو سببه عن احد هذه الاسباب العلاج التحرز الا

ردئ اي الذين يعرض له الرمد من كل ضار بالعين كالدخان والغبار والاهوية الرديئة عن الاعتدال

في الحر والبرد والرياح الشديدة والتحرز ايضا من البكاء وكثرة الضوء والنظر الى الثلج والبياض المفرط اللون

البياض مفرق للبصر والسواد جامع له على ما تقرر في موضعه ولذلك قال الشيخ ويجب ان لا يقع بصر

الرمد على البياض وعلى الشعاع بل يكون ما يفرشه له ويلطف به اسود واخضر ويعلق على وجهه خرقة

سوداء ويجب ان يكون البيت الذي يسكنه الى الظلمة والتحديق الى الشيء الواحد لا البعيد وه

الى يجب ان لا يديم التحديق الى شيء واحد مدة كثيرة لا يتجاوزه الى غيره والاسكان من الجماع من اجر

الاسباب اي باعد وذلك لان يستفرغ الكثيرة مع استفراغ المني الكثير ولان الجماع

وحركة العنيفة تحرك مواد البدن والعين اذا كانت فيها ضعف يقبل تلك المواد

وتزيد البلية وكذلك الاستكثار من السكر والتملي من الطعام خصوصا عشاء اي الامتلاء عند النوم وذلك لما قلنا من تصعد المواد الى العين خصوصا اذا نيم عليه وجميع الاطعمة والاشربة الغليظة

اي ليحترز الارمد من هذه الاشياء وكذلك عن كل ما له حرافة كالكراث والثوم والبصل وكل مبخر ومكدر

اي الروح وكل ما يولد خلطا غليظا كدرا كالكرنب والرؤس وكل مالح ومفرط الحموضة كالخل فذلك لايجاب

مثل هذه الاشياء الجفاف المفرط المضار للروح والجلوة والصحة ودهن الراس اي تدهين الراس

بالادهان المرطبة المسددة للمسام يضر الارمد جدا لما يحتبس مسام الراس ويعكس الابخرة التي تتحلل منها ومن

شؤون الدماغ وكذلك تقطير الدهن في الاذن ولو دهن الورد فانه يزيد في مادة الرمد وكذلك اعتقال

الطبيعة وفرط البول واليقظة والاولى المعتدل منها وكل هذه ضارة في حال الصحة ايضا فكيف

لا تضره حال المرض وحصول تورم العين ويجب ان يلين الطبيعة ولو بالحقن او الفتل وكذلك ينفع مع الفضلات

الفاسدة فلا يتبخر منها ولا تصعد الى العين الحمرة فاسدة الاشربة كل يوم شراب البنفسج بشراب قطونا او شراب

النيلوفر او بهما معا او احدهما مع شراب الاجاص ان كانت الصفراء غالبة والطبيعة معتقلة وكذلك

البنفسج المربى بل هو اقوى واذا كان مع الصفراء بلغم او سوداء فشراب البنفسج المربى مع الشراب البارد

بجوزية او لاسطوخودوس على حسب التركيب المواد او شراب الورد والنيلوفر والاغذية مزورة من قرع

او ملوخية او خبازي او رجلة على تقدير غلبة الصفراء والدم او مع بيض نيمبرشت ليحصل منه دم جيد

وروح صاف وتقديره اللحوم كلها اي اذا كان الرمد دمويا او صفراويا فان خيف الضعف لفرط وجع او غيره

كفرط استفراغ فمرقة الفراريج مسلوقا وبغيره الشراب اي يضر الرمد الصفراوي والدموي الشراب

لا البلغمي والسوداوي ولذلك قال الا ان يكون المادة غليظة جدا او حينئذ فقد ينفع من الطرف



اقداح وذلك بان يهضم الطعام ويولد ابخرة لطيفة نورانية ويقوي الحار الغريزي الادوية المسهلة مطبوخ

الفاكهة او قرص البنفسج ومدة الكلام الرمد صفراويا او دمويا بالايارج فيقوم ان كان مع البلغم او حب

الايارج اي ينقى حب الايارج ان كانت المادة غليظة وذلك بعد النضج وتفتيح السدد قال الشيخ الفد

بيرالشرك لما كان من الرمد سببه مادة صفراوية او دموية الفصد والاستفراغ فان كان الدم وما كان

صفراويا او كان سببه صفراء وحدها نفع مع الفصد الاستفراغ لطبيخ الهليلج وربما جعل فيه تربد وان كان فيه

ادنى غلظ وعلمت ان المادة منتشرة في حجب الدماغ قوية فالايارج فيقرا او ربما اقتصر في مثله على ما ينقع

الصبر والكلام هناك حرارة كان الماء الذي ينقع فيه ماء الهندبا او ماء المطر وجمع ذلك يجب ان

يبتدئ فيه تضميد العين بالمبردات مثل عصارة لسان الحمل وعصارة ورق الخلاف واللعاب

وتقطيرها فيها ثم بياض البيض بلبن الاتن ثم الشياف الابيض وسائر الشيافات التي يذكرها في الروادع

والابلغ بها مبلغا تتكثف له الطبقات وتحتقن المواد وتشتد الوجع ثم يدرج في المنضجات او لا مخلوطة

خلطا في الروادع ولكن او لا مرققة مخلوطة بمثل ماء الورد والالبان التي فيها قوة انضاج وفي لعاب

البزر قطونا مع الردع الصالح ماء ولعاب حب السفرجل شديد الانضاج جامعه وماء الحلبة جيد

الانضاج مسكن للوجع وهو اول ما يبتدأ به من المنضجات ويستعمل في مثل ذلك وقد جربت عصارة شجرة

تسمى بالبونانية اطراحاس ويا لفارسية السك فيه في ابتداء الرمد الحار وفي انتهائه وكان

ملائما بالخاصية القوية وقد يضاف اليها الاكليل الملك مرة وفا فيه الانزروت ويا لبان اللبن وكذلك

واذا اخذ تحط زروت في استعمال المحللات مما هو اقوى كالانزروت في ماء الحلبة والرياحين

والتكميد بماء طبخ فيه زعفران او المر واستعملت الحمام ان علمت ان الدماغ نقي وسقيته وبعد الطعام

القليل ساعة بشي من الشراب الصرف القوي العتيق قليل المقدار فان كانت المادة دموية حجمت بعد
الفصد وادمت ذلك الاطراف وشدها اكثر مما في نحو تمادان دواء البطيخ الافتيمون اوحبة على ذلك
قيل نهار دورد وذلك لان السوداء بالطبع يميل الى الاسفل لثقلها وكثرة ما انصبابها الدموي نقصد اي فيه
القيفال ان امكن وكذا اي وان لم يتيسر فصد القيفال المانع يحجم الساق قال الشيخ وربما لم يغن
الفصد من القيفال واحتيج الى فصد شريان الصدغ ليقطع الطريق الذي منه يأتي المادة وذلك
اذا كان المادة تأتي العين من الشرايين الخارجة واذا اريد بسل هذا الشرايين فيجب ان يحلق
الراس وتأمل اي تلك الصغار اعظم وانبض واسخن فيقطع ويبالغ في استيصاله ان كان
مما يسل وهي من الصغار دون الكبار وقد يقارب ذلك النفع حجامة نقرة وارسال العلق على
الجبهة واذا لم يغن ما عمل فصد من المآق ومن عروق الجبهة على ان حجامة النقرة بالغة النفع
واذا تطاول العلة استعمل الشياف الذي يقع فيه نحاس محرق وزجاج محرق وربما نفع
الاكتحال بالعنبر وحده واذا طال الرمد ولم ينتفع بشيء فاعلم ان في طبقات العين مادة رديئة
فافرغ الرأس تنقية بالمغسول مخلوطا بالملينات مثل الاسفيداج وربما اضطر الى الكي
على اليافوخ لتحبس النزولة فانه ربما كان دوامه لدوام النزلة وان كان المبدأ من الحجب الداخلة
كان العلاج صعبا الا ان مداره على الاستفراغات القوية مع استعمال ما يقوي الراس من
الضمادات المعروفة لهذا الشأن مثل المتخذة من السنبل والورد والاقاقيا بماء الكزبرة الرطبة
وهي نفسها والبابونج مع قليل زعفران تترك على الموضع ساعة او ساعتين الادوية
الموضعية اما في الابتداء فالرقيق بياض البيض بالكماة احسن تبريد يسكن اي يسكن الوجع برقيق

ماء البيض الابيض

٥٠

بياض البيض فانه يسكن وجع العين اذا كان من الحرارة واليبوسة او لبن جارية ويجب ان يغسل
سريعا بماء فاتر وذلك لئلا يتراكم ما يوضع على العين فيوجب السدد ويحقن المواد فيها والشياف
الابيض وهذه صفة شياف الابيض اجود من كحال الصانعة اسفيداج صمغ عربي ٧ من التي تحدث في العين
يؤخذ صمغ عربي وانزروت وكثيرا من كل واحد وزن درهمين اقليميا الفضة وافيون من كل واحد وزن درهم
اسفيداج الرصاص ستة دراهم يدق وينخل ويعجن ببياض البيض ويتخذ شيافا صغارا ويستعمل الشياف
ما يشا محلولا في ماء ورد وقد اغلي فيه حلبة او اكليل الملك او ماء الزرباج عند قرب الانحطاط ولكن
عند قرب الانحطاط قوة هذه الادوية اكثر من شياف ما مبنا فاذا انحط يكدر بماء الحلبة او بماء حاك
وحده بقطنة ينيمها على العين وذلك لتبقى اثر المياه زمانا او لم ينفع التحليل اي التحليل بقايا مواد العين
بشرط النقاء الدماغ وفي الجملة نقاء العضو المشارك ويجرب ذلك اي النقاء وعدمه بالتكميد بالماء الحار
فان اعقبه الم فالماء بعد لم ينضج اي باقية فيجب تحليلها بتدبير آخر غير الحمام لانه يثور بها فتنصب الى المحل الضعيف
وان حدس ان المادة غليظة والراس والبدن كله نقي سقيت من الشراب الصرف اذا اخذ الحمام بعده
وذلك ليرقق المادة الغليظة ويلطفها وربما احتيج في الدموي الى الحجامة من النقرة اي بعد الفصد وتنقية
البدن ان بقي حمرة في العين وعلامته دم لحم من نقرة القفا فانه يستفرغ ذلك الباقي من الجهة المحاذية
والى تعليق العلق على الجبهة او فصد شريانا في الصدغ اي ربما احتيج الى الحجامة او فصد شريان في الصدغ او ربما
احتيج قطعه بعد ربطه بخيط من ابريسم اي ويجب قبل القطع والبتران تشد مادونه بخيط ابريسم
الشد طولا ويترك الشد عليه ثم يقطع ما وراءه فاذا فعل جاز ان يبان عنه الشد على ما قال الشيخ
ثم قال وهذا يحتاج اليه فيما هو اعظم اي من الشرايين واما الشرايين الصغار فيكفي ان يشرط

٧ مشكلى لقدر فرد وكبيرا وصغر

٧ اي شرطة

شرطا مميعا ليسيل ما فيهما من الدم وقد يقارب ذلك النفع حجامة النقرة وارسال العلق على الجبهة
وان كان الرمد من نزلة من السمحاق يضمد الجبهة بدقيق العدس او سويق الشعير او بزر الورد والمدقوق
فانهما بماء الحصرم اي واحد منها كان او ماء الورد او ماء الاس وذلك ليردع تلك الترك وشيف
الجفن بشياف الورد ولذلك الشياف صفة من قراباذين القانون شياف يلقب بالوردي العجيب يس
ينفع من الوجع الشديد ومن تحلب المواد اللطيفة الكثيرة اخلاطه وقاطري مشروع الاقاقيا اربعة
مثاقيل زعفران مثقالان افيون سدس مثقال سنبل الطيب نصف مثقال صمغ ثلثة مثاقيل يعجن بماء
المطر ويستعمل ببياض البيض ثم قال الشيخ ويجب ان يدام تنقية العين من الرمص بالتقطير فيها
او بياض البيض فان في تنقيته الرمد تخفيفا للوجع وجلاء للعين وتمكينا للادوية للعمل ويجب ان كان الرمد شديدا
ان يفصد ويخرج من الدم الا ان يخاف الغشي فان ارسال الدم الكثير يبرئ في الوقت
ويجب ما امكن ان يوخر استعمال الشياف الى ثلثة ايام وليقتصر على تدبير المذكور في الاستفراغات وجذب
المواد الى الاطراف واما لين الطبيعة فامر لا بد منه وربما احرج اشتداد الوجع الى استعمال المخدر
ولتكن على حذر ما امكن ان تقتصر على بياض بيض مضروب بماء قد طبخ فيه خشخاش فاما
ان المادة دقيقة اكالة فلا باس عندي باستعمال الافيون فانه شفاء لا يعقب وجعا يعني
اذا كان مع مصلحه وهو قليل زعفران وعلاج الدمع التغرية والتبريد وعلاج التمديد الارخاء
والتحليل وتقليل المادة واما البلغمي فيكون روادعه اقل التبريد ومنضجه اقوى اسخانا وحرارة
وسؤال قد مر نظيرها في قوله ويعرف الرمد الحكي بالحكة وبان المراد بالورم الحار اعم من
ان يكون المادة حارة بالذات او بالعرض كالورم الحادث من البلغم المتعفن وينفعه

بالوردي



الرمد البلغمي تقطير لعاب الحلبة وبزر الكتان ثم الشياف الاحمر اللين وهذه صفته شادنج مغسول ستة
دراهم نحاس محرق اربعة دراهم بسد وتوتيا كرماني يدق ماميثا واسرنج مثقال واحد دار فلفل صمغ عربي
وكثيرا مثقال واحد خمسة دراهم دم الاخوين وزعفران مثقال واحد نصف درهم يدق وينخل بحريرة
ويعجن بماء وينشف ويستعمل عند الحاجة واذا دام الرمد مع صواب التدبير فالنقص ان في طبقات
العين او في غيرها وهما آفة تقصر الغذاء الوارد فيجب ان يفزع الى التوتيا المغسول مع الاسفيذاج والقيموليا
المغسول الذهبية والنشا وقليل صمغ وذلك ليجلو مادة تلك الآفة ويحللها ويقوي طبقات العين واما يضاف
اليها النشا والصمغ ليكسر خشونة تلك الادوية المعدنية وتفيد ما تغريه وربما كفى الاكتحال بعصير ورد ان
لم يكن الآفة في الطبقات العين مستقرة واما الرمد الريحي اي الرمد الذي حصل من الريح فالتكميد بملح كرنبا
نافع له واعلم ان لعاب بزر قطونا مسكن للوجع وادع ولعاب حب سفرجل اكثر انضاجا منه جدا
اذا اخذ اللعاب بماء طبخ فيه حلبة واكليل الملك والتكميد والحمام قبل النضج ردي يجذب اكثر
مما يحلل وربما صار ذلك يجذب مادة كثيرة تشق طبقات العين ويجب ان لا يستعمل الملينات
القوية القابضة لمنع التحلل وتعظيم الوجع والنكاية قال **الوردينج** هو ورم عظيم يرم فيه البياض
كله حتى يمنع التغميض واكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة امزجتهم وضعف اعينهم قال صاحب الاسباب
والعلامات الوردينج هو ورم عظيم مجاوز للحد في العظم اي يربو فيه البياض على الحدقة
فيغطيها واسباب ان ينبع ثم من افواه العروق المتصلة بالطبقة الشبكية فيقذف الدم
الكثير وقد يكون الوردينج من انفجار عرق دقيق متصل بالملتحم او الجفن وعلامته تورم بياض
العين وانتفاخ اجفانها وانقلابها حتى يمتنع من التغميض وتنشق منه داخل ويخرج منها

دم وكثيرا ما يعرض الكمنة للصبيان لسبب كثرة موادهم وضعف اعينهم وليس يكون عن
مادة حارة فقط بل وعن البلغم والسوداء العلاج وهو بعينه علاج الرمد الا انه اقوى
ويبالغ في اخراج الدم بالفصد والحجامة في النقرة وتعليق العلق وفصد الشريان الصدغي وقطعه ويضمد بماء الكزبرة ومح البيض مع قليل زعفران وربما احتيج الى ان يخلط به شيء من المخدرات ومما
جرب له صفرة البيض مع شحم الدب يجعل منهما كالمرهم ويجعل على خرقة ويوضع على العين وكذلك
الاكتحال بالابار والزعفران قال النفاخات قد يعرض في العين نفاخات مائية تحتقن
بين احدى طبقات القرنية التي هي اربع طبقات اي بين احدى الطبقات الطبقة القرنية
قال الشيخ يحدث في العين نفاخات مائية في بعض قشور القرنية التي هي اربع طبقات
فتحتقن هذه المائية ما بين قشرين من هذه الاربع وتختلف لا محالة مواضعها واعلم ما اوردناه وقال في تشريح الطبقة القرنية وهي بالحقيقة كالمؤلف من الطبقات فان اربع كالقشور
المركبة ان انقشرت منها واحد لم يعم الآفة وما هو قريب لا يحجب لون العنبية فيرى اسود وما
بعد الا ترى لونه في الغالب يكون ابيض اي ما كان منها الى الظاهر الا وهو يرى
اسود لان ذلك لا يعوق البصر عن ادراك العنبية والغائر يمنع عن ادراكها لانه العدل
تشفيف الشعاع اياه فترى ابيض على ما قال الشيخ وقد يكون المائية التي هي مادة النفاخات عديمة معتدلة وقد يكون مالحة او حريفة اكالة وقد يكون كثيرة وقد يكون قليلة فالكبير المائية
المائية ردية لانها لو لم تمدد ربما تأكلها العلاج اما الصغار فيكفي فيها الادوية المجففة واما الكبار فتحتاج
الى عمل اليد قال قروح العين يحدث اما عقيب رمد او بثور او ضربة وسقطة قال الشيخ

قروح العين



تتولد



يتولد في الكثر عن اخلاط حارة محرقة وانواع القروح سبعة اربعة في سطح القرنية يسمى قرحا
وخشونة اي يسميها جالينوس قروحا وبعض من قبله خشونة اولها قرحة على سواد العين شبيهة بالدخان وتسمى الحفيفي ايضا وثانيها اصغر واشد عمقا وبياضا ويسمى السحابي وربما سمي ايضا قتاما وثالثها
تكون على الاكليل السواد والا وان يكون بهذا وربما اخذ من بياض الملتحمة شيئا فيرى ما على
الحدقة ابيض وما على الملتحمة احمر ويسمى الاكليلي لانه يكون على اكليل السواد وذلك لكثرة الدموية
في الملتحمة وكثرة اللحم بخلاف باقي الطبقات ورابعها كانها صوف على ظاهر الحدقة ويسمى
الصوفي ويسمى ايضا الاحتراقي وثلثة اي من السبعة المذكورة غائرة احدها قرحة عميقة
ضيقة نقية ويسمى لوبون اي العميق وثانيها اقل عمقا واوسع اخذا ويسمى لوبوما اي
الى فوق لانها ذات خشكريشة وسخة قال الشيخ في بنيتها خاطرة فان الرطوبة تسيل
بتأكل الاغشية ويفسد معها العين وعلامة القرحة في المقلة نقطة بيضاء اذا كانت على الحدقة وحمراء
ان كانت في الملتحمة ويكون معها وجع شديد وضربان ولذلك قال ويكون مع
القروح اي مع قروح العين ضربان شديد لان الطبقات منسجة من لفائف
حجب الدماغ وفيها عروق كثيرة واذا كانت المدة الخارجة بالرفادة بيضاء مثل الحمص فالوجع عظيم
اي المرض عظيم لانه كثيرا ما يطلق الوجع ويراد المرض واذا كانت كالبقعة صفراء او كمدة كان
اي الوجع اخف من ذلك واذا كانت حمراء فهكذا ايضا قال الشيخ وقال امين الدولة هو
ابلغ ما ذكر ذلك انها اذا خرجت بيضاء ففي مدة لم تنتج الا مع وجع صعب وضربان
قوي واذا كانت بلون الاخلاط التي ذكر في شرح منسي ورم ولم يصر ما فعله مرة في تجويف

بل يترشح من مسام العضو مثال ذلك نفث صاحب ذات الجنب يا فانه يكون من
يترشح مادة الورم واما اذا عظمت الاعراض والضربان والنفث ثم جاء نفث ابيض فيجا
فقد كان جمع ثم نفجر وهذا النفث الابيض لان النفث الابيض الذي يخرج من صاحب
ذات الجنب يدل على النضج لان هذا يكون بآخره وهو قيح وذلك يكون بدياً وهو بصاق
نضيج وقال ابن جميع نعم لك ان تقول ان هذا خلاف المتفق عليه في صناعة الطب وهو ان
المدة البيضاء ادل على النضج وسلامة من غيرها من اصناف المدة وخاصة الصفراء
والكمدة ونحن نقول في جواب هذا المعترض انه ليس يقوله واما اذا كانت صفراء الى المدة
نفسها بل انما يشير الى ما يخرج على الرفادة فانه ان كانت منه بالجملة بيضاء او مدة دل على التقيح يقطر
به الوجع الشديد وهو الذي اشار اليه بقوله وضربان قوي ويخشى ان يؤول الى احوال اخرى
مفسدة للعين كالتاكل وسيلان الرطوبات ونحوها واليه اشار بقوله ووجع صعب
واذا كان الذي يخرج على الرفادة غير المدة مما هو نضج دل على ان المادة تستنزع من
غير ان يؤول الى التقيح وذلك يقتضي ان لا يكون الوجع اخف العلاج ان كانت القرحة على غيران
اليمين وفي بعض النسخ على اليمين وهذا اولى لان التقدير ان كانت على اليمين نام على
اليسار وبالعكس اي ان كانت على اليسرى نام على اليمين وذلك لئلا تنصب
مواد البدن الى موضع الوجع بسهولة ويلطف التدبير اي يترك الغذاء الغليظ والمهو
بل يقتصر على ماء الشعير ومزورة بلا لحم فان انفجرت تقلبت كالفراريج والاطراف
اي اطراف الحمل والجدي لئلا يضعف القوة فلا تندمل القرحة ويجب ان لا يمكن

ولا يصح



ولا يصح ولا يعطس ما امكن ولا يدخل الحمام الا بعد نضج العلة والعمدة اي في علاج مثل هذه
الاستفراغ ونقل المادة الى اسفل مثل الفصد وحجامة الساقين وفصد الساقين
والاستفراغ كل ايام بلا بل مثل مطبوخ الفاكهة قال الشيخ وادامة الاسهال كل
ايام مما يخرج الفضل الحار الرقيق من الاطبخة والنقوعات وان كان هناك رمد عولج اولاً
بالاستفراغ المذكور في بابه وان كانت القرحة وسخة نقيت بماء العسل ولبن جارية لان
العسل جال واللبن مسكن للوجع ومنضج وان كان هناك وجع فاشياف الشياف الابيض
او تقطير اللبن فانه جامع بين تسكين الوجع واندمال القرحة وكذلك اسفيداجي فاذا
نقيت القرحة استعمل المجففات اي التي لا لوجع بالذع كشياف الكندر نقوا والشياف
الاشياف مع الشاتجي وقد يستعمل ذلك اي المذكور من الشياف بلبن جارية وهذه صفة شياف جاء
نافع صمغ عربي نشا كثيرا من كل واحد درهمان اسفيداج الرصاص خمسة دراهم افيون
او قليميا الفضة مثقال درهم الواحد يدق الجميع ويعجن ببياض الابيض قال الطرفة هي
نقطة حمراء حادثة عن دم حادث اي عن دم طري احمر حادث عن ضربة او ليان
مفجر للعروق او انفتاح فوهة عرق بسبب حركة عنيفة كالقيء اي كالقيء العنيف مرواء معنى عن اودم
قوي او عن دم عبيط ثابت فصار لهذا واسعة وقد سال عن بعض العروق المنفجرة في العين بضربة مثلاً او
بسبب اخر مفجر للعروق مثل الامتلاء او ورم او غيرها العلاج يقطر دم الحمام او الفواخت او اليمامات
او الورشان وهو الحمام البري من تحت الريش او دمه نفسه اي يقطر الدم الذي يكون في طرف
الريش المنتوف من اي واحد منها كان او يقطر من ذمها فانه لا الذي من تحت الريش فان كان

في الابتداء خلط بعض الروادع كالطين الارمني والقمولي وقد يعالج بلبن امراة مع الكندر او الماء المالح خصوصا
الذي يغلى فيه الثوم اي دنوش در حصوصا اذا جعل فيه مع ذلك الكندر والاقطر على العتيق منه قال السبل السبل
غشاوة ترى لانتساج عروق تمتلي دما وتعلو وتحمر واكثره مع حكة يبادر بالفوة والسراج
وتعرض العين قال قطب الحق والدين في شرح الكليات اعلم ان الاطباء لا يحققوا في السبل حتى
الشيخ الرئيس مع جلالة قدره فان منهم من قال انها عبارة عن انتساج عروق
العين بعضها ومنهم من يقول انه عروق غريبة حادثة على وجه العين وقال
الشيخ السبل غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح الملتحم و
والقرنية وانتساج شيء فيما بينهما كالدخان وسببه امتلاء تلك العروق اما
عن مواد يسيل اليها من طريق العروق الظاهر او من طريق الاغشية الباطن لامتلاء الرأس وضعف
العين وقال صاحب الكامل السبل عروق تمتلي دما غليظا وتنتشر وتحمر وتغلظ وقال الرازي
السبل هو ان يرى على الحدقة غشاء قد نسج السوداء مثل الدخان فيه عروق حمر وقال
عيسى ابن علي صاحب التذكرة السبل يكون امتلاء في عروق العين من دم غليظ ويتبع ويبسط على الحجاب
الملتحم ورم ما ثم وتحمر وتغلظ وعلى الاكثر يكون معه سيلان وحمرة وحكة ثم قال الشارح المحقق فهذه ما
افاد في الاطباء في تعريف السبل ولا ارى لاحد منهم على صحة ما ذكره شبهة فضلا عن حجة والحق عندي
انها اجسام غريبة شبيهة بالعروق تنسج على غشاء رقيق متولد على العين واما كيفية تولد هذا
الغشاء فهي انك قد عرفت ان الملتحم كثيف والاغشية شبيهة بالمعدي فيكون غذاؤه
كثيفا ولان فضلة الكثيف كثيف ومثل هذه الفضلة تحتاج في دفعها الى توفر قوة الدافعة

المتولدة

المتولدة هي فيه فاذا عجزت عن دفعها اجتمعت شيئا فشيئا وتولدت منها على العين
اجسام غريبة ان لم يستفرغ بالاستفراغ العام ثم الخاص فان كانت غليظة جدا
تولد منها الظفرة والا كانت دون ذلك في الغلظ تولد منها السبل فما كان منها على سطح
العروق استعد لقبول الصورة العرقية وما لا يكون كذلك استعد لقبول الصورة الغشائية
ويكون البعض شبيها بالبعض وذلك كما في المشيمة المحيطة بالجنين فان عروقها متكونة من مادة غير
المادة الدموية فكذلك الاغشية المتصلة بها وصارت العروق على محاذاة العروق
والطبيعة وذلك لشدة استعداد المادة المتصلة منها والاصقة بها لقبول الصورة الوريدية
وما لا يكون كذلك يستعد لقبول الصورة الغشائية لانه منفصل عن جوهر غشائي هو الملتحم المتولد من النسج والعروق
مرة علاجه الحديد قال الشيخ والقوي منه لا يشفيه غير اللقط واحسن اللقط ان يعقد خيوطا كثيرة تحت العروق
فاذا استوثقت جذبت الى فوق بحبل السبل ثم يلقط بالمقراض فاذا استرسل يلقط لا يبقى شيئا
ثم يستعمل تدبير منع الالتصاق المذكور في باب الظفرة واذا وجعت العين من تأثير اللقط لم تقطع
منها الظفرة الابيض فذلك شفاؤه والخفيف من ذلك اي من السبل جرب فيه بول
ترك فيه برادة الى العرسي دليله وهذا من الخواص والشياف الاحمر اللين الذي ذكر في
الرمد والاحمر الحاد وهذه صفته من المنهاج قال شياف احمر حاد ينفع من الجرب
والكمنة والسلاق واسترخاء الجفن والسبل شادنج مغسول عشرة دراهم زنجار سبعة دراهم
قلقطار محرق خمسة دراهم نحاس محرق درهمان ولعف دراهم افيون صمغ عربي ثلثة دراهم
يدق وينخل ويعجن بشراب ويستعمل فاذا اقترن مع السبل جرب فلا بد ان في السلاق

مر السلاق

ويجد في الساق وجعه وربما زيد فيه مع عرقها وانزوت فانه يقطع من السبل ويزيل
الحرب هكذا قال الشيخ الرئيس قال الظفرة زيادة في الملتحمة او في القرنية اي الجلد للعين ينبدي ظفرة
من الموق الانسي في الاكثر ويجري دائما على الملتحمة وتولدها من كثرة الفضول الرطبة اي مصلحة
هناك وهي ثلثة انواع منها عشائي رقيق يبتدي عن جوانب الملتحمة اي جانب كان
ولا يختص ابتدائه من الموق ولذلك يشبه السبل والفرق بينهما ان السبل يكون من جميع
جوانب العين مستديرا والظفرة تبتدي من جانب واحد فيري اصلها وانتاءها وعلاج
هذا النوع الفصد والاستفراغ والكحل بالتياف الزنجار والدينار والباسليقون الكبير والنوع
الثاني يبتدي من لحمة الماق ويبسط الى ان يلحق حد السواد فيقف هناك ويغلظ ولا يجاوز
الاكليل وهذا ان يترك ولم يكشط جاز لانه لا يضر بالبصر لكن يحتمل بالاكحال المذكورة والنوع
الثالث ما يغشى السواد فيضر بالبصر بل يبطله بالكلية وعلاجه الكشط بعد تنقية البدن وترتيب
الظفرة عن الملتحمة الطائفة بلقطة بها دائما ويفعل ما ذكرنا واشار بقوله ويكون اي الظفرة
صفراء او حمراء او كمدة على لون الخلط الذي تولد منه وقد تمتد حتى تغطي اي تغشي اكثر العين وتمنع
ويمنع الابصار ولا شيء كالكشط بالحديد اي في النوع الثالث كما مر اي بعد القطع يقطر في العين
كمون ممضوغ مع ملح ويتدارك الدمع بصفرة البيض وهو من تقلب الجفن لئلا يلتصق
بالجفن فان صاحب الاسباب والعلامات في نوع اخر من الظفرة غريب تظهر كانها ظهارة
بطانة فيكون الظهارة من طرف الطبقة الملتحمة والبطانة من الجانب المحيط بالعين اعني الطبقة الصلبة
لانها تقلب اطرافها على العين من داخل فيظهر طرفها في هذا الموضع ولا ينبغي ان يتعرض لهذا النوع

بالحديد
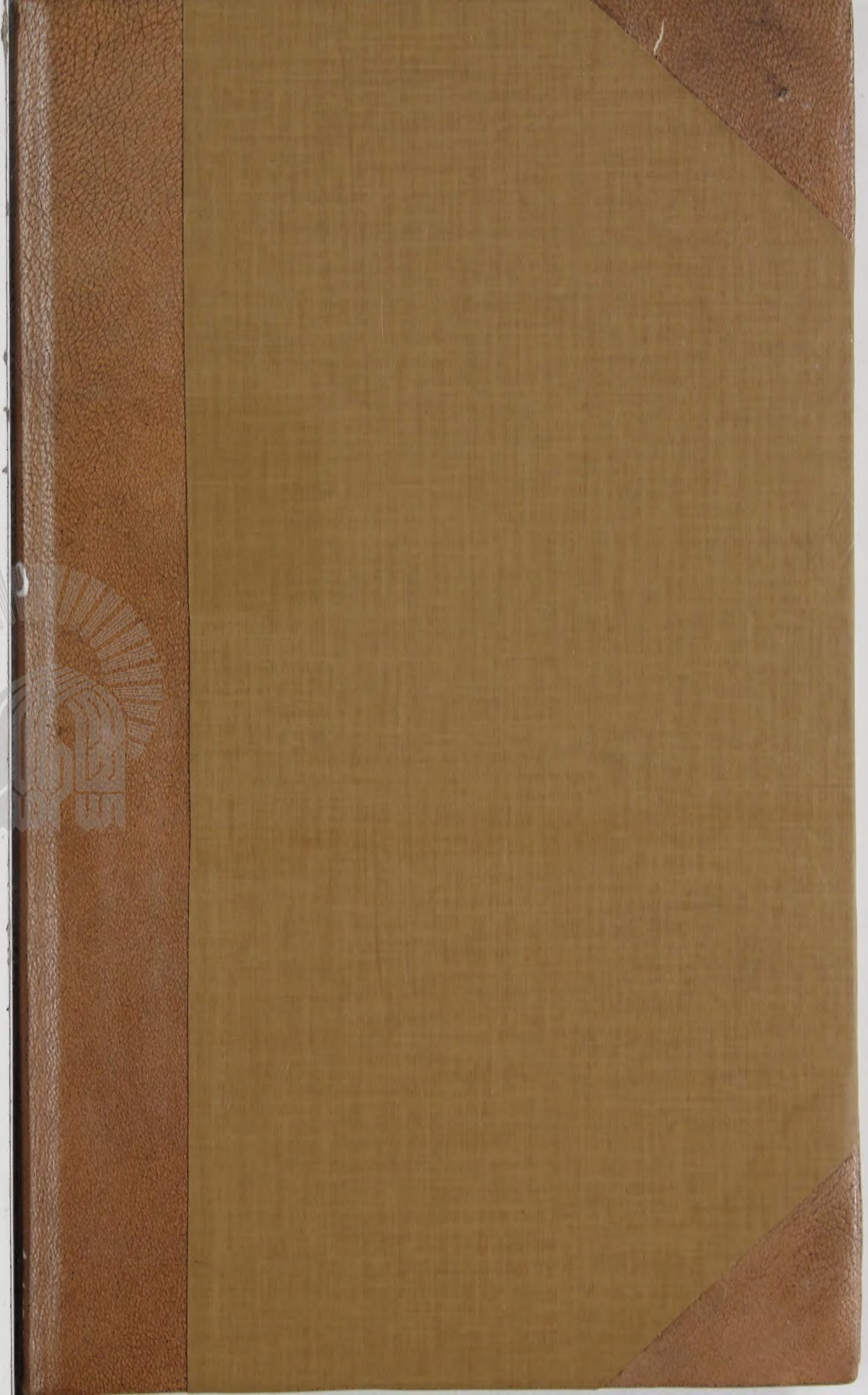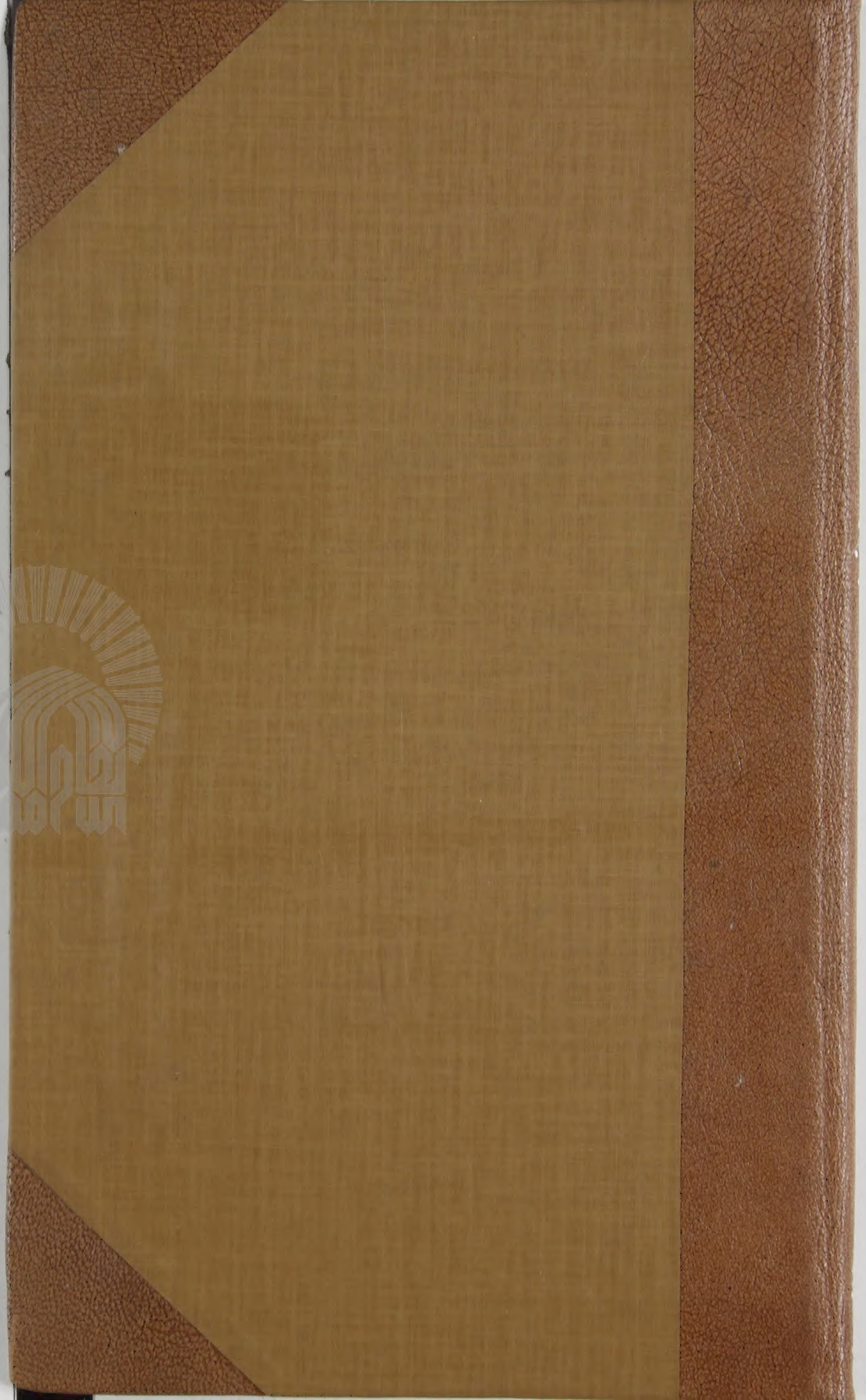
سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد
کتابخانه آستان قدس